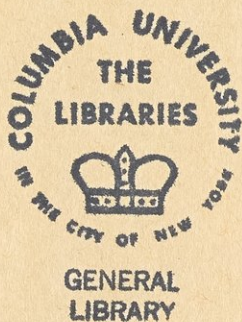


coded
in
back



DATE DUE

وزارة المعارف العمومية

كتاب
قواعد اللغة العربية
لتلاميذ المدارس الثانوية

تأليف

حضرات حنفى بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم
ومحمود افندى عمر وسلطان بك محمد

(حقوق الطبع محفوظة للوزارة)

الطبعة الثامنة

بالمطبعة الأميرية بالقاهرة

١٣٣٨ هـ — ١٩٢٠ م

فهرست

كتاب قواعد اللغة العربية

صفحة

(النحو والصرف)

١	مقدمة
٣	الكلام على الفعل وفيه تسعة أبواب
٣	الباب الأول — في الماضي والمضارع والأمر
٤	أسماء الأفعال
٥	أسماء الأصوات
٥	الباب الثاني — في المجزئ والمزيد
٩	الباب الثالث — في الجامد والمتصرف
٩	همزتا الوصل والقطع
١٠	الباب الرابع — في الصحيح والمعتل
١٣	الباب الخامس — في التام والناقص
١٦	الباب السادس — في اللازم والمتعدى
١٨	الباب السابع — في المبنى للعلوم والمبنى للجهول
١٩	الباب الثامن — في المؤكد وغيره
٢١	الباب التاسع — في المبنى والمعرب
٢١	فصل في المبنى
٢٢	فصل في المعرب
٢٢	نصب الفعل ومواضعه
٢٤	جزم الفعل ومواضعه
٢٧	رفع الفعل ومواضعه
٢٧	تمة في الاعراب التقديرى للفعل

PJ
6303
.N38

صفحة	
٢٨	الكلام على الاسم وفيه ثمانية أبواب
٢٨	الباب الأول — في الجامد والمشتق
٢٨	فصل في الجامد
٢٨	المصدر
٣٠	المترة والهيئة
٣٠	المصدر الميمي
٣١	عمل المصدر
٣١	اسم المصدر
٣٢	فصل في المشتق
٣٢	اسم الفاعل
٣٣	عمل اسم الفاعل
٣٣	اسم المفعول
٣٣	عمل اسم المفعول
٣٤	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٣٥	عمل الصفة المشبهة
٣٥	اسم التفضيل
٣٦	عمل اسم التفضيل
٣٦	اسما الزمان والمكان
٣٧	اسم الآلة
٣٧	الباب الثاني — في المجرد والمزيد
٣٩	الباب الثالث — في المتصور والمنقوص والصحيح
٤٠	الباب الرابع — في المفرد والمتن والجمع
٤٦	الباب الخامس — في المذكر والمؤنث
٤٨	الباب السادس — في النكرة والمعرفة
٤٨	الفصل الأول — في الضمير

صفحة	
٥٠	الفصل الثانى — فى العلم
٥١	الفصل الثالث — فى اسم الاشارة
٥٢	الفصل الرابع — فى الموصول
٥٢	الفصل الخامس — فى المحلى بال
٥٣	الفصل السادس — فى المعرف بالاضافة
٥٣	الفصل السابع — فى المعرف بالنداء
٥٣	الباب السابع — تقسيم الاسم الى متون وغير متون
٥٥	الباب الثامن — فى المبنى والمعرب
٥٥	فصل فى المبنى
٥٦	فصل فى المعرب وفيه ثلاثة مطالب
٥٦	المطلب الأول — فى رفع الاسم ومواضعه وفيه خمسة مباحث
٥٦	المبحث الأول — فى الفاعل
٥٧	المبحث الثانى — فى نائب الفاعل
٥٧	المبحث الثالث — فى المبتدا والخبر
٦١	المبحث الرابع — فى اسم كان وأخواتها
٦١	المبحث الخامس — فى خبر إن وأخواتها
٦٣	المطلب الثانى — فى نصب الاسم ومواضعه وفيه عشرة مباحث
٦٤	المبحث الأول — فى المفعول به
٦٥	المبحث الثانى — فى المفعول المطلق
٦٥	المبحث الثالث — فى المفعول لأجله
٦٦	المبحث الرابع — فى المفعول فيه
٦٧	المبحث الخامس — فى المفعول معه
٦٧	المبحث السادس — فى المستثنى بالا
٦٨	المبحث السابع — فى الحال
٦٩	المبحث الثامن — فى التمييز

صفحة	
٧٠	العدد
٧١	كنايات العدد
٧٢	المبحث التاسع — في المنادى
٧٢	تابع المنادى
٧٣	المبحث العاشر — في خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها
٧٣	لاسيما
٧٣	المطلب الثالث — في جر الاسم وموضعه وفيه مبحثان ...
٧٤	المبحث الأول — في المجرور بحرف الجر
٧٥	المبحث الثاني — في المضاف اليه
٧٦	المضاف لياء المتكلم
٧٦	نمّة في الاعراب التقديرى للاسم
٧٦	تذييل في التوابع
٧٦	النعت
٧٧	العطف
٧٨	التوكيد
٧٩	البدل
٧٩	عطف البيان
٨٠	التعجب
٨٠	نعم وبئس
٨١	الباب التاسع — في المكبر والمصغر
٨٣	الباب العاشر — في المنسوب وغير المنسوب
٨٦	الاغراء والتحذير
٨٦	الاختصاص
٨٧	الاشتغال
٨٧	الاستغاثة

صفحة	
٨٨	النسبة
	خاتمة في الابدال والاعلال والوقف
٨٨	الابدال
٩٠	الاعلال
٩١	الوقف
٩١	الكلام على الحرف
٩٢	الحروف الأحادية
٩٣	الحروف الثنائية
٩٧	الحروف الثلاثية
٩٩	الحروف الرباعية
١٠١	الحروف الخماسية
١٠١	طوائف الحروف
	البلاغة
١٠٤	مقدمة في الفصاحة والبلاغة
١٠٤	الفصاحة
١٠٦	البلاغة
	علم المعاني
١٠٧	تعريف العلم
١٠٧	الباب الأول — الخبر والانشاء
١٠٧	الكلام على الخبر
١٠٨	أضرب الخبر
١٠٩	الكلام على الانشاء
١٠٩	الأمر

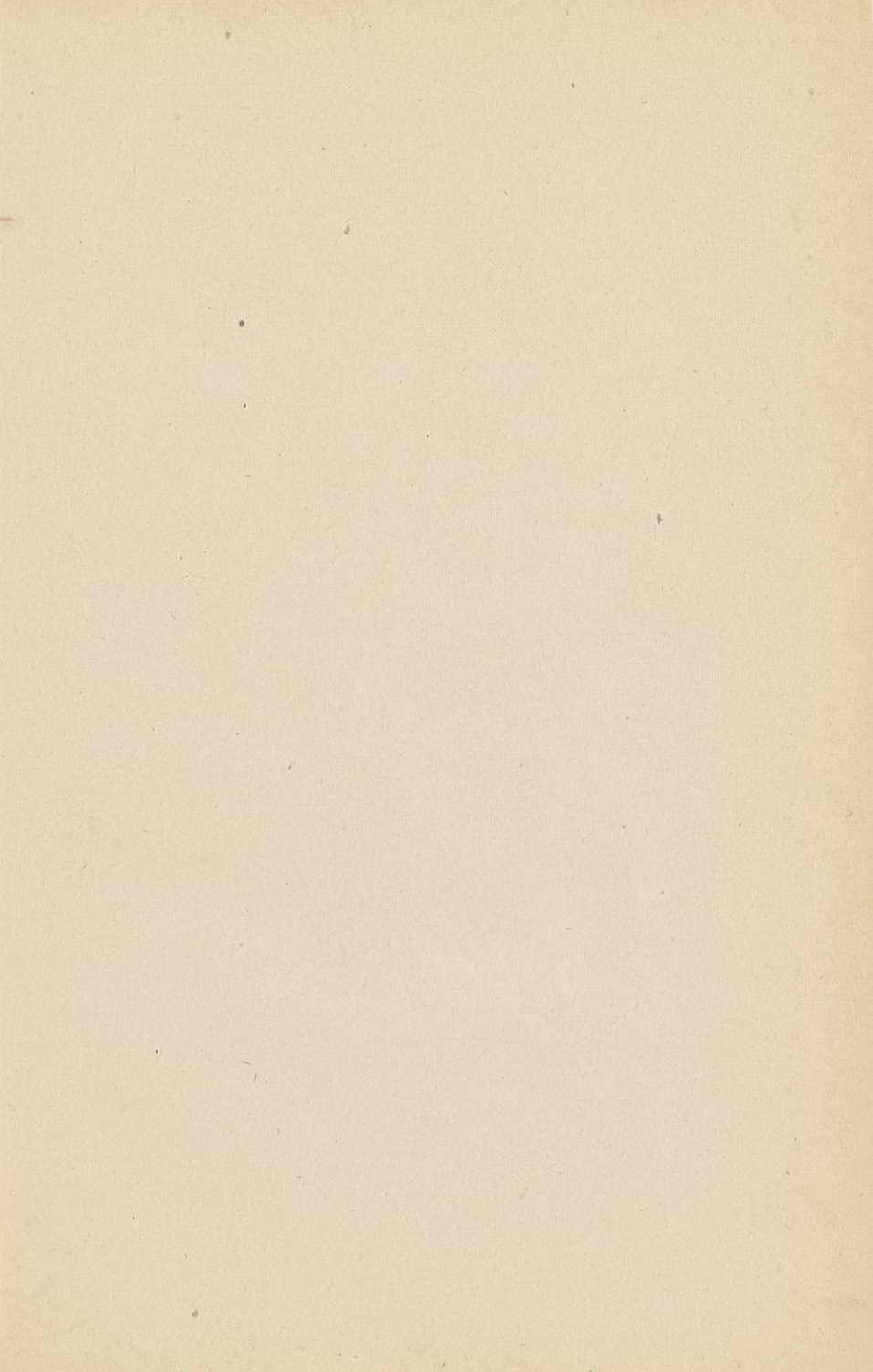
صفحة	
١١٠	النهى
١١٠	الاستفهام
١١٣	التمنى
١١٣	النداء
١١٤	الباب الثانى — فى الذكر والحذف
١١٤	دواعى الذكر
١١٤	دواعى الحذف
١١٥	الباب الثالث — فى التقديم والتأخير
١١٦	الباب الرابع — فى القصر
١١٧	الباب الخامس — فى الوصل والفصل
١١٧	مواضع الوصل
١١٧	مواضع الفصل
١١٩	الباب السادس — فى الایجاز والاطناب والمساواة
١٢٠	أقسام الایجاز
١٢١	أقسام الإطناب

علم البيان

١٢٣	التعريف
١٢٣	التشبيهه وفيه ثلاثة مباحث
١٢٣	المبحث الأول — فى أركان التشبيه
١٢٤	المبحث الثانى — فى أقسام التشبيه
١٢٤	المبحث الثالث — فى أغراض التشبيه
١٢٦	المجاز
١٢٦	الاستعارة
١٢٨	المجاز المرسل

صفحة	
١٢٩	المجاز المركب
١٣٠	المجاز العقلي
١٣٠	الكناية
	علم البديع
١٣٢	التعريف
١٣٢	محسنات معنوية
١٣٢	التورية
١٣٢	الطباق
١٣٢	المقابلة
١٣٢	مراعاة النظرير
١٣٣	الاستخدام
١٣٣	الجمع
١٣٣	التفريق
١٣٣	التقسيم
١٣٤	تأكيد المدح بما يشبه الذم
١٣٤	حسن التعليل
١٣٤	ائتلاف اللفظ مع المعنى
١٣٤	أسلوب الحكيم
١٣٥	محسنات لفظية
١٣٥	الجناس
١٣٦	السجع
١٣٦	الاقتباس
١٣٦	حسن الابتداء
١٣٧	حسن الانتهاء
١٣٧	تنبيهه — ينبغي للعلم أن يناقش تلاميذه الخ

قد كان هذا الكتاب في الأصل كتابين منفصلين . الأول كتاب الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حفنى بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم ومحمود افندى عمر وقد قررت نظارة المعارف العمومية فى أوائل شهر رجب سنة ١٣٠٩ هجرية تدريسه بالمدارس الثانوية وذلك بعد تصديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة الأستاذ الأكبر الشيخ الانبأى شيخ الجامع الأزهر . الثانى كتاب دروس البلاغة لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حفنى بك ناصف ومحمد بك دياب وسلطان بك محمد والشيخ مصطفى طموم ، وقد قررت نظارة المعارف العمومية فى ٢ نوفمبر سنة ١٨٩٢ تدريسه بالمدارس الثانوية وذلك بعد تصديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة ذلك الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر ولما زيدت سنة رابعة فى مدة الدراسة الثانوية سنة ١٩٠٥ وغير المنهج حسب ما يناسب هذه الزيادة استتبع ذلك إدخال بعض التغيير فى الكتابين المذكورين وجعلهما كتابا واحدا سى "كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية"



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدا لمن صرف قلوب العباد على النحو الذي أراد وصلاة وسلاما
على من رفع بالاعراب عن الحق بناء الهداية وعلى آله وأصحابه الجازمين
بمواضي عزائمهم أسباب الغواية

(أما بعد) فهذا كتاب الدروس النحوية للدارس الثانوي أفرغناه
في قالب الكتب الثلاثة الأولى التي وضعناها للدارس الابتدائية ونظمناه
معها في سلك لتكمل به سلسلة التعليم التدريجي للنحو بقاء مكلا لما
سبقه من الكتب وتنزل من ثالثها منزلة الثالث من الثاني والثاني من
الأول وتمت كتب الدراسة به أربعة يرتقي الطالب فيها من دائرة الى
أخرى أوسع منها نطاقا وكبر إحاطة حتى ينتهي الى هذا الكتاب
فيثبت به مافات من القواعد ويستدرك ما بق من الفوائد ويخرج منه
وقد أتى على أصول النحو أربع مرات وهي ستة جديدة في التعليم
وبدعة حسنة في الترتيب أقدمنا على سلوكها بعد ما هدتنا التجارب
الى أنها أقرب طريق تدنى المطالب للطالب من مكان صحيح وتؤدي
الى استحضار العلم على وجه لا تشذ معه قاعده ولا تتد عن ذهن المتعلم بعد
التعليم شارده. والله ميسر من شاء الى ما شاء بيده الخير واليه المآب

صِيْغَة - fashion, shape - is used for paradigm in grammatical sense.

رَكَّبَ, in the sense of combine, gives the تركيب used in grammatical parlance.

ع. ق. ا. حصر؟ = to be restricted to.

here = "grasped independently or absolutely by the understanding".

اعراب and بنا, are mutually exclusive - the declinable & the indeclinable.

قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية

النحو والصرف

مقدمة

النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها^(١)

والكلمة هي اللفظ المفرد الدال على معنى

والمركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها يسمى كلاماً وجملة

وتتخصر الكلمات في ثلاثة أنواع : فعل واسم وحرف

فالفعل ما يدل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه مثل قرأ وقرأ وأقرأ

والاسم ما يدل على معنى مستقل بالفهم وليس الزمن جزءاً منه مثل إنسان ونخل وذهب

والحرف ما يدل على معنى غير مستقل بالفهم مثل لم وعلى وهل ويختص الفعل بدخول قد والسين وسوف والنواصب والجوازم عليه ولحوق تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة ونون التوكيد وياء

(١) والصرف قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بأعراب ولا بناء وموضوعه الاسم المتمكن والفعل المتصرف فلا يبحث عن المبنيات ولا عن الأفعال الجامدة . فصيغ الكلمات ككون اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل واسم التفضيل على وزن أفعّل وأحوالها حين إفرادها ككيفية الثنية والجمع أو التصغير وأحوالها حين تركيبها كرفع الاسم إذا كان فاعلاً وتأنيث الفعل قبله إذا كان مؤنثاً وعلى هذا يكون الصرف جزءاً من النحو . وقيل إنها علمان مستقلان ويعرف النحو حينئذ بأنه قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية أعراباً وبناءً

المخاطبة له . ويختص الاسم بدخول حروف الجر وأل عليه ولحوق التنوين له وبالنداء والاضافة والإسناد إليه

ويختص الحرف بالتجرد من خصائص الفعل والاسم

ولما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا اعتبر العلماء أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالناء والعين واللام مصوّرة بصورة الموزون فيقولون في وزن قَمَر مثلاً فَعَلَ في وزن سِدر فَعَلَ وفي حَسَب فَعَلَ وفي سُميع فَعَلَ وهلم جرا — فاذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف:

١ — فان كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة ^{confirmation} أو خمسة زدت في الميزان لاما أو لامين على أحرف ف ع ل

فتقول في درج مثلاً فَعَلَّ وفي جَحْمَرَش فَعَلَّل^(١)

٢ — وان كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كترت ما يقابله في الميزان فتقول في وزن قَدَم مثلاً قَعَل وفي جَلَبَب فَعَلَّل^(٢)

٣ — وان كانت ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سألتمونيها) على أصول الكلمة جئت بالمزيد بعينه في الميزان فتقول في وزن كاتب مثلاً فاعل وفي مُبدِع مُفَعِّل وفي أَسْتَغْفَرَ أَسْتَفَعَلَّ^(٣)

(١) الجحمرش المرأة العجوز

(٢) جلببته ألبسته الجلباب وهو ما يغطى به من ثوب وغيره

(٣) واذا حصل تقديم وتأخير في الموزون يحصل مثله في الميزان فتقول في وزن آراء أعفّال لأن مفردة رأى على وزن فَعَلَ قدّمت الهمزة التي هي عين الكلمة على فائها وهي الراء بدليل المدة الموجودة قبل فاء الجمع — واذا حذف شيء من الموزون حذف نظيره من الميزان فقم على وزن فُلّ وأعز على وزن أفع وعَد على وزن عِلّ — واذا حصل إعلال بالقلب أو بالتسكين في الموزون لم يحصل في الميزان بل يبقى على حاله مثل قَالَ وبَاع فانهما على وزن فَعَلَ ومثل مَرَمَى فانه على وزن مفعول ومثل يقول ويدعو فانهما على وزن يَفَعُل

metathesis

The ياء of the fem. addressed, refers to the fem. of the Imperative. eg. اُكْتُبِي.

قَابِلٌ - to correspond

حَسِبَ - he means the verb حَسِبَ - to think, suppose. بَصْدَر = lotus-tree

دَحْرَج = to roll down. جَحْرَش = Termagant: old woman.

مُبْدِع - here he probably means "Creator".

اعلال is the permutation of a defective radical.

هـ here = present.

يَعْنِي - to particularize.

Bell - 'If the two separate Allah will enrich each out of His abundance.'

don't neglect to examine it.

الكلام على الفعل

(وفيه تسعة أبواب)

الباب الأول - في الماضي والمضارع والأمر

ينقسم الفعل الى ماض ومضارع وأمر

فالماضى ما يدل على حدوث شئ مضى قبل زمن التكلم مثل قرأ
وعلامته أن يقبل تاء الفاعل كقرأت وتاء التأنيث الساكنة
كقرأت^(١)

والمضارع ما يدل على حدوث شئ في زمن التكلم أو بعده فهو صالح
للحال والاستقبال. ويعينه للhal لام التوكيد وما النافية نحو «إني ليحزنى
أن تذهبوا به». «وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس
بأى أرض تموت» ويعينه للاستقبال السين وسوف ولن وأن وإن نحو
«سيصلى نارا». «سوف يرى». «لن ترانى». «وأن تصوموا خير لكم».

«وإن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته» وعلامته أن يصح وقوعه بعد لم

(١) هذه التاء تكون ساكنة اذا ولها متحرك نحو قالت فاطمة فان ولها ساكن
كسرت للتخلص من الالتقاء الساكنين كقالت امرأة العزيز. الا اذا كان الساكن ألف
انثنين فتفتح نحو قوله تعالى «قالنا أتينا طائعين» وكل حرف ساكن صحيح في آخر الكلمة
يحرك بالكسر اذا تلاه ساكن آخر نحو خذ الكتاب ولا تهمل المطالعة ويستثنى من ذلك
موضعان الأول اذا كانت الكلمة الأولى من والثانية أل فان الساكن الأول يحرك حينئذ
بالفتح نحو من الكتاب والثاني اذا كانت الكلمة الأولى متبعية بجمع الجمع فانه يحرك بالضم
نحو لهم البشرى. فان كان آخر الكلمة الأولى حرف مد أو واو جماعة أو ياء مخاطبة
حذف للتخلص نحو «اهدنا الصراط المستقيم». وقالوا الحمد لله. البسى الثوب.
ويغتر التقاء الساكنين اذا كانا في كلمة واحدة وأولها حرف لين وثانيها مدغم في مثله
نحو خاصة والضالين.

كلم يقرأ . ولا بد أن يبدأ بحرف من أحرف (أنيت) فالهمزة للتكلم الواحد أو المتكلمة والنون له مع غيره أولها مع غيرها والياء للغائب المذكر وجمع الغائبة والتاء للمخاطب مطلقا ومفرد الغائبة ومثناها والأمر ما يُطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم مثل أَقْرَأْ وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالته على الطلب

أسماء الأفعال

أسماء الأفعال هي الألفاظ التي تدل على معاني الأفعال ولا تقبل علاماتها ، وهي على ثلاثة أنواع اسم فعل ماض كـهَيَّات بمعنى بعدّ وشتان بمعنى افترق . واسم فعل مضارع كوى بمعنى أتعجب وأفّ آه ، آها ، آؤه ، آؤه] بمعنى أتضجر وآؤه وآه . واسم فعل أمر كصّة بمعنى اسكت وآمين

بمعنى استجب

Taking this in the sense of "to hear a prayer", used only of God - استجاب

وتنقسم إلى مرتبلة وهي ما وضعت من أول أمرها أسماء أفعال كما مثل ، ومنقولة وهي ما استعملت في غير اسم الفعل ثم نقلت إليه والنقل إما عن جازٍّ ومجرور كـعليك نفسك أى الزمها واليك عنى أى تنح ، أو عن ظرف كـدونك الدرهم أى خذه ومكانك أى أثبت ، أو عن مصدر كـؤيد أخاك أى أمهله وبـله الأـكف أى أتركها

وأسماء الأفعال تكون بحالة واحدة للواحد والاثنتين والجماعة سواء في التذكير والتأنيث إلا إذا كانت فيها كاف الخطاب كـعليك واليك فتتصرف على حسب هذه الأحوال فتقول عليك وعليك وعليكما

(١) الضمير يعود على الكاف

Wright I. 296 B.C. Interjections with verbal force.

Bell translates هيات as "away!" "Far from it!"

أف in xvii.24: xxi.67, xlii.16 = Fie!

شَتَان مَا بَيْنَهُمَا - how widely different they are.

so أَفْ n أَفْ n أَفْ [Thatcher, 329]

آ etc. Thatcher 328

يَا. from الزَّمْ - to make to leave.

نَحَى - to take away

رَوَيْدًا = gently! and رَوَيْدَكَ = so gently!

أَكْفَتَ = pln. of كَفَّ - palm of hand: n asleep.

بَلَّهَ = do desist, put off: don't mind.

As Wright shows, you can say $\text{عَلِمَ} = \text{listen!}$, $\text{يَعْلَم} = \text{beware, too on form any}$
normal trilateral verb, though they are rare otherwise.

Like Australian "Tie-up!" to a horse.

Like our "Bang! went the gun"; "Moo! said the cow". So whizz, crash, boom.

عَلِمَ is عَلِمَ or عَلِمَ = to think or suppose; but عَلِمَ عَلِمَ = to number, to reckon; and
 عَلِمَ عَلِمَ = to be of noble birth.

[Wright I-62 B]

وكلها سماعية الا ما كان على وزن فَعَالٍ كَنَزَالٍ وَقَتَالٍ فَيَنْقَاسُ
في كل فعل ثلاثي متصرف غير ناقص

أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ

ويلحق بأسماء الأفعال أسماء الأصوات ^(١) وهى على نوعين ^(٢) نوع
يخاطب به ما لا يعقل من الحيوان كهُس للفم وهيد للجلد، ونوع
يخكى به صوت كغاق لصوت الغراب وطق لصوت الحجر . وأسماء
الأصوات كلها سماعية ^(٢)

الباب الثاني - في المجرد والمزيد

ينقسم الفعل الى مجرّد ومزید فالمجرّد ما كانت جميع حروفه أصلية
والمزید ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية

والمجرد قسمان ثلاثي ورباعي

أما الثلاثي فله ستة أوزان

الأَوَّلُ فَعَلَ يَفْعُلُ كَنَصَرَ يَنْصُرُ وَقَتْلُ يَقْتُلُ

والثانی فَعَلَ یَفْعَلُ کَضَرَبَ یَضْرِبُ وَجَلَسَ یَجْلِسُ

والثالث فعل يفعل كفتح يفتح ومنع يمنع

والرابع فَعِلْ يَفْعَلْ كَفَرَحْ يَفْرَحْ وَعِلْمٌ يَعْلَمُ

والخامس فعل يفعل ككرم يكرم وشرف يشرف

والسادس فِعْلٌ يَفْعُلُ كحَسِبَ يَحْسِبُ [ونعم ينعم = نَعَمَ يَنْعَمُ formation شاذ a]

(١) أى فى البناء لما بينهما من المشابهة ظاهرا فى أن كلا منهما كاف وحده بدون لفظ آخر فى الدلالة على المعنى المقصود

(٢) يحسن أن يلقى المعلم على التلاميذ قدرا صالحا من أسماء الأفعال والأصوات.

وأما الرباعيّ فله وزن واحد وهو :

فعلل يُفعلل كدحرج يدحرج ووسوس يوسوس

والمزيد قسمان : مزيد الثلاثي ومزيد الرباعيّ

فزيد الثلاثي إما أن تكون زيادته بحرف واحد وله ثلاثة أوزان

١٧ أَفْعَلْ يُفْعَلْ كأكرم يكرم وأحسن يحسن

١٨ وَفَعَلَ يُفَعَّلْ كقدم يقدم وعظم يعظم

١٩ وَفَاعَلْ يَفَاعَلْ كقاتل يقاتل وضارب يضارب

وإما أن تكون زيادته بحرفين وله خمسة أوزان

٢٠ انْفَعَلَ يَنْفَعَلْ كأنطلق ينطلق وانكسر ينكسر

٢١ وَاِفْتَعَلَ يَفْتَعَلْ كاجتمع يجتمع واقتدر يقتدر *to be empowered*

٢٢ وَافْعَلْ يَفْعَلْ كاحمر يحمر وابيض يبيض

٢٣ وَتَفَاعَلَ يَتَفَاعَلْ كتشارك يتشارك وتسابق يتسابق

٢٤ وَتَفَعَّلَ يَتَفَعَّلْ كتعلم يتعلم وتبصر يتبصر

وإما أن تكون بثلاثة وله أربعة أوزان

٢٥ اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعَلْ كاستغفر يستغفر واستخرج يستخرج

٢٦ وَافْعَوْعَلَ يَفْعَوْعَلْ كاخشوشن يخشوشن واغرورق يغرورق *to be drowned in tears (sweat)*

٢٧ وَافْعَوَّلَ يَفْعَوَّلْ كاجلؤذ يجلؤذ واعلوط يعلوط *to be drowned in tears (sweat)*

٢٨ وَافْعَالٌ يَفْعَالٌ كاحمار يحمار وابياض ييباض ^(١)

^(٢)

(١) اجلؤذ فلان أسرع في سيره واعلوط البعير ركه

(٢) الفرق بين احمر واحمار أن في الثاني نصا على التدرج كأنه قال احمر شيئا فشيئا

ضارب III = to come to blows.

انطلق lit. "to be discharged": then "to set free": then - "to start" a thing off.

تشارك to be in partnership.

تسابق - to contend together in a race.

تَبَصَّرَ is both "to consider" and "to observe".

استخرج - "to extract", and then commonly "to elucidate".

اعلوط - to ride camel back-back.

اقترب - used of cattle "to crowd together".

اقترب - to withdraw from.

مدار here = pivot.

الفعل اللازم = the intransitive verb : الفعل المتعدي = the transitive verb.

ومزيد الرباعي إما أن تكون زيادته بحرف واحد وله وزن واحد وهو

١٦ تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ كَتَدَحْرَج يَتَدَحْرَج وتبعثر يتبعثر

وإما أن تكون زيادته بحرفين وله وزن

١٧ اِفْعَلَّلَ يَفْعَلِّلُ كاحرنجم يحرنجم وافرقع يفرقع

١٨ وَاِفْعَلَّلَ يَفْعَلِّلُ كاطمأ يطمأ واقشعر يقشعر - goose flesh

فالـفعل باعتبار مادته أربعة أنواع ثلاثي ورباعي وخماسي وسداسي وباعتبار صورته اثنان وعشرون

= N.B. تنبيهات

(الأول) لا يلزم في كل مجزء أن يستعمل له مزيد ولا في كل مزيد أن يستعمل له مجزء ولا فيما استعمل فيه بعض المزيادات أن يستعمل فيه البعض الآخر بل المدار في كل ذلك على السماع. ويستثنى من ذلك الثلاثي اللازم فتطرد زيادة الهمزة في أوله للتعديّة فيقال في ذهب أذهب وفي خرج أخرج

active

(الثاني) إذا كان الماضي على وزن فَعَلَ أمكن أن يكون مضارعه على وزن يَفْعَلُ أو يَفْعُلُ أو يَفْعِلُ وإذا كان على وزن فَعِلَ أمكن أن يكون مضارعه على وزن يَفْعِلُ أو يَفْعَلُ فقط وإذا كان على وزن فَعُلَ كان مضارعه على وزن يَفْعُلُ فقط

وأوزان الثلاثي في القلة والكثرة على حسب الترتيب الذي ذكرناه أولاً، فأكثر الأبواب أفعالا باب نصر فضرِبَ ففتح ففرِحَ فكرم وأقلها باب حسب

a. i. u

i. a.

u.

(الثالث) يراعى فى وزن الثلاثى صورة الماضى والمضارع معا لاختلاف صور المضارع للماضى الواحد وفى غيره صورة الماضى فقط لأن لكل ماضٍ مضارعا لا تختلف صورته

(الرابع) كون الثلاثى على وزن معين من الأوزان الستة المتقدمة سماعى فلا يعتمد فى معرفته على قاعدة، غير أنه يمكن تقريبه بمراعاة هذه الضوابط

فَعَلَ المفتوح العين ان كان أوله واوا فالغالب أنه من باب ضرب كوعد يعد ووزن يزن ، وان كان مضعفاً فالغالب أنه من باب نصر ان كان متعدياً كتمه يمدّه ^{overest} وصده يصدّه ومن باب ضرب ان كان لازماً تخفّ يخفّ ^{compley} وشدّ يشدّ وان كان أجوف يائياً أو ناقصاً كذلك يكون من باب ضرب كباع يبيع ورمى يرمى وان كان أجوف واوياً أو ناقصاً كذلك يكون من باب نصر كقام يقوم ودعا يدعو

(الخامس) أفعال باب كرم كلها لازمة وهى تدل على الغرائز الثابتة وما يجرى مجراها كظرف ^{compley} وفضل ^{compley} وحسن ^{compley} وقبح ^{compley}

(السادس) أفعال باب فرح ان كانت لازمة تدل إما على الفرح أو الحزن كطرب وحزن وإما على الامتلاء أو الخلو كشييع وعطش وإما على الحلية أو العيب كغيد ^{weak subject} وغمش ^{weak subject} وإما على اللون كخضر

(السابع) لا بد فى باب فتح أن تكون عينه أو لامه من أحرف الحلق وهى الهمزة والحاء والياء والعين والغين والهاء

إعْي - to be mindful of, obscure, keep in mind.

سَبَّحَ - to be alone, isolated

غَرِيزَة - a native disposition, innate quality.

completely conjugated - and - incompletely conjugated.

جَادٍ is "defective", a meaning probably derived from جَدَّ - to be stingy.

لَزِمَ Ⅲ here in sense of "to continue": "to remain permanently": "to cleave to".

He means here the idiomatic use of لَزِمَ and حَزِمَ in sense of "to continue".

also يَلِمْ and يَفَوقُ and يَحْجِ is the mudari' of Ⅱ. Ⅲ + Ⅳ for they are in form four radicals

الباب الثالث - في الجاحد والمتصرف

ينقسم الفعل الى جامد ومتصرف فالجامد ما يلازم صورة واحدة والمتصرف ما ليس كذلك، والاقول إما أن يكون ملازما للضى كعسى وليس أولامرية كهتب ^{فعل} وتعلم ^{فعل}، والثاني إما أن يكون تام التصرف وهو ما تأتى منه الأفعال الثلاثة كنصر ودرج أو ناقصه وهو ما لم تأت منه الأفعال الثلاثة كزال وبرج

وكيفية تصّرف المضارع من الماضي أن يزداد في أوله أحد أحرف
المضارعة مضموما في الرابعي كيُدْجرج مفتوحا في غيره كيكتب
ويُتْطلق وَيَسْتَغْفِر . ثم إن كان الماضي ثلاثيا سَكَنْت فَاؤُه وحُرْكَت
عينه بضمة أو فتحة أو كسرة حَسَب ما يقتضيه نص اللغة كينْصُر
ويُفْتَح ويضْرَب وإن كان غير ثلاثي بقي على حاله إن كان مبدوءا بتاء
زائدة كيتشارك ويتعلم ويتدحرج وإلا كسر ما قبل آخره كيَعْظُم
ويقاتِل وحذفت الهمزة الزائدة في أوله إن كانت كيْزِم ويستخرج
وكيفية تصّرف الأمر من المضارع أن يحذف حرف المضارعة كعْظُم
وتشارك وتعلم فإن كان أول الباقي ساكنا زيد في أوله همزة كانْصُر وافتح
واضرب وإن كان محذوفا منه الهمزة رُدّت كأْزِم وانْطَلَق واستخرج

همزتا الوصل والقطع

الهمزة المزيّدة في ماضى الخماسيّ والسداسيّ وأمرهما ومصدرهما
وأمر الثلاثيّ تسمى همزة وصل للتوصل بها إلى النطق بالسكان
ولذلك تسقط في درج الكلام نحو انطلق واستغفر وانطلق واستغفر

وانطلاق واستغفار واعلم وفي ابن وابنة وأبْنٌ وأمرئ وأمرأة
واسم واست واثنين وأَيْن وفي أل^(١)
وما سوى ما ذكر فهمزته تسمى همزة قطع لا تسقط أبدا نحو أكرم
الضيف وأعطِ السائل

وهمزة الوصل مكسورة دائماً الا في آل وأيمن فتفتح والا في الأخر
المضموم العين والماضي المبني للجهول فتضم وهمزة القطع مفتوحة
في الأفعال الرباعية كأكرم وأكرم

الباب الرابع - في الصحيح والمعتل

يتقسم الفعل الى صحيح ومعتل فالصحيح ما خلت أصوله من أحرف
العلة وهي الواو والألف والياء والمعتل ما كان أحد أصوله أو اثنان منها
من أحرف العلة . وكل منهما يكون

١ - مهموزا وهو ما كان أحد أصوله همزة كأمن وسأل وقرأ وأتى
ونأى وجاء

٢ - ومضعفاً وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كمد
وفتر وود^(٢)

(١) ابن بمعنى ابن واست البناء أساسه وأيمن الله كبة وضعت للقسم وما قبل الآخر
في ابن وأمرئ يحرك بما يحرك به الآخر فتقول حضر ابنٌ وأمرؤ ورأيت ابناً وأمرأ
ونظرت الى ابنم وأمرئ ولا ثالث لها في اللغة العربية

(٢) هذا مضعف الثلاثي وأما مضعف الرباعي فهو ما كانت فائمه ولامه الأولى من
جنس وعينه ولامه الثانية من جنس كززل ووسوس

أَيْمَانٌ = an oath, is really the plu. of أَيْمَانٌ - an oath, but as there is no other p.c. أَيْمَانٌ
this is often taken as sing. = an oath.

نَائٍ - to remove, to be remote.

مَثَال is masculine of III, so probably from a now unused III = To mutilate. (as II.)

وَقَى - to fulfil a promise. وَقَى - to keep, preserve: يَدَى - To main the hand.

اسناد is the relation of attribute to subject.

جَانِسْ - to be homogeneous with.

والمعتل يكون

- ١ - مثالا وهو ما اعتلت فأؤه كوعد ويسر - gentle
 - ٢ - وأجوف وهو ما اعتلت عينه كقام وباع
 - ٣ - وناقصا وهو ما اعتلت لامه كدعا ورعى
 - ٤ - ولفيفا مفروقا وهو ما اعتلت فأؤه ولامه كوفى ووقى ^(١) ويدي [يَدَى]
 - ٥ - ولفيفا مقرونا وهو ما اعتلت عينه ولامه كطوى ونوى ^{intend}
- وإذا خلا الفعل من الهمز والتضعيف والاعتلال سمي سالم كنصر وضرب

ولا يتغير السالم إذا أسند للضمائر أو الاسم الظاهر فتقول فى نصر مثلا

{ نصر نصرًا نصرًا ينصرون
نصرت نصرًا نصرًا تنصرون }

{ نصرت نصرًا نصرًا تنصرون انصروا
نصرت نصرًا نصرًا تنصرون انصروا انصروا }

{ نصرت نصرًا أنصر ننصر }

ويتصرف غير السالم كالسالم إلا أن :

- ١ - المهموز إذا توالى فى أوله همزتان وسكنت ثانيتهما قلبت الثانية مدًا مجانسًا لحركة الأولى ك (آمَنْتُ أَوْمِنُ إِيْمَانًا) وشذ أخذ وأكل وأمر فتحذف الهمزتان من أمرها ك (خُذْ وَكُلْ وَامْرَ) وإلا رأى فتحذف العين من مضارعها وأمرها ك (يرى وره) وآرى فتحذف العين فى جميع تصاريفها ك (أرى ويرى وأره)

(١) يقال يَدَى فلان ذهب يده

٢ - والمضعف يدخله الادغام وهو إدخال أحد الحرفين المتماثلين في الآخر ^(١) ويجب أن كان الحرفان المتماثلان متحركين كـ (مَدَّ يَمْدُ) فإن كان الأول متحركاً والثاني ساكناً وجب الفك إن كان السكون لا اتصال الفعل بضمير رفع متحرك كـ (مددت ويمددن) ^(٢) وجاز الأمر أن كان لجزم المضارع أو بناء الأمر كـ (لم يمدَّ ومَدَّ ولم يمدد وأمدد) وعلى الادغام يحرك آخر الفعل بالفتح خلفته أو الكسرة لأنه الأصل في التخلص من السكونين أو الضم للاتباع إن كانت العين مضمومة فيجوز في مَدَّ ثلاثة أوجه وفي فَرَّ وعَضَّ وجهان

٣ - والمثال تحذف فاؤه في المضارع والأمر إن كان واوياً مكسوراً عين المضارع كـ (يعد ويَزِنُ وعِدَّ وزَنَ) ولا حذف في نحو يَنعَ يَبْنَعُ ولا في نحو وَجَلَّ يُوَجِّلُ وشذَّ يَدَعُ ويذرَّ ويسعَّ ويضعَّ ويطأَّ = [وَطِئَ] ويقعَّ ويلغَّ ويهب

٤ - والأجوف تحذف عينه إذا سكن آخره للجزم أو بناء الأمر كـ (لم يقيم ولم يبع ولم يخف وقم وبع وخف) وكذلك إذا سكن لاتصاله بضمير رفع متحرك كـ (قُتَّ وبعنا وخفتم ويؤمن ويبعن وخفن) ويحرك أول الماضي حينئذ بالضممة أو الكسرة للدلالة على نفس المحذوف كما ترى في قُتَّ وبعنا وقد تكون الكسرة للدلالة على حركة المحذوف كما ترى

خَوَفَ - في خفتم

فَلَا is "disjunction", the opposite of idghām.

يَنْعَ = to ripen.

وَدَّرَ māḍi not used: mudā'irī = let, leave, desist. ānu in common use

is. from لَوّ = to supplant.

is. from لَوّ - a = to run: and. فَشَى - a = to dread, fear.

عَزَا is originally "to aim at"; "to purpose" "to direct oneself towards" - then reggie.

عَزَا. to cascade, involve. or to summon.

٥ — والناقص تحذف لامه اذا اتصل بواو جماعة أو ياء مخاطبة وتحرك عينه بحركة مجانسة للضمير كـ (رضوا وتدعين) الا اذا كان المحذوف ألفا فتبقى الفتحة على العين كـ (سَعَوْا وتَحْشَيْن) وتحذف لامه أيضا ان كانت ألفا واتصلت بتاء التأنيث كـ رَمَتْ ورمَتَا فان اتصلت الألف بغير الواو والياء من الضمائر البارزة لم تحذف بل ترد لأصلها ان كانت ثالثة كـ (غزوتُ ورمينا وغزوا ورميا) وتقلب ياء ان كانت رابعة فصاعدا كـ (أغزيت واهتديا والنساء يُسْتَدْعَيْن)

٦ — واللفيف المفروق يعامل معاملة المثال والناقص

٧ — واللفيف المقرون يعامل معاملة الناقص فقط

الباب الخامس — في التام والناقص

ينقسم الفعل الى تام وناقص فالتام ما تتم به وبمرفوعه جملة كقام صالح وقرأت الكتاب، والناقص ما لا تتم الجملة معه الا بمرفوع ومنصوب ككان الله غفورا رحيمًا ويسمى المرفوع اسما له والمنصوب خبرا والأفعال الناقصة كان وأخواتها وهي :

① أصبح وأضحى وظل وأمسى وبات وتفيد التوقيت بزمن مخصوص نحو أصبح البرد شديدا

(١) التوقيت في أصبح بالصبح وفي أضحى بالضحى وفي ظل بالنهار وفي أمسى بالمساء وفي بات بالليل هذا أصل معناها وقد تخرج عنه الى معنى صار نحو « فأصبحتم بنعمته إخوانا » فظلت أعتاقهم لها خاضعين

كَبُرَ يَفْعَلُ - he came near doing.
 أَوْشَكَ أَنْ - looks on the point of.
 اِخْلُوقْ أَنْ - it may be, it is likely that.

قواعد اللغة العربية

١٤

(١٣)

② ودام وتفيد التوقيت بحالة مخصوصة نحو «وأوصاني بالصلاة والزكاة

مادمت حيا». • وصار وتفيد التحول نحو صار الماء جليدا

③ وبرح وانفكّ وزال وفقّ وتفيد الاستمرار نحو ما برحت الرياح

عاصفة. • وليس وتفيد النفي نحو ليست السماء مصحية - shoulders

④ وكاد وكرب وأوشك وتفيد المقاربة نحو كاد الشتاء يتقضى

(٥٦)

⑤ وعسى وحري واخلوق وتفيد الرجاء نحو عسى الله أن يأتي بالفتح

⑥ وشرع وأنشأ وطفق وجعل وعلق وأخذ وقام وأقبل وهب

وما في معناها وتفيد الشروع نحو شرع الزارع يحصد

ومثل هذه الأفعال ما تصرف منها نحو

(كن ابن من شئت واكتسب أدبا * يُغنيك مجوده عن النسب)

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو * ت فئسيانه ضلال مبين

ويشترط في دام تقدم ما المصدرية الظرفية وفي أفعال الاستمرار تقدم

نفي أو نهى وفي أفعال المقاربة والرجاء والشروع أن يكون خبرها فعلا

مضارعاً مقروناً بأن وجوبا في حري واخلوق ومجردا منها في أفعال

الشروع وجائز الاقتران والتجرد فيما عدا ذلك

(١) وقد جاء بمعنى صار عشرة أفعال نظمها بعضهم فقال :

بمعنى صار في الأفعال عشر تحول أض عاد ارجع لنعم

وراح غدا استحال ارتد فاقعد وحر فيها كما والله أعلم

(٢) ولم يرد لدام وليس وكرب وحري واخلوق وأنشأ وعلق وأخذ غير الماضي ولا

لأفعال الاستمرار وكاد وأوشك وطفق وجعل غير الماضي والمضارع

(٣) ويكثر حذف النفي مع قى في القسم نحو «تالله تفنأ تذكر يوسف»

(٤) لكن الكثير التجرد في كاد وكرب والاقتران في عسى وأوشك

أض - to narrate

استحل - to pass from one state to another

حار - to return

ارتد - to trace steps.

حَوَّلَ lit. "to give a thing a new shape": thus "to change".

مَا أَفْكَأَ قَائِلًا - as مَا أَفْكَأَ with أَفْكَأَ - he kept on talking, he ceased not talking.

مَا فَتَى يَبْكِي - he kept on crying
مَا أَفْتَأَ and مَا فَتَأَ with same meaning).

شُرُوع is the starting in at, beginning any matter.

سَمَرَ - to go quickly.

كف
If he be one in difficulties, (seems) indulgence tried earlier times - referring to senury.

كف III may be "resist" or "require", or "watch", or "equal" all with direct object.

نَفَر - a party of three or more men.

وقد يحىء ما قبل زال من الأفعال تاما فيكتفى بمرفوعه ويعرب فاعلا نحو «وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة». «فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون» وكذا عسى واخلوق وأوشك الا أن فاعلها لا يكون الا أن والمضارع نحو «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم» واخلوق أن تفهموا وأوشك أن تكافئوا. واختصت كان

١ - بورودها زائدة بين جزأى الجملة فلا تعمل نحو ما كان أشجع

عليا ولم يوجد كان أفصح منه

٢ - ويجوز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون نحو «ولم أك بغيا» بشرط أن لا يليها ساكن ولا ضمير متصل فلا يصح الحذف فى نحو لم يكن الله ليغفر لهم ولا فى نحو إن يكنه فلن تسلط عليه

٣ - ويجوز حذفها وحدها أو مع أحد معموليها أو معهما معا (فالأول) نحو أما أنت جالسا جلست الأصل جلست لأن كنت جالسا حذفت كان بعد أن المصدرية وعوض عنها ما انفصل الضمير ونحو قوله (أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع)

(والثانى) نحو الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر أى ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وروى ان خير فخير أى ان كان فى عملهم خير فسيجزون خيرا

(١) وحذفها مع اسمها أكثر من حذفها مع خبرها وخصوصا بعد إن ولو الشرطيتين نحو (قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيل) «التيس ولو خاتما من حديث»

حَسِبَ بِهِ خَيْرًا - he deemed it good.
 مَسَدٌ - he filled his place.
 رَجِيًا أَلْفَاءٌ - he found him manifest.

قواعد اللغة العربية

١٦

(والثالث) نحو افعل هذا إقلا أى ان كنت لاتفعل غيره حذفته
 كان بعد إن الشرطية وعوض عنها ما

الباب السادس - فى اللازم والمتعدي

ينقسم الفعل التام الى لازم ومتعدّ فاللازم ما لا ينصب المفعول به
 نخرج وفرح والمتعدّي ما ينصبه وهو أربعة أقسام :

① قسم ينصب مفعولا واحدا وهو كثير ككتب الدرس وفهم المسألة

② وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا كأعطى وسأل
 ومنح ومنع وكسا وألبس نحو أعطيت المتعلم كتابا ومنحت المجتهد جائزة

③ وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو

ظن وخال وحسب وزعم وجعل وعدّ وحجا وهب وتفيد الرجحان ^{suppose these} ^{preponderance}

ورأى وعلم ووجد وألفى ودرى وتعلّم وتفيد اليقين

④ وصيرّ وردّ وترك وتخذ واتخذ وجعل ووهب وتفيد التحويل ^{conversion} (تَخَذَ = اِتَّخَذَ)

نحو ظننت المخبر صادقا

و(رأيت الله أكبر كل شيء * محاولة وأكثرهم جنودا)

وصيرت الدهن شحما

وقد يمسّد مسدّ المفعولين أن واسمها وخبرها نحو «يحسبون أنهم

يحسبون صنعا»

(١) ترد علم بمعنى عرف وظان بمعنى اتهم وحجا بمعنى قصد ورأى بمعنى أبصر وبمعنى

ذهب الى الشيء فتعدي لواحد فقط نحو «والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون

شيئا» وما هو على الغيب بظنين» حجوت بيت الله . رأيت الهلال . رأى أبو حنيفة

جواز الوضوء بماء الورد

Coll. "At least do this". i.e. do this even if you do nothing else.

الغنى - to find anyone or anything

III حَاولَ here = to desire.

وَمَلَأَ مَكَانَهُ - he filled its place.

"And they know that he who buys it (i.e. magic) has no share in the Hereafter."

عَلَيْهِمْ - here = "sighings for them".

عَلَيْهِمْ - weak sighted: عَلَيْهِ : to be him.

لَفْظًا ۚ example ۚ اَرَدْتُ دُخُولَكَ }
مَحَلًّا ۚ example ۚ اَنْ تَدْخُلَ }

وقد زعمتُ أنى تغيرت بعدها * ومن ذا الذى ياعزّ لا يتغير ؟

Ibn 'Aqil. 104. 105.

وإذا تأخر الفعل عن المفعولين أو توسط بينهما جاز الاعمال والالغاء.

بن النعنع. 105.

والالغاء إبطال العمل لفظاً ومَحَلًّا نحو محمد عالم أظن ومحمد تعلمون شجاع

وإذا وَلَّى الفعل استفهام أو لام ابتداء أو قسم أو ما أو إن أو لا

النايات وَجَبَ تعليقه عن العمل والتعليق إبطال العمل لفظاً لا محلاً

نحو «وإن أدري أقرب أم بعيد ما توقعدون». «ولقد علموا لمن اشتراه

ماله في الآخرة من خلاق»

(ولقد علمت لتأتين مَنِّي * إن المنايا لا تطيش سيهاهما)

«لقد علمت ما هؤلاء ينطقون». علمت إن زيد عالم حسبت والله لا زيد

في الدار ولا عمرو — والالغاء والتعليق لا يكونان في أفعال التحويل

ولا في هب وتعلم.

وقسم ينصب ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأعلم وأنبأ ونبأ وأخبر وخبر

وحدث نحو «يريه الله أعمالهم حسرات عليهم»

والفعل يكون لازماً

١ — إذا كان من باب كرم كشرف وحسن وجمل

٢ — أو كان من باب فرح ودل على لون أو عيب أو حلية أو فرح أو حزن

أو خلق أو امتلاء كحمر وعشم وغيد وطرب وحزن وصدي وشيع

٣ — أو كان مطاوعاً للمتعدى لواحد ككسرت الحجر فانكسر ودرجته

فتدحرج والمطاوعة قبول أثر الفعل

٤ — أو كان على وزن افعال كاقشعر أو افعال كاجرم

٥ — أو كان محوّلًا إلى فعل في المدح والذم كفهّم الرجل

فهم means - he became such an one as could be called فهم - i.e. understanding.
On the same way is used علم.

خمر - to become disordered from reasoning (have)

ويكون متعدّياً

١ - إذا دخلت عليه همزة التعدية نحو «الله لا اله الا هو الحي القيوم
نزل عليك الكتاب بالحق مصدّقاً لما بين يديه وأنزل التوراة
والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان»

٢ - أَوْضَعَفْ ثَانِيَهُ نَحْو «نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ»

٣ - أَوْدَلْ عَلَى مَفَاعِلَةٍ نَحْو جَالَسَتْ الْعُلَمَاءُ

٤ - أَوْكَانْ عَلَى وَزْنِ اسْتَفْعَلَ وَدَلْ عَلَى الطَّلَبِ أَوْ النِّسْبَةِ نَحْو
اسْتَخْرَجْتَ الْمَالَ وَاسْتَقْبَحْتَ الظُّلْمَ

٥ - أَوْسَقَطْ مَعَهُ الْجَازَ وَلَا يَطْرُدُ الْاَمَعَ أَنْ وَأَنْ نَحْو «شَهِدَ اللَّهُ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» . «أَوْعَجَّيْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ»

الباب السابع - في المبنى للعلوم والمبنى للمجهول

ينقسم الفعل الى مبنى للعلوم ومبنى للمجهول فالأول ما ذكر معه
فاعله كَقَطَعَ مَجُودُ الْغَصْنِ والثاني ما حذف فاعله وَأُنِيبَ عَنْهُ غَيْرُهُ
كَقُطِعَ الْغَصْنُ

ويجب عند البناء للمجهول تغيير صورة الفعل فان كان ماضياً كسّر
ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله كَحَفِظَ الْكِتَابَ وَتَعَلَّمَ الْحِسَابَ
وَاسْتَخْرَجَ الْمَعْدِنَ

وان كان مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل آخره كَيُقَطَعُ الْغَصْنُ
وَيُتَعَلَّمُ الْحِسَابُ وَيُسْتَخْرَجُ الْمَعْدِنُ

اُطَرِدَ - to follow a right course.

ناب - to supply, fill in the place of.

He, then was a going before the prince.

فان كان ما قبل آخر الماضي ألفا كقال واختار قلبت ياء وكسر
ما قبلها فتقول قيل واختير، وان كان ما قبل آخر المضارع مـدا كيقول
ويبيع قلب ألفا كيقال ويبيع

والفعل اللازم لا يبنى للجھول الا اذا كان نائبُ الفاعل مصدرا أو ظرفا
أو جازا ومجرورا كاحتفل احتفال عظيم ودُهب أمام الأمير وفرح به ^(١)

الباب الثامن — في المؤكد وغيره

يتقسم الفعل الى مؤكد وغير مؤكد فالمؤكد ما لحقته نون التوكيد ثقيلةً
كانت أو خفيفة نحو «لَيْسَجَنَّ وليكوننَّ من الصاغرين» وغير المؤكد
ما لم تلحقه نحو ليسجنُ ويكونُ

والماضي لا يؤكد مطلقا والأمر يحوز توكيده مطلقا وأما المضارع
فيجب توكيده اذا كان جوابا لقسم غير مفصول من لامه بفصل وكان
مثبتا مستقبلا نحو «تالله لأَكِيدَنَّ أصنامكم» ويمتنع تأكيده اذا كان
جوابا لقسم ولم تتوفر فيه الشروط المذكورة نحو «ولسوف يعطيك
ربك». «لَأَمْكُثُ هنا. تالله لا يذهب العرف» — ويجوز الأمران
في غير ذلك نحو ليصبرنَّ على الأذى. «ولا تحسبنَّ الله غافلا عما
يعمل الظالمون». «هلا تنصرنَّ أخاك» — أو ليصبر. ولا تحسب.
وهلا تنصرا الا أن التوكيد في الطلب أكثر

(١) (فائدة) ورد في اللغة أفعال ملازمة للبناء للجھول منها جَنَّ فلان وحَمَّ زيد وفلج —
وأغشى على زيد وأمتنع أو أمتنع لونه أى تغير وتلج عليه أى بلد —

ويجب أن يحذف من الفعل المؤكد علامة الرفع حركةً كانت أو حرفاً

١ - ثم إن كان مسنداً للاسم الظاهر أو ضميراً الواحد فتح ما قبل النون سواء كان الفعل صحيحاً أو ناقصاً فتقول لينصرت على وليدعون وليرمين وليسعين

٢ - وإن كان مسنداً لألف الاثنين كسرت نون التوكيد بعد الألف فتقول لينصرتان وليدعوان وليرميان وليسعينان

٣ - وإن كان مسنداً لواء الجماعة ضم ما قبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقاً وحذفت أيضاً واء الجماعة الألف في المعتل بالألف فتبقى محركة بحركة مجانسة لها فتقول لينصرت وليدعن وليرمين وليسعون

٤ - وإن كان مسنداً لياء المخاطبة كسر ما قبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقاً وحذفت أيضاً ياء المخاطبة الألف في المعتل بالألف فتبقى محركة بحركة مجانسة فتقول لتنصرت ولتدعن ولترمين^(١) ولتسعين

٥ - وإن كان مسنداً لنون النسوة زيدت ألف بين النونين وكسرت نون التوكيد فتقول لينصرتان وليدعونان وليرمينان وليسعينان وكالمضارع في ذلك الأمر فتقول انصرت يا علي وادعون وارمين واسعين وهلم جراً - وكل موضع وقعت فيه نون التوكيد الثقيلة جاز فيه وقوع الخفيفة إلا بعد الألف فلا تقع إلا الثقيلة

(١) حذف نون الرفع في غير المجزوم لتوالي الأمثال

i.e. when the final weak letter is a not i. e.g. يَسْعَى , سَعَى as against رَكَى , رَكَى.

تَقَدَّر = supposed, conjectured.

تَقْدِير = virtual.

تَقَدَّرَ - to cast off, fling.

الباب التاسع - في المبنى والمعرب

الفعل عند ما يدخل في جملة مفيدة لا يكون على حالة واحدة في جميع أنواعه بل منه ما يكون آخره ثابتا لا يتغير بتغير العوامل ويسمى مبنيًا وعدم التغير يسمى بناء ومنه ما يتغير آخره بتغير العوامل ويسمى معربًا والتغير يسمى إعرابًا. والعامل ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص كان ولم^(١)

فصل في المبنى

المبنى من الأفعال هو الماضي والأمر والمضارع المتصل بنون التوكيد أو نون الإناث

أما الماضي فبنائه على الفتح نحو كتب وكتبَتْ ويضم إذا اتصل بواو الجماعة نحو كتبوا ويسكن إذا اتصل بضمير رفع متحرك نحو كتبْتُ وكتبْتِ^(٢) وأما الأمر فبنائه على ما يجزم به مضارعه نحو اسمع واسمع واسمعا واسمعوا واسمعي واسمعي

وأما المضارع المتصلة به نون التوكيد فبنائه على الفتح نحو «ليسجنن وليكونن من الصاغرين» وأما المتصلة به نون الاناث فبنائه على السكون نحو «والوالدات يرضعن أولادهن»

(١) العامل إما أن يكون لفظيا وإما أن يكون معنويا فاللفظي كحروف الجر والنواب والجوازم والفعل والوصف والمعنوي كالاتداء في المبتدأ والتجرد في الفعل المضارع وليس في النحو عامل معنوي غيرهما

(٢) ويقال إن الفعل مبني على الضم أو على السكون أو مبني على فتح مقدّر منع من ظهوره حركة المناسبة للواو أو السكون العارض كراهة توالي أربع حركات فيأهوا كالكمة الواحدة (٣) اتصال نون التوكيد بالمضارع لا يوجب بناءه إلا إذا كانت مباشرة له نحو «لينبذن» فإن فصل بينهما فاصل لفظا كينصران أو تقديرا كتنصرن وتنصرن فهو معرب بالنون المحذوفة لتوالي الامثال والفاصل التقديري هو واو الجماعة أو ياء المخاطبة

أَكْتَبْتُ

صُرِّيتْ هَمْ صُورِيَتْ هَمْ

صُرِّيتْ هَمْ صُورِيَتْ هَمْ

عن
جون التوكيد
نون الاناث

فصل في المعرب

المعرب من الأفعال هو المضارع الخالي من النونين وأنواع إعرابه ثلاثة رفع ونصب وجزم

نصب الفعل ومواضعه

الأصل في نصب الفعل أن يكون بالفتحة وينوب عنها حذف النون في الأمثلة الخمسة وهي كل مضارع اتصلت به ألف اثنتين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة كيكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبن نحو لن يتكلم حتى تُصغوا

أصغى - preattention

وهو ينصب إذا سبقه أحد الأحرف الناصبة وهي أن ولن وإذن = إداً وكى نحو «وأن تصوموا خير لكم»

(١٦٥)

vice of latter plant

(لا تحسب المجد تمراً أنت آكله * لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبْر)

إذن تبلغ القصد . «ليكلاً تأسوا على ما فاتكم»

(١٦٦)

وإن حرف مصدرى لخلوها مع ما بعدها محل المصدر ومثلها كى

ولن لنفى الفعل المستقبل وإذن للجواب والجزاء

strengthening

(١) لا تعمل أن النصب إلا أن كانت مصدرية داخلية على المضارع فإن كانت مفسرة أو زائدة أو مخففة من أن فلا تنصب والمفسرة هي المسبوبة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو «فأوحينا إليه أن اصنع الفلك» والزائدة هي التالية للمأنحو «فلما أن جاء البشير» أو الواقعة بين الكاف ومجروها نحو «كان طيبة تعطوا إلى وارق السلم» أو بين القسم ولونحو «فأقسم أن لو التقينا وأتم» والمخففة من أن هي الواقعة بعد أفعال اليقين نحو «علم أن سيكون منكم مرضى» «أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا» (وإذن لا تعمل النصب إلا إذا تصدرت وكان الفعل مستقبلاً متصلاً بها نحو إذن أكرمك جواباً لمن قال سأزورك فلا تنصب في نحو زيد إذن يكرمك ولا في نحو إذن تصدق جواباً لمن قال أحب والذى ولا في نحو إذن يكرمك ويعتقر الفصل بالقسم نحو (إذن والله نرميهم بحجر * يشيب الطفل من قبل المشيب)

عطا = to raise the head or hands for food.

لَعِقَ - to lick.

وارق السلم - that which falls from mimosa leaves.

Wright ii. 29 a - lām of denial - لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ لِيَشْرَبَ الْخَمْرَ - لَانَّ يَشْرَبُ عِزًا.

فَوَدَّ < to become tractable - انقاد.

(u) أَهْمَلُ - to be neglectful. هَمَلَ - to weep.

Wright ii. 30, 31.

التفنى = with view of writing : الترحى = with view of hoping.

أَصْغَى - to pay attention.

Wright ii. 32.

انقضى - to be accomplished.

وقد تَصَبَّ أن وهي محذوفة ويجب ذلك في خمسة مواضع

١ (الأول) بعد لام الجور وهي المسبوقة بكون منفي نحو ما كنت لأخلف الوعد ولم تكن لتتقضَّ العهد

٢ (الثاني) بعد أو التي بمعنى إلى أو إلا نحو^(١)

(لأستسلمن الصعب وأدرك المنى * فما انتقادت الآمال الا الصابر)
لأ كفتنه أو يهمل

٣ (الثالث) بعد حتى التي بمعنى إلى أو لام التعليل^(٢) نحو «كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود». احتس حتى تنجو

29
193

٤ (الرابع) بعد فاء السببية المسبوقة بنفي نحو لم يجد فيجد أو يطلب^(٣) —
والطلب يشمل الأمر والنهي والعرض والحض والتثني والترجي والاستفهام نحو جودوا فتسودوا. لاتدن من الأسد فتسلم. ألا تحل بناديننا فتكرم. هلا كتبت لأخيك فيحضر

ليت الكواكب تدنولى فانظمها * عقود مدح فما أرضى لكم كلبى
«لعل أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع». هل تصغي فأحدثك

40
38, 39

٥ (الخامس) بعد واو المعية المسبوقة بنفي أو طلب على ما تقدم في فاء السببية نحو لم يأمر وبالخير وينسوا أنفسهم. (لاتنه عن خلق وتأتى مثله)

(١) تكون أو بمعنى إلى إذا كان الفعل قبلها ينقض شيئا فشيئا كما في المثال الأول وتكون بمعنى إلا إذا كان ينقض دفعة واحدة كما في المثال الثاني

(٢) شرط النصب بعد حتى أن يكون الفعل بعدها مستقبلا كما مثل فإن كان حالا رفع نحو مرض يزيد حتى لا يرجونه

ويجوز حذف أن وثابتها بعد لام التعليل نحو حضرت لأسمع أولاً
أسمع مالم يقرن الفعل بلا والّا تعين إظهارها نحو «لثلا يعلم أهل الكتاب»

جزم الفعل ومواضعه

الأصل في الجزم أن يكون بالسكون وينوب عنه حذف النون
في الأمثلة الخمسة وحذف حرف العلة في الفعل المعتل الآخر نحو لم
يتكلم ولم يصغوا ولم يرض . وهو يُجزم إذا سبقه إحدى الأدوات
الحازمة وهي قسمان :

I قسم يجزم فعلاً واحداً وهو هذه الأحرف لم ولما ولام الأمر^(١)
ولا الناهية نحو «ألم تشرح لك صدرك»

(أشوقا ولما يمض لي غير ليلة * فكيف إذا خب المطى بنا عشرا)

«لَيَنْفِقَ ذَوْسَعَةً مِنْ سَعَتِهِ» . «لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»

ولم لنفي حصول الفعل في الزمن الماضي ولما مثلها غير أن النفي
بها ينسحب على زمن التكلم ولام الأمر تجعل المضارع مفيداً للطلب
ولا للنهي عن مضمون ما بعدها

II وقسم يجزم فعلين يسمى أولهما فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه وهو

هذان الحرفان إن وإدما وهذه الأسماء مَنْ وما وهما متى وأيان -

وَأَيْنَ وَأَيُّ وَحَيْثَا وَكَيْفَا وَأَيُّ نَحْوُ أَنْ تَرَحَّمْ تَرَحَّمَ . إِذَا نَتَقَ تَرْتَقَ .

«مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» . «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ»

(١) حركة هذه اللام الكسر نحو «لَيَنْفِقَ ذَوْسَعَةً مِنْ سَعَتِهِ» ويجوز تسكينها بعد الواو
والفاء وثم والتسكين أشهر بعد الأولين نحو «فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ»
«ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْهُمْ» وأكثر ما تدخل هذه اللام على مضارع الغائب كما رأيت وبقل
دخولها على مضارع المتكلم والمخاطب نحو «وَلْيَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ» «وَبَذَلْ فَلْتَفَرَّحُوا»

خَبَّ - to amble: مَطَى lit. back of a beast.

قَنِطَ - to despair

مَعُون here = contents

اتَّقَى - to be pious: ارتقى - to be promoted.

"Then let them make an end of their uncleanness."

أَيْنَ - wherever.

تَأْمَنَّا أَنْ تَرْحَمَ اللَّهُ - أَنْ تَرْحَمَ تَرْحَمَ ١)

أُرِدْتُ أَنْ أَخْبِرَ خَيْرَ مَنْ شَرَطَ - where the class is ٢)

مَقَامًا تَوَيْدُوا أُرِدْتُ

٣) Example given. خَيْرَ مَنْ شَرَطَ is in place of a

٤) أَنْ تَذْهَبَ أَذْهَبَ

٥)

٦) متى تعملوا خيرا يغفر الله

٧) of first line on this page.

ومهما يكن عند امرئ من خليقة * وإن خالها تخنى على الناس تعلم

متى تثقن العمل تبلغ الأمل

(أيان تؤمنك تأمن غيرنا وإذا * لم تدرك الامن منالم تزل حذرا)

«أيما تكونوا يدرككم الموت». أنى تذهبا تُحْدَمَا . وحيثما تنزلا تُكْرَمَا
كيفما تكونوا يكن قُرْأؤكم . أىّ كتاب تقرأ تستفد

وإن وإذا لمجرد تعليق الجواب بالشرط ومن للعاقل وما ومهما
لغيره ومتى وأيان للزمان وأين وأنى وحيثما للمكان وكيفما للحال وأى
تصلح لجميع ما ذكر^(١)

والشرط والجواب يكونان مضارعين وماضيين ومختلفين ويجوز رفع
جواب الشرط نحو ان قمت أقوم

(١) الأدوات المذكورة هي أدوات الشرط الجازمة ، وثم أدوات تفيد الشرط ولا تجزم

وهي لو ولولا ولما وأما وإيا وإذا وكلما ولا يلى لما وكلما الماضى نحو «ولما فتحو متاعهم
وجدوا بضاعتهم» . «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا» وإذا لا يليا

الافعل ظاهر أو مقدر نحو «حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها» . «إذا السماء انشقت»

(وحاصل أعراب أسماء الشروط) أن الأداة ان وقعت على زمان أو مكان فهي في محل
نصب على الظرفية لفعل الشرط ان كان تاما وإن كان ناقصا فلخبره وإن وقعت على حدث
ففعول مطابق لفعل الشرط كائى ضرب تضرب أو ضرب أو على ذات فإن كان فعل الشرط
لازما أو ناقصا أو متعديا واستوفى مفعوله فهي مبتدأ وإن كان متعديا لم يستوف مفعوله
فهى مفعول . وأدوات الشرط بالنسبة لاتصالها بما ثلاثة أقسام نظمها بعضهم بقوله :

تلتزم ما فى حيثما وإذا وامتنعت فى ما ومن ومهما

كذلك فى أنى وفى الباقي أنى وجهان اثبات وحذف ثبنا

(فائدة) الفرق بين إن وإذا أن الأصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع إن والجزم

بوقوعه مع إذا ولهذا غلب استعمال الماض مع إذا

وإذا عطف على الجواب مضارع بالفاء أو الواو نحو «وان تَبَدُّوا ما في أنفسكم أو تحفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء»
جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم على العطف والنصب على تقدير أن والرفع على الاستئناف

وإذا عطف على الشرط نحو إن تزرنى فتخبرني بالأمر أكافئك جاز فيه وجهان الجزم على العطف والنصب على تقدير أن

وإذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطاً بأن كان جملة اسمية أو فعلاً دالاً على الطلب أو جامداً أو مقروناً بما أولن أو قد أو السين

أو سوف وجب اقترانه بالفاء^(١) نحو «وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير» . «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» . «ان ترن

أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى أن يؤتين خيراً» . «فان توليتم

فا سألتكم من أجر» . «وما تفعلوا من خير فان تكفروه» .

«ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل» . «ان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله»

وإذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق نحو ان قام على^٢ والله أقم . والله ان قام على^٣ لأقومن^٤ فان تقدم عليهما ما يحتاج الى خبر صح أن يكون الجواب للشرط المتأخر نحو اخوانك والله ان يمدحوك يصدقوا أو ليصدقن

(١) نظام ذلك بعضهم بقوله اسمية طلبية وبجاءمده وبما ولن وبقد وبالتنقيس وقد تغنى عن الفاء^٥ الفجائية ان كانت الأداة ان والجواب جملة اسمية نحو «وان نصيهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون»

الْيَسْ here = poverty.

The 1st of pained surprise.

cf. نَفْسٌ - to sigh fr.

بِإِلَّا meaning - "otherwise", "or else".

مَجَازِف = taking a chance

This is commonly called جواب الامر.

يُنْذِرُ here = "give an alarm to"

تَتَعَمَّقُ = Complement: Supplement.

تَقْدَرُ here = determined.

س
الا. ع.

وقد يحذف فعل الشرط بعد إن المدغمة في لا نحو تكلم بخير وإلا فاسكت ويحذف الجواب إن سبقه ما هو جواب في المعنى نحو أنت مجازف إن أقدمت ولا يحذف الجواب إلا إذا كان الشرط ماضيا وقد يجزم المضارع إذا وقع جوابا للطلب نحو جودوا تسودوا: لا تدن من الأسد تسلم: وجزمه بشرط محذوف، تقديره إن تجودوا تسودوا وإن لا تدن من الأسد تسلم. وشرط الجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير دخول إن قبل لا وبعد غير النهي أن يصح المعنى بحلول إن محله فلا جزم في نحو لا تدن من الأسد يأكلك ونحو أحسن إلى لا أحسن إليك

رفع الفعل ومواضعه

الأصل في رفع الفعل أن يكون بالضممة وينوب عنها النون في الأمثلة الخمسة نحو هو يتكلم وهم يسمعون وهو يرفع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم نحو بالراعى تصالح الرعية. وبالعدل تملك البرية

نقطة في الاعراب التقديرية للفعل

إذا كان الفعل معتلا بالألف فلتعذر تحريكها تقدر على آخره الضمة عند الرفع والفتحة عند النصب نحو يسعى ولن يسعى وإذا كان معتلا بالواو أو الياء فلاستقلال ضمهما تقدر على آخره الضمة عند الرفع نحو يسمو ويرتقى وذلك طردا لقواعد الاعراب

الكلام على الاسم

(وفيه ثمانية أبواب)

I § ١٩١. (١) المعتمد

الباب الأول - في الجامد والمشتق

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق فالجامد ما لم يؤخذ من غيره كرجل وعلم والمشتق ما أخذ من غيره كعالم ومعلوم فانهما مأخوذان من العلم

فصل في الجامد

الاسم الجامد نوعان ^(١) اسم ذات كانسان وأسد ^(٢) واسم معنى كفهم وشجاعة ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق وهو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ

المصدر

أصل المشتقات كلها المصدر وهو ما دل على الحدث مجزءا عن الزمان كنصر وإكرام - وقد سبق أن الفعل ثلاثي ورباعي ونحاسي وسداسي

أما الثلاثي فلمصدره أوزان كثيرة المَدار في معرفتها على السماع ، غير أن الغالب :

- ١ - فيما دل على حرفة أن يكون على وزن فعالة كزراعة وتجارة وحياكة
- ٢ - وفيما دل على امتناع أن يكون على وزن فعال كإباء وشراد وجماح
- ٣ - وفيما دل على اضطراب أن يكون على وزن فعّالان كغليان وجولان

Longest case: the سَلْبُ is one that is stationary & incapable of growth, is, which is not a nominal action nor derived therefrom, & which does not give rise to a nominal act or to a verb.

Original and derived. cf. Eng. sleep - shepherd, sheepish.
sleep - sleeper, sleepy, sleeping, asleep, slumber.

Concrete and Abstract.

حِرْفَة = craft, profession.

حِكَايَة = weaving.

شَوَدَ - to be prodigal, run away at random.

جَعَجَ - to be ungovernable.

غَلَى - to boil.

جَالَ - to ramble.

كَافٍ = illness. دَوَار = vertigo. زَكَاة = album. صَدَاع = headache.

دَوِيَّة = gentle walk of camels: رَسِيم = heavy tread of camels.

زَنْبِير = angry roaring (man).

نَبَاهَةٌ = renown.

بَلَجَ - to be merry, album بَلَجَ - to dawn.

نَهَضَ (a) - to rise from sitting posture.

١٢٥١٢

- ٤ - وفيما دل على داء أن يكون على وزن فُعَال كصداع وزكام ودُوار
 ٥ - وفيما دل على سَيْر أن يكون على وزن فَعِيل كرحيل وذميل ورسيم^(١)
 ٦ - وفيما دل على صوت أن يكون على وزن فُعَال أو فَعِيل كصُراخ ورُئير
 ٧ - وفيما دل على لون أن يكون على وزن فُعْلة كحمرة وزرقة وخضرة

فإن لم يدل على شيء من ذلك فالغالب :

- ١ - في فُعَل أن يكون مصدره على فُعولة أو فَعْلة كسُمولة ونباهة
 ٢ - وفي فَعَل اللازم أن يكون مصدره على فَعَل كفرح وعطش وبلج
 ٣ - وفي فَعَل اللازم أن يكون مصدره على فُعول كقعود وخروج
 ونهوض

- ٤ - وفي المتعدي من فَعَل وفَعَل أن يكون مصدره على فَعَل كفهْم
 ونَصْر

وأما الرابع :

- ١ - فإن كان على وزن أفعَل فمصدره على وزن إفعال كأكرم إكراما
 ٢ - وإن كان على وزن فَعَل فمصدره على وزن تفعيل كقدّم تقدّما
 ٣ - وإن كان على وزن فاعَل فمصدره على فِعال أو مُفاعلة كقاتل
 قتالا ومقاتلة

- ٤ - وإن كان على وزن فَعَلَل فمصدره على وزن فَعْلة كدحرج دحرجة
 ويحيى في فَعَلَل فِعالل أيضا إن كان مضاعفا كوسوس وسوسة
 ووسواسا

وأما الخماسي والسداسي فالمصدر منهما يكون على وزن ماضيه مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره ان كان مبدوءا بهمزة وصل كانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا ومع ضم ما قبل آخره فقط ان كان مبدوءا بتاء زائدة كتقدم تقدما وتدرج تدرجا

(تنبيه) الفعل اذا كانت عينه ألفا تحذف منه ألف الإفعال والاستفعال ويعوض عنها تاء في الآخر كأقام إقامة واستقام استقامة واذا كانت لامه ألفا ففي فعل تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها تاء أيضا كزكى تزكية وفي تفعّل وتفاعّل قلب الألف ياء ويكسر ما قبلها كأتى تأنى وتغاضى تغاضيا وفي غير ذلك قلب همزة ان سبقتها ألف كألقى إلقاء ووالى ولاء وانطوى انطواء واقتدى اقتداء وارغوى ارغواء واستولى استيلاء واحلولى احليلاء

المرة والهيئة

يصاغ للدلالة على المرة من الفعل الثلاثي مصدر على وزن فعلة وللدلالة على الهيئة مصدر على وزن فعلة فتقول هو يأكل في اليوم أكلة غير أنه يأكل إكلة الشر ويدل على المرة من غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره كانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا ولا صيغة منه للهيئة

المصدر الميمي

يصاغ من الفعل مصدر مبدوء بميم زائدة يقال له المصدر الميمي وهو من الثلاثي على وزن مفعّل بفتح العين كمنظر ومضرب وموقى مالم

(١) اذا كانت صيغة المصدر مشابهة لصيغة المرة دل على المرة بالوصف كدعوة واحدة واستمالة واحدة واذا كانت مشابهة لصيغة الهيئة دل على الهيئة بالوصف والأضافة نحو شدة بالغة

استقامة usually = straightforwardness.

تَأَنَّى - to procrastinate.

تَغَاضَى - to pretend to take no notice

وَالَى - to be friend or helper.

اِقْتَدَى - to imitate. اِرْعَى - to be converted from.

اَحْلَى - to be sweet, pleasing.

شَرَّهْ - a glutton.

مَضْرَبْ = edge of sword.

مُرَقَّ - crumpled.

نَشْدَة - voice, sound.

مَرْجِع - is the "falling place", the place where an event takes place.

يَكِي - wounding, hurting.

"Or feeding an orphan on a day of famine".

Mistake. عَالَمٌ here is not a maydan, but is the mādī of the verb.

نَقَصَ here = to fall short of.

alliance

remained behind

يكن مثلاً صحيح اللام مُعلّ الفاء في المضارع فتكسر العين كمَوْعِد ومَوْعِد ومن غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله كَمَتَقَدَّم ومتَأَخَّر^(١)

عمل المصدر

يعمل المصدر عمل فعله مضافاً أو مجزّداً من أل والاضافة أو معزّفاً بـ «ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» .

(292)

«أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً» . ضعيف النكايّة أعداءه . وإضافته

(929)

(391)

لفاعلها كما رأيت أكثر من إضافته لمفعوله نحو «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً» . وشرط عمله صحة حلول الفعل مع أن أو ما محله كما مثل أو نيابته عن فعله نحو حبساً اللص . أتركاً العدل

لص

فلا عمل للمصدر المؤكّد أو المبين للعدد وما لم يردّ به الحدوث ، فلا يصح علمته تعليماً المسألة . وفهمته تفهيمتين الحقيقة وله صوت صوت سبع على أن ما بعد المصدر منصوب به بل المفعول في المثالين الأولين منصوب بالفعل المذكور وفي الثالث بفعل محذوف أى يصوت صوت سبع

ص سبع أو سبع

اسم المصدر

اسم المصدر هو ما دل على معنى المصدر ونقص عن حروف فعله لفظاً وتقديراً من غير تعويض نحو عطاء وعون وصلاة وسلام

(١) وثم مصدر يقال له المصدر الصناعي يصاغ من اللفظ بزيادة ياء مشدّدة بعدها تاء كالحجرية والحريّة والانسانية

(٢) فني نحو عجبت من تأديك أخاك الآن يصح أن تقول عجبت مما تؤدّب أخاك وفي نحو عجبت من إكرامك أخاك أمس يصح أن تقول عجبت من أن أكرمت أخاك وفي نحو عجبت من لقائك أخاك غداً يصح أن تقول عجبت من أن تلقى أخاك

فقتال مصدر لقاتل لا اس مصدر لاشتقاله على الألف التي بعد فاء الكلمة تقديرا فإن أصله قتال بقلب ألف الفعل ياء في المصدر لكسر ما قبلها ثم حذفت مع كونها مقبلة ولذا نطق بها في بعض المواضع وعدة مصدر أيضا لأن التاء فيه عرض عن الواو التي هي فاء الفعل واسم المصدر يعمل عمل المصدر بشروطه المتقدمة نحو (وبعد عطائك المائة الزنا) وقوله

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد * عسيرا من الآمال إلا ميسرا
* بعشرتك الكرام تعد منهم *

فصل في المشتق

الاسم المشتق سبعة أنواع اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة

اسم الفاعل

هو اسم مصوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به — وهو من الثلاثي على وزن فاعل كناصر وظافر ومن غيره على وزن مضارعه ببدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره كمنطلق ومتقدم لكن تقلب عينه همزة إن كانت في الماضي ألفا كقائم وبائع من قام وباع

ويجوز اسم الفاعل من الثلاثي المتعدي قياسا عند قصد المبالغة إلى فَعَّالٌ ومِفْعَالٌ وفَعُولٌ وفَعِيلٌ وفَعِلٌ كشراب ومقوال وغفور وعليم وحذر وتسمى صيغ المبالغة وربما جاءت هذه الصيغ من اللازم .

i.e. قَيْتَال is actually found as the masculine & is listed as a rare form in the lexicons.

رَجَعَ - to find pasturage.

"By keeping friendly intercourse with the nobles you will be counted of them"

I.e. the use of وَقَعَ is for Transitive verbs. the use of قَامَ for Intransitives.

مَقُول - loquacious.

أَخْلَبَ - to advance, break.

أَرَكَنَ - to rely upon: to betake oneself to.

أَرَزَمَ may be from أَرَمَ - "to twang" (as a bow): or "to hollow out": or "to be put to flight".

مُضَوَّنَ - pressed, guarded.

مُذَيَّنَ = judged, مَذْنُونٌ = a slave.

عمل اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله مضافا أو مجزّدا من آل والاضافة أو محلى بال نحو هو مُعْطَى كُلِّ ذِي حَقِّ حَقِّهِ وَبَالِغِ أَمْرِهِ وَالْوَاهِبُ الْخَيْرَ . وإضافته لفاعله ممتنعة فلا يقال زيد ضاربُ الغلامِ عمرا على معنى ضاربٌ غلامه عمرا وشرط عمله أن يكون صلة لأل كما رأيت أو أن يكون للحال أو الاستقبال ومسبوقا بنفى أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف نحو ما طالبُ صديقك رفعَ الخلاف . أعارف أخوك قدرَ الإنصاف . — justice الحق قاطعٌ سيفه الباطل . أركن إلى عمل زائنٍ أثره العامل

اسم المفعول

هو اسم مصوغ لما وقع عليه الفعل — وهو من الثلاثي على وزن مفعول كمنصور ومهزوم ومن غيره على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر كمكرم ومستخرج لكن تحذف منه واو المفعول ان كان فعله أجوف بعد تقل حركة العين الى ما قبلها كمصون ومقول وتبدل الضمة التي قبل الياء كسرة لمناسبة الياء كبيع ومدين ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم الا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر

عمل اسم المفعول

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للجھول نحو أسمى أخوك صالحا ما معطى صاحبك شيئا . الأرض محوطة سطحها بالهواء ، وهو كاسم الفاعل في شروطه السابقة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

هي اسم مصوغ لمن قام به الفعل لا على وجه الحدوث - وهي من

① باب فرح اللازم على ثلاثة أوزان

١ - فَعِلَ فيما دل على حُزْنٍ أو فَرِحَ كَفَرِحَ وطَرِبَ وأَشِيرَ وَصَجِرَ
ومؤنثه فَعِلَةٌ

٢ - وأَفْعَلَ فيما دل على عيب أو حليّة أو لون كأحذب وأعرج
وأحور وأحمر ومؤنثه فَعْلَاءُ

٣ - وفَعَّلان فيما دل على خلق أو امتلاء كصَدَّيَان وعطشان ومؤنثه فَعْلَى
ومن باب كرم على وزن فاعيل كشریف وقد يجيء على غيره كشمهم
② وحَسَنَ وجَبَانٌ وشُجَاعٌ وَصَلَبَ

وكل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعِل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة
كشيخ وأشيب وطيب وعفيف

وكل اسم فاعل أو مفعول لم يُقصد منه الحدوث يعطى حكم الصفة
المشبهة في العمل كظاهر القلب ومعتدل القامة ومحمود المقاصد^(١)

(١) إذا قصد الحدوث من الصفة المشبهة حوّل إلى وزن فاعل كضيق وميت وسيد
تقول فيها ضائق ومائت وسائد (والحاصل) أن بين اسم الفاعل والصفة المشبهة فرقا من جهة
اللفظ وفرقا من جهة المعنى وفرقا من جهة العمل. أما الأول فاسم الفاعل من الثلاثي على وزن
فاعل دائما والصفة على أوزان أخر ولا تجيء إلا من الثلاثي اللازم وأما الثاني فاسم الفاعل
يكون لأحد الأزمنة الثلاثة والصفة تكون لمجرد ثبوت الحدث بقطع النظر عن الحدوث فإذا
أريد من اسم الفاعل الثبوت جرى مجرى الصفة في العمل بدون تحويل كظاهر القلب وإذا
أريد من الصفة الحدوث غيرت إلى اسم الفاعل كضائق وأما الثالث فمفعول اسم الفاعل يجوز
تقدمه عليه ومفعول الصفة لا يتقدم عليها أبدا ولا يكون الاستيلاء لفظاً أو تقديراً وفي بعض
ما ذكرنا خلاف للنحاة يطلب من المطولات ولكن أسهل المذاهب ما ذكرناه

أَشْر - cheerful, sprightly.

صَغِير - vexed, disgusted.

أَحْوَر - fair & black eyed.

أَخْدَب - hump-backed.

سَهْم - quick minded, sharp minded, clever.

جَبَان - cowardly

عَفِيف - chaste, temperate, continent.

مَقَاصِد plur. of مَقْصِد - thing aimed at.

i.e. the event apart from the process of its occurring.

Swat with the eloquence of rhetoric.

تفاوت = interval. - here = degree. q. اُغرد pm غَرَدَ - to exult.

اِنتَج - to be many.

مُقارَنَة - comparison.

عمل الصفة المشبهة

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد — ولك في معمولها سواء كان معرفة أو نكرة أن ترفعه على الفاعلية أو تنصبه على شبه المفعولية ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة أو تجزئه على الاضافة سواء في كل ذلك كانت الصفة معرفة أو نكرة غير أنه يمتنع مع الجز أن تكون الصفة بال ومعمولها خال من أل ومن الاضافة الى المحلى بها فتقول زيد حسنٌ خلقه ورفيعٌ قدر أبيه وهو الفصيح لسانا العذب سحر بيان، وهو القوي القلب العظيم شدة البأس ولا تقول الحسن خلقه والعظيم شدة بأس بالجز فيهما

اسم التفضيل

هو اسم مصوغ على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها كأفضل وأكبر ويصاغ من فعل متصرف قابل للتفاوت بشرط أن يكون ثلاثيا تاما مثبتا مبينا للعلوم ولم يجئ الوصف منه على أفعل ويتوصل الى التفضيل مما لم يستوف الشروط بذكر المصدر منصوبا بعد نحو أشد كقولك هو أشد استخرجا للدقائق وأكثر ابتهاجا بالحقائق

ويجب إفراده وتذكيره وتنكيره عند مقارنته بالمفضل عليه مجرورا بمن أو نكرة مضافا اليها اسم التفضيل نحو الرجال أفضل من النساء وزينب

(١) وقد يصاغ أفعل للدلالة على أن شيئا في صفته زاد على آخر في صفته كالعسل أحلى من الخل والصيف أحر من الشتاء وقد يستعمل بمعنى اسم الفاعل نحو الله أعلم حيث يجعل رسالته (والخلاصة) أن للتفضيل من جهة معناه ثلاثة استعمالات . ومن جهة لفظه ثلاث أحوال

أفضل امرأة والزينات أفضل فتيات وتجب مطابقته لموصوفه عند
 عدم المقارنة بأن عُرِفَ بآل أو أضيف الى معرفة ولم يُقصد التفضيل ^(١) نحو
 الرجال الأفضلون وزينب الفضلى والزينات الفضليات والهندان
 فضليا النساء والأشبح والناقص أعدلا بنى مروان أما اذا قصد التفضيل
 فتجاوز المطابقة وعدمها نحو الأنبياء أفضل الناس أو أفاضلهم وفاطمة
 أفضل النساء أو فضلاهنّ والزينات أفضل الفتيات أو فضلياتهنّ

عمل اسم التفضيل

اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر نحو أبو بكر أفضل ويقل رفعه
 للظاهر نحو نزلت بكريم أكرم منه أبوه وإنما يطرد ذلك اذا سبقه
 نفى وكان مرفوعه أجنبيا مفضّلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت
 رجلا أحسن في عينه الكحلّ منه في عين زيد ولم ألق إنسانا أسرع
 في يده القلم منه في يد عليّ

اسم الزمان والمكان

هما اسمان مصوغان لزمان الفعل ومكانه — وهما من الثلاثي على
 وزن مَفْعَل بفتح العين ان كانت عين المضارع مفتوحة أو مضمومة
 كذهَبَ ومنظَر وبكسرها ان كانت عين المضارع مكسورة كيجلس

(١) ومع ذلك لا بد من ملاحظة السماع لأنه لا يستغنى في الجمع والتأنيث عنه فان
 الأشرف والأظرف لم يُقَلَّ فيهما الأَشَارِفُ والشَّرَفُ والأَظَارِفُ والظَّارِفُ كما قبل ذلك
 في الأفضل والأطول

والأكرم والأجْدُ قيل فيهما الأكارم والأماجد ولم يسمع فيهما الكرم والمجدي

The pronoun understood - (هو) أَفْضَلُ. -

اعتبر - to take into account.

eg. Exit - may be time of getting out, or place of getting out.

مَكْرَمَ by transfer = noble, generous nature

is. only the context can tell which is meant in any particular case.

p. 28.

مَيْسَرَة - left wing of army.

مَنْبِت, however, is recorded in the Lexica. مَنْسَقَط = specific.

مَرْفَق - elbow, ~~unfamiliar~~ ^{elbow} ~~unfamiliar~~
مَكْلَة - mark.

مَنْبِت - snuff pipe.

مَدْحَن - pomade brush.

مَنْخَل - sieve.

مَدَق - wooden pestle.

ومنزِل^(١) ويجب في الناقص الفتح مطلقا كرمي ومسعى وفي المثال الصحيح اللام الكسر مطلقا كموضع . ومن غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله كمكرم ومستخرج ويعلم من هذا أن صيغة الزمان والمكان والمصدر والمفعول من غير الثلاثي واحدة والتمييز بالقرائن

وكثيرا ما يصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مفعلة للدلالة على كثرة الشيء بالمكان كمأسدة ومسبعة ومقتاة من الأسد والسبع والقتاة ولكنه لا ينقاس كما لا ينقاس لحوق التاء لمفعول نحو ميسرة ومقبرة

اسم الآلة

هو اسم مصوغ لما وقع الفعل بواسطته - وأوزانه ثلاثة مفعَل ومِفْعَال ومِفْعَلَة كبرد ومفتاح ومكنسة ويختص بالثلاثي^(٢)

الباب الثاني - في المجرد والمزيد

ينقسم الاسم الى مجرد ومزيد فالمجرد يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا والمزيد يكون رباعيا وخماسيا وسباعيا

أما الثلاثي المجرد فله عشرة أوزان فيكون كشمس وقمر ورجل وكَتِف^(٣) وقُفْل ورُطْب وعُقْ وجُمْل وعِنْب وإِبِل لأن الفاء إما

(١) لم يسمع غير الكسر في المشرق والمغرب والمنبت والمسقط والمرفق والمنخر -
والمجرد والمظنة مع أن مضارعها مضموم العين والتحقيق أنها أسماء نوعية غير جارية على فعلها والا فلا مانع من الفتح

(٢) سمع ضم الميم والعين في المسقط والمدهن والمنجل والمدق والمكحلة على خلاف القياس والتحقيق أنها أيضا غير جارية على فعلها والا فلا مانع من ردها الى القياس
(٣) يجوز في فعل إذا كانت عينه حرف حلق كفتح ونهم فتح الفاء وكسرها مع كسر العين وسكونها وهذه اللغات الأربع جائزة في الفعل أيضا إذا كان على فعل وعينه حرف

حلق كشهد

money

Not-ease

glutton

أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة والعين إما أن تكون ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فيخرج اثنا عشر وزنا يسقط منها **فَعِلْ** و**فِعْلْ** لأنهما لم يردا في كلام العرب إلا قليلا في الأول وشاذا في الثاني

وأما الرباعي المجرد فله ستة أوزان فيكون **جَعْفَر** و**بَرَق** و**قِرْمَز** - **طَحْلِب** و**دِرْهَم** و**قِطْر** ^(١)

وأما الخماسي المجرد فله أربعة أوزان فيكون **كَسْفَرَجَل** و**قُدْعَمِل** و**جَحْمَرِش** و**جِرْدَحَل** ^(٢) - **termagant**

وأما المزيد فله أوزان كثيرة جدًا نحو **شَمَال** و**إِنْسَان** و**عَصَنَفَر** و**خَنْدَرِيس** و**سَلْسَبِيل** ^(٣) ولا يحكم زيادة حرف الا اذا كان معه ثلاثة أصول كما مثل

والزيادة على نوعين نوع بتضعيف حرف من أصول الكلمة بكتاب ومعظم **وَيَجْنَجِل** ونوع بزيادة حرف من حروف (سألتونيها) ^(٤) كإكرام وانطلاق ومستغفر . وللزيادة أدلة أشهرها ثلاثة

(١) الجعفر النهر الصغير والقرمز صبغ أحمر والطحلب خضرة تعلو الماء المزمّن والقمطر ماتصان فيه الكتب وكل ما كان على وزن فعّال كطحلب جاز فيه الضم ولذا أسقطه بعضهم من الأوزان

(٢) القذع عمل الضمخ من الابل والجحمرش العجوز والجردحل الوادي

(٣) الشّال الريح التي تهب من جهة بنات نعش والغضنفر الأسد والخندريس الخمر وسلسبيل عين في الجنة

(٤) السجّنجل المرأة

جَعْفَر - small ficam :

طَلَب - green moss:

قَطَر - book case.

قَدَحِيل - heavy bred camel
سَقَرَجَل - quince.

شَمَال = N. Wind.

خَمْرِين said to be used for both old wine & old wheat.

سَجَنَجَل - minor. Per. (?)

أَزَم - to last long, be old.

Bamat Na'sh = Constellation Ursa.

سَقَطَ - to slip in
نَرَعَ would be "appropriate" . so here "about beginning".

حَنَظَلَ = colognized. (also حَمَظَلَ). حَظَلَ - to refrain from, hold back from.

تَنْضُبُ was a thorny tree, whose wood was much sought for making arrows.

تَتَقَلُّ is also used for "day pass".

إِلْحَاق - affiliation.

(الأول) سيقوٹ الحرف من أصل الكلمة أو من فرعها نحو قاتل
من القتل وحَظِلَت الابلُ من الحنظل اذا تأذت بأكله
(والثاني) دلالة الحرف الزائد على معنى لا يكون بدونه كالسين
والتاء من مستغفر فانهما يدلان على الطلب والتاء والألف من متمرض
فانهما يدلان على اظهار غير الحقيقة
(والثالث) خروج الكلمة عن الأوزان المعروفة نحو تَضُب اسم
شجر وتُفَل اسم للثعلب

الباب الثالث — في المقصور والمنقوص والصحيح

ينقسم الاسم الى مقصور ومنقوص وصحيح فالمقصور كل اسم
معرب آخره ألف لازمة كالمُدَى والمصطفى وألفه إما أن تكون
متقلبة عن أصلٍ واو أو ياء كفتى وعصا أو مزيدة للتأنيث كحبل
وعطشى أو مزيدة للالحاق كأرطى وذفرى^(١) الأول ملحق بجعفر
والثاني بدرهم . والمنقوص كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور
ما قبلها كالداعى والمندى . والصحيح ما ليس كذلك كشجر وكتاب
ومنه الممدود وهو كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة كسماء
وصحراء وهمزته إما أن تكون أصلية كقراء ووضاء^(٢) من قرأ ووضؤ

(١) الأرطى شجرتعاہ الابل مر والذفرى العظم الشاخص خلف الأذن

(٢) القراء الناسك والوضاء التنظيف

أو متقلبة عن أصل واو أو ياء كسماء وبناء أو مزيدة للتأنيث كحسنا
وخصراء أو مزيدة لللاحاق كعلاء فانها ملحقة بقرطاس^(١)

ويجوز في الشعر قصر الممدود ومد المقصور نحو

لا بد من صنعا وان طال السفر * وان تحي كل عود ودبر
أى صنعاء

سيغني الذي أغناك عني * فلا فقر يدوم ولا غنا
أى غنى . والثاني قليل . وإذا نون المقصور حذفت ألفه نحو هذا
فتى اتبع هدى ولم يأت بأذى . وإذا نون المنقوص حذفت ياءه رفعا وجزا
وبقيت في حال النصب نحو هو هاد لكل عاص وان كان متماذيا

الباب الرابع - في المفرد والمثنى والجمع

ينقسم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع : فالمفرد ما دل على واحد^(٢)
كمحمد ورجل . والمثنى ما دل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء

(١) العلاء عصب العنق (فائدة) القصر مقيس في كل ما اقتضت صيغته فتح ما قبل
آخره كالصدر من نحو هوى وجوى والمكان من نحو غزا ولها والمفعول من أعطى
واشترى فتقول هوى وجوى ومغزى وملهى ومعطى ومشتري كما تقول عطش ومنصر مكرم
ومكسب والمد مقيس في كل ما اقتضت صيغته أن يكون ما قبل آخره ألفا كالصدر من
نحو أعطى واشترى واستغنى ومصدر الصوت أو الداء من عوى الذئب ومشى بطنه فتقول
الاعطاء والاشتراء والاستغناء والعواء والمشاء كما تقول الاكرام والاجتماع والاستخراج
والصراخ والضداع وما عدا ذلك يعرف قصره ومدّه بالسماح كالعصا والرحى والخفاء والائناء
(٢) أى بالنسبة لثنائه وجمعه فتحقق مفرد بالنسبة لقومين وأقوام وبعضهم يعرف
المفرد هنا بأنه ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة

عِلْبَاء - is the side muscle in the neck.

Gr. χάρτης

تَحْنٍ - to be hurt double : عَوْد an old breast : دِر an ulced breast.

صَنَاع - skilful workmen.

تَقَادَى - persevere.

هَو - ~~to love, desire~~ : جَوَى to be heart broken.

مَلْعَى makes مَلْعَى = place of entertainment

غَزَا makes مَغَزَى = seat of war.

دَاء = illness

رَحَى - hand mill : خَفَاء - secrecy : أَنَا - time

headache = صداع

استقصى - to investigate.

لباس - garment.

ونون ككتابان وكتابين . والجمع ثلاثة أقسام جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير

① بجمع المذكر السالم ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون كمؤمنون ومؤمنين

② وجمع المؤنث السالم ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء كزينات وقائمات

③ وجمع التكسير ما دل على أكثر من اثنين بتغير صورة مفردة كرجال وعرائس - *brides*

A.

(والقاعدة العامة للتثنية) أن تزيد على المفرد الألف والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجربدون تغيير فيه فتقول في رجل وامرأة وظي رجلان وامرأتان وظييان - ويستثنى من ذلك :

١ - المقصور فتقلب ألفه ياء ان كانت رابعة فصاعدا وتُردّ الى أصلها ان كانت ثالثة فتقول في دعوى ومصطفى ومستقصى دعويان ومصطفيان ومستقصيان وفي قتي وعصا فتيان وعصوان

٢ - والمددود فتقلب همزته واوا ان كانت للتأنيث وتبقى على حالها ان كانت أصلية ويجوز الأمران ان كانت للحاق أو منقلبة عن أصل فتقول في صحراء وسوداء صحراوان وسوداوان وفي قُراء ووُضَاء قُراءان ووُضَاءان وفي علباء وكساء علباءان وكساءان أو علباوان وكساوان

٣ — والمتنقوص فتردّ ياءؤه ان حذف فتقول في هاد ومهتد هاديان ومهتديان. ولا يثنى المركب كعبلك وسيبويه ولا ما لا ثاني له في لفظه ومعناه كعمر مع على وكعين للباصرة والجارية^(١)

وَيُلْحَقُ بالمتنى في إعرابه اثنان واثنان وكلا وكلتا مضافين للضمير (والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المذكر السالم) أن تزيد عليه الواو والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر بدون تغيير فيه فتقول في محمد ومرسل محمدون ومرسلون ومحمدين ومرسلين — ويستثنى من ذلك:

١ — المتنقوص فتحذف ياءؤه ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء للناسبة فتقول في هادٍ هادُون وهادين

٢ — والمقصور فتحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلا على الألف فتقول في مصطفي مصطفون ومصطفين

ولا يجمع هذا الجمع إلا أعلام الذكور العقلاء أو أوصافهم بشرط الخلق من التاء ويشترط في العلم أن لا يكون مركبا وفي الصفة صلاحيتها لدخول التاء أو دلالتها على التفضيل فلا يجمع نحو حمزة وعالمة وسيبويه وسكران وأحمر وصبور

ويلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه أولو وعشرون وأخواتها وبنون وأرضون وسنون وأهلون ووابلون وعالمون وعليون

(١) وأما نحو العمرين في أبي بكر وعمر والقمرين في الشمس والقمر فشاذ لأن التغليب في التثنية سماعي وقد نظم بعضهم شروط التثنية في قوله :

شرط المتنى أن يكون معربا * ومفردا منكرا ما ركبا
موافقا في اللفظ والمعنى له * مماثل لم يقنع عنه غيره

المستدي - he who is going in the right way.

Sibōē

بَاصِرَةٌ = eye of man. جَارِيَةٌ - eye of animal.

مِصْلَاحِي = proper.

دَابَّةٌ - a young camel.

تَعَيَّنَ = to impure.

أَطْرَدَ = to follow the right course.

شَاخ = lofty.

أُمَمٌ وَاثِمَةٌ = the pl. of أَمَةٌ. شَاخٌ or شَاةٌ being شَاةٌ. شَاةٌ being شَاةٌ.

C

(والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المؤنث السالم) أن تزيد عليه الألف والتاء بدون تغيير فيه فتقول في زينب زينبات — ويستثنى من ذلك :

- ١ — المختوم بتاء التأنيث فتحذف منه التاء فتقول في فاطمة فاطمات
- ٢ — والمقصود والمدود فيعاملان معاملة التثنية فتقول في حبل حبلات وفي هدى ورضا (علمين لأنثيين) هديات ورضوات وفي صحراء صحراوات وفي علباء (علما لأنثى) علباءات وعلباوات
- ٣ — وما كان مثل دعد وسجدة فتفتح عينه فتقول دعدات وسجدات وضابطه أن يكون اسما ثلاثيا صحيح العين ساكنها مفتوح الفاء كما رأيت فلا تغيير في نحو ضخمة وزينب وجوزة وشجرة . وأما نحو خطوة وهند فلا يتعين الفتح بل يجوز الاسكان والاتباع للفاء

ولا يطرد هذا الجمع الا في :

- ١ — أعلام الإناث كبريم وزينب وسعاد وهند ودعد
- ٢ — وما ختم بالتاء كصفيّة وفاتكة وجميلة وسعادة^(١)
- ٣ — وما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة كحبل وصحراء
- ٤ — ومصرف غير العاقل كدريم وجبيل وفريع وجزيء
- ٥ — ووصفه كشاخ وصف جبل ومعدود وصف يوم

(١) يستثنى من المختوم بالتاء امرأة وشاة وأمة ومن المختوم بألف التأنيث فعلاء وقبلى مؤنثي أفعال وفعلان كحمرء وسكرى فلا يجعلان جمع مؤنث سالما كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالما

- ٦ - وكل خماسي لم يسمع له جمع تكسير كسرادق وحمّام وإصطبل وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع ^{confirmed} كسموات وسجلات وأمّهات ويلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه أولات وما سمي به كعرفات وجمع التكسير له أحد وعشرون زنا - للقلة منها أربعة وهي أفْعُلْ وأفعالٌ وأفعلةٌ وفِعْلةٌ كأنفس وأجداد وأعمدة ^{prop} وفِتية ^{grandes} - ^(١) وللکثرة سبعة عشر وزنا نحو حُر وکُتِبَ وصور وقطع وهُدَاة ساجر - وسخرة وفيلة ورُكَّع وعُدّال ومرضى وجبال وقلوب ونهَاء وأنبياء وغلمان وقُضبان ^(٢) وصيغة منتهى الجموع وهي كل جمع بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن كدراهم ودنانير ^(٣) ولها سبعة أوزان
- ١ - فَعَائِلٌ ويطرد في كل رباعي مؤنث ثالثه حرف مدّ زائد كسحابة وحمولة وصحيفة وعجوز
- ٢ - وفَعَالِيٌّ ويطرد في كل ثلاثي آخره ياء مشددة لغير النسب كقُفْمَرِيٍّ وكُرْسِيٍّ وُجُنُتِيٍّ

(١) جمع ذلك بعضهم بقوله :

بأفْعُلْ وبأفعال وأفعلة * وفِعْلة يعرف الأدنى من العدد

وجمع القلة يتبدى من الثلاثة وينتهى بال عشرة وجمع الكثرة يتبدى من أحد عشر ولا نهاية له وحل الفرق اذا سمع للفرد الجمعان أما اذا سمع أحدهما فقط فيستعمل للقلة والكثرة معا والتمييز بالقرائن

(٢) أشار لجموع الكثرة بعضهم بقوله :

في السفن الشَّهْبُ البُغَاةُ صور * مرضى القلوب والبحار عبر

غلمانهم للأشقياء عمله * قطاع قضبان لأجل الفيلة

والعقلاء شَرْدَ ومُنْتَهَى * جموعهم في السبع والعشر انتهى

سُرَادِق - asning.

συχίλλον. Lat. sigillum.

عرفات m. anjāt

قِلَّةٌ - paucity.

فتى = you. فتية = plu. of فتى.

رِدَالٌ plus. of رِدَالٌ - a leader, guide.

nov. = نِيَّةٌ. sem. نُبْهًا: sem. عَائِلٌ. sem. عَذَال: رَاكِعٌ. sem. رُكْعٌ.

The last forming pler. is the group that ends up the section in plurals.

حَمُولَةٌ - beast of burden.

Bactrian camel: بُحْتِي - ring dove: قُرَى

وَأَنذِرْ - warnings بَغَاةٌ - oppressors

أَشْبَبَ = gray.

نَشْرَد - those who are arbitrary.

زَوْجَةٌ - a hunicome - thus a name for a devil.

كَاهِل - witness of music.

صَاهِل - mighing. طَالِق - a repudiated woman:

حَاتِم - black cow.

ذَفْرَى - ear bone.

يَسْعَلَة - ogress: مَوَاطَا - desert: هَيْبَرِيَّة - scurf: تَرْقُوتَة - collar bone: قَلَنْسُوتَة - cap.

صَرَّاف is same as صَرَّاف - a money-changer.

عَضَنَفَر - old lion.

أَخْلَبَ - to injure.

عَلَنَدَى = thick. big

جَرِي - lion.

مَزْيَاة - cit. paradise.

جَرِي - hole, burrow.

٣ - وفواعل ويطرده فيما كان على وزن جوهر وزوبعة وخاتم
وناقتاء^(١) وعاذلة وفاعل ان لم يكن وصفا لمذكر عاقل ككاهل
وصاهل وطاقق وحاتم

٤ و ٥ - وفَعَالِي وفَعَالِي ويشتركان في فعلاء اذا لم يكن له مذكر
كعذراء وصحراء وفي فُعَلِي كحُبْلِي وفَتَوِي وذَفَرِي وينفرد الأَوَّل
في نحو سِعْلَاة ومَوْمَاة وهَبْرِيَّة وترْقُوة^(٢) وقَلَنْسُوة وينفرد الثاني
في فَعْلَان ومؤنثه فَعْلَى كسكران وسكرى وغضبان وغضبي

٦ - وفَعَالِي ويطرده في نحو سكران وسكرى وسمع في أسير وقديم

٧ - وفَعَالِل وشبهها ويطرده في الأسماء الرباعية كجعفر وأفضل
ومسجد وصيرف وكذلك الخماسية والسداسية والسباعية .
فالخامسي إن كان مجردا حذف خامسه [كسفرجل وسفارج] وإن كان
مزيدا بحرف حذف كغضنفر وغضافر الا اذا كان الزائد حرف لين
قبل الآخر فيقلب ياء كقرطاس وقراطيس وعصفور وعصافير . فان
اشتمل الاسم على زيادتين فأكثر حذف من الزوائد ما يُحِلُّ وجوده
بصيغة الجمع وخير في كَعَلَنْدَى للجريء وسَرَنْدَى للضخم من الابل
تقول في جمعها علانِد وعلادِي وسرانِد وسرادِي وتقول في جمع
زعفران وأسطوانة وعاشوراء زعافر وأساطين وعواشير ولا يحذف
من الزوائد ما له مزية على غيره كالميم في منطلق ومستخرج لأنها

(١) الناقتاء أحد أبواب بحر اليربوع

(٢) السعلاة الغول والمومة الصحراء والهبرية ما يسقط من الرأس شبه النخالة -
والترقوة عظم بين الصدر والعنق والقلنسوة ما يلبس في الرأس

لتحقيق صيغةٍ والتاء في استخراج لأن سخراج خارج عن النظائر. وكل اسم حذف منه شيء لتصحيح صيغةٍ فعالٍ وشبهها يجوز أن يزداد قبل آخر جمعه ياء كسفاريح جمع سفرجل وزعافير جمع زعفران

وقد يعامل الجمع معاملة المفرد فيجمع مرة ثانية للدلالة على تنوع أفراده كجمالات وبيوتات وأكالب في جمال وبيوت وأكلب - *come to an end.* ويقف الجمع متى وصل إلى صيغةٍ منتهى الجموع السابقة ولا يصار إلى جمع الجمع إلا بالسمع. ومن اللفظ ما يدل على الجماعة ولا واحد له من لفظه ويقال له اسم جمع كركب ورهط وقوم وجيش. وما يدل عليها ويفرق بينه وبين واحد بالتاء أو الياء كعنب وسفرجل وترك ويقال له اسم جنس جمعي ويعامل اسم الجمع معاملة المفرد أو الجمع فيقال الركب سار والقوم خرجوا

الباب الخامس — في المذكر والمؤنث

إذا تميز في الشيء ذكر وأُنثى قيل للفظ الدال على الذكر مذكر والدال على الأنثى مؤنث ويختلف حكمهما في الضمير والاشارة والموصول والصفة وغير ذلك . وعلامة التأنيث تاء متحركة كأمراء وفاضلة أو ألّف مقصورة كسلمى وفضلى أو ألّف ممدودة كأسماء وحسناء وإذا لم يتميز فيه ذلك فما دخلت عليه العلامة عدّ مؤنثا كقلعة وصحراء وما خلا منها عدّ مذكرا إلا ألفاظا محصورة سمعت من العرب فيقتصر عليها كشمس ونار ويمين

نظائر - corresponding to. plur. of نظائر

تنوع - to fall into different classes.

ركب is a party of riders about ten.

جوز = metaphorically مجازي

خَضِب - dyed.

مَذَار - doting: مَكُول = sluggish, slothful.

مَشْكِر - drunkard: مَنَظِيق - eloquent: مَعْطِر - perfumed.

مَذْعَن - beaten track: مَشْش - contagious.

تَيْب - woman separated from her husband (by divorce or death): a non-virgin.

ويسمى المؤنث حيث يتميز الذكور من الأنثى حقيقيا وحيث لا يتميز بجازيا وكل ما اشتمل على علامة التأنيث يقال له مؤنث لفظي مثل حمزة وكل ما تجرى عليه أحكام التأنيث من حيث ضميره وإشارته يقال له مؤنث معنوي، فتحوظية وامرأة وحجرة لفظي ومعنوي معا، ونحو زينب وضُبع ودار معنوي فقط ونحو حمزة وزكرياء لفظي فقط وحكمه كالمذكر الا في منع الصرف

والأصل في التاء أن تدخل على الأوصاف فرقا بين مذكرها ومؤنثها كجائع وبائعة ومطلوب ومطلوبة وحسن وحسنة ^(١) الا خمس صيغ فيستوى فيها المذكر والمؤنث وهي :

١ - فَعُول بمعنى فاعل كصبور ونفور وشكور

٢ - وَفَعِيل بمعنى مفعول كجريح وقتيل وخضيب

٣ - وَمِفْعَال كيهذار ومكسال ومبسام

٤ - وَمِفْعِيل كيعطير ومنطبق ومسكير

٥ - وَمِفْعَل كيعشم ومدعس ومهذر ^(٢)

وقد تكون التاء :

١ - للوحدة كعنبه وشجرة وورقة ووردة

(١) ويعلم من هذا أنها لا تدخل قياسا في الأوصاف الخاصة بالنساء كحائض وطالق ومريض وثيب

(٢) المغشم الشجاع الذي لا يثنيه شيء عما يريد والمدعس الطعان والمهذر الهاذي كالمهذار

- ٢ - وللبالغة كراوية ونابعة ولتأكيدها كعلامة ونسابة
 ٣ - وللعوض عن فاء كزينة أو عن عين كاقامة^(١) أو عن لام كسنة
 ٤ - وقد تلحق صيغة منتهى الجموع للدلالة على النسب كأشاعرة
 جمع أشعري أو للعوض عن ياء محذوفة كزنادقة في زناديق جمع زنديق

الباب السادس - في النكرة والمعرفة

ينقسم الاسم الى نكرة ومعرفة فالنكرة ما لا يفهم منه معين كإنسان
 وقلم والمعرفة ما يفهم منه معين وهي سبعة أنواع الضمير والعلم
واسم الإشارة والاسم الموصول والمحلى بال والمضاف لواحد مما ذكر
والمنادى . وفي هذا الباب سبعة فصول

الفصل الأول - في الضمير

هو ما وضع لتكلم أو مخاطب أو غائب كأننا وأنت وهو
 وينقسم الى قسمين بارز ومستتر فالبارز ماله صورة في اللفظ
 كماء فهمت والمستتر ما ليست له صورة في اللفظ كالضمير المحفوظ
 في نحو فهم
 وينقسم البارز الى منفصل ومتصل فالمنفصل ما كان ظاهر
 الاستقلال في النطق كأننا ونحن والمتصل ما كان كأنه جزء من
 الكلمة السابقة كفهمت وفهمنا

(١) هذا على أن المحذوف العين لا ألف الإفعال

راوية = راوی - a narrator. نابغة = a remarkable fellow: نسابة = genealogist.

وزن from وزن to the alternative maydan وزن. زنة.

ملحوظ = inherent in.

خَاوَرَ - to hold a conference with, discuss with.

وينقسم المتصل بحسب موقعه من الاعراب الى قسمين :

- ١ — ما يختص بالرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهن^(١)
 - ٢ — وما يختص بالنصب وهو إياي وإياك وإياه وفروعهن^(٢)
- وينقسم المتصل بحسب إعرابه المحلى أيضا الى ثلاثة أقسام :
- ١ — ما يختص بالرفع وهو خمسة التاء^(٣) كقمت والألف كقاما والواو كقاموا والنون كقمن والياء كقوى

- ٢ — وما هو مشترك بين النصب والجر وهو ثلاثة، ياء المتكلم نحو ربي أكرمني وكاف المخاطب^(٤) نحو «ما ودّعك ربك» وهاء الغائب^(٥) نحو «قال له صاحبه وهو يحاوره»

- ٣ — وما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو نا نحو «ربنا إنا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا»

(١) فرع أنا نحن وفرع أنت أنتما أتم أتن وفرع هو هي هما هم هن

(٢) فرع إياي إيانا وفرع إياك إياك إياكم إياكن وفرع إياه إياها إياهما إياهم إياهن (٣) سواء كانت مجردة كقمت وقت وقت أو متصلة بما كقمتا أو بالميم كقمت أو بالنون المشددة كقمتن (٤) سواء كانت مجردة كأكرمك وأكرمك أو متصلة بما كأكرمك أو بالميم كأكرمك أو بالنون المشددة كأكرمتن (٥) سواء كانت مجردة كأكرمه أو متصلة بالألف كأكرمها أو بما كأكرهما أو بالميم كأكرمهم أو بالنون المشددة كأكرمتن (فائدتان) الأول الكاف تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتضم لما عداهما والهاء تفتح للغائبة وتضم لغيرها الا اذا سبقها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر . الثانية ضمائر التكلم والمخاطب تختص بالعقلاء وضمائر الغيبة مشتركة بين العقلاء وغيرهم الا الواو وهم فتختص بالذكور العقلاء فلا يجوز أن يقال الكتب رجعوا لأصحابهم والنساء يشفقن على أولادهن بل يقال الكتب رجعت لأصحابها أو رجعن لأصحابهن والنساء يشفقن على أولادهن

وينقسم المستر الى مستر جوازا ومستر وجوبا فالأول ما يلحظ
 في فعل الغائب والغائبة والصفات واسم الفعل الماضي كعلیٰ فیهما
 وهند فهمت وبكر فاهم والكتاب مفهوم وخطه حسن وشتان
 والثاني ما يلحظ فيما عدا ذلك كالفهم وتفهم يا أحمد وأفهم وتفهم
 ولا يكون الضمير المستر الا في محل رفع

واذا سبق ياء المتكلم فعل أو اسم فعل أو من أو عن أو بينهما
 بنون تسمى نون الوقاية كدعاني ويكرمني وأعطني وعليّ كني ومني
 وعني واذا سبقها إن أو إحدى أخواتها أولدني أو قد أو قط جاز
 ترك النون وذكرها كاني واني ولدني ولدني غير أن الأكثر الحذف
 في لعل والاثبات في ليت ولدن وقد وقط

الفصل الثاني - في العلم

هو ما وضع لمسمى معين بدون احتياج الى قرينة كأحمد وسعاد
 وبغداد والعراق وينقسم الى مفرد كحمود وmixed إبراهيم ومركب
إضافي كعبد الله وزين العابدين أو مزجي كبختنصر وسيبويه
 أو إسنادي كحدّ الحق - وحكم الاضافي أن يعرب صدره على
 حسب العوامل وتجزّزه بالاضافة، وحكم المزجي أن يمنع من الصرف الا
 اذا ختم بويه فينبى على الكسر، وحكم الاسنادي أن يبقى على حاله قبل
 العلمية ويحكي

شتان ما بینهما .

I.e. the preservative or preventive Num.

قَطْنِ = it suffices me

e. whatever is given a distinguishing mark of honour (رَفْعَة) or abasement (ضَعْفَة).

عَدْر = treachery. شَحْرِب = great separator. اَمَّ قَشْعَم = war, calamities.

حَسْبِي = prescriptive.

ويتقسم أيضا الى اسم وكنية ولقب: فالكنية كل مركب إضافي صدره أب أو أم كأبي بكر وأم عمرو، واللقب كل ما أشعر برفعة أو ضعة كالرشيد والجاحظ، والاسم ماعداهما كهارون وعمرو، ويؤخر اللقب عن الاسم كهارون الرشيد وعمرو الجاحظ ولا ترتيب بين الكنية وغيرها

وقد يعامل اللفظ الدال على الجنس معاملة العلم فلا تدخله أل ولا يضاف ويأتى منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر ويسمى علم جنس كإسماء للأسد وكنسان للغدر وشعوب وأم قشعم للموت وهو مقصور على السماع

الفصل الثالث — فى اسم الإشارة

هو ما وضع لمعين بواسطة إشارة حسية — وألفاظه : ذا للواحد وذى وهذه وتى وته للواحدة وذان أو ذين لل اثنين وتان أو تين لل اثنتين وأولاء للجماعة مطلقا وهنا للكان

وكثيرا ما تسبقهاها التنبيه فيقال هذا وهذا وهذى وهلم جزا — وقد تلحق ذا وتى وهنا الكاف وحدها أو مع اللام فيقال ذاك وتيك وهناك وذلك وتلك وهناكك وتلحق ذين وتين وأولاء الكاف وحدها فيقال ذانك وتانك وأولئك

(١) هذه الكاف حرف خطاب وتصرف تصرف الكاف الاسمية فتقول ذلك وذلك وذلكم وذلكن نظرا للمخاطب ويجوز الجمع بين الكاف وحدها وهما فيقال هناك وهاتيك بخلاف الكاف المصحوبة باللام فلا يقال هناك

الفصل الرابع — فى الموصول

هو ما وضع لمعين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة . وألفاظه :
الذى للواحد والذى للواحدة والذان أو اللذين للثنتين — واللتان
أو اللتين للثنتين والذين والأئى لجماعة الذكور العقلاء واللاتى واللائى
لجماعة الاناث ومن وما وأئى لجميع ما ذكر غير أن من تكون للعاقل
وما لغيره وأئى بحسب ما تضاف اليه

ويشترط فى جملة الصلة أن تكون خبرية معهودة مشتملة على ضمير
يطابق الموصول ويسمى عائدا تقول أكرم الذى علمك والذى علمتك
والذين علماك واللتين علمتاك والذين علموك واللاتى علمنك ومن
علمك أو علمتك واحفظ ما تعلمته وسلم على أيهم أفضل وهكذا —
وقد تقع الصلة ظرفا أو جارًا ومجرورا كالذى عندك أو فى الدار

وقد يحذف العائد نحو فسلم على أيهم أفضل . « يعلم ما يسرون
وما يعلنون » . فاقض ما أنت قاض . ويشرب مما تشربون

الفصل الخامس — فى المحلى بأل

هو اسم دخلت عليه أل فأفادته التعريف نحو السيف والقلم —
وقد تجيء أل زائدة فلا تفيده التعريف — وزيادتها إما لازمة
كالسموع والذى والآن أو غير لازمة كالفضل والنعمان والحارث
والعباس وهى سماعية فلا يقال الحمد والمحمد

22830 - known.

zio VIII - to be inaccessible.

وإذا أريد تعريف العدد بأل فأن كان مركبا عرّف صدره
كالخمس ^(١) عشر وان كان مضافا عرّف تجزؤه تخمسة الرجال وستة
آلاف الدرهم وان كان معطوفا ومعطوفا عليه عرّف جزاءه معا
كالأربعة والأربعين

الفصل السادس — في المعرّف بالاضافة

هو اسم أضيف الى واحد من المعارف السابقة فاكسب التعريف ^{gains}
نحو قلمك وقلم محمود وقلم ذلك وقلم الذى كتب وقلم الكاتب

الفصل السابع — في المعرّف بالنداء

هو منادى قصّد تعيينه فاكسب التعريف كيارجل ويا غلام

الباب السابع — تقسيم الاسم الى منون وغير منون
ينقسم الاسم الى منون وغير منون فالمنون ما لحق آخره التنوين
وهو نون ساكنة تحذف خطأ وتثبت لفظا في غير الوقف كرجل
وغير المنون ما لم يلحق آخره التنوين كالرجل وقد يسمى التنوين صرفا
ويمتنع العلم من الصرف :

١ — اذا كان مؤنثا كفاطمة وآمنة وحمزة وطلحة وزينب
^(٢)
وسعاد

(١) هذا هو الفصحح وبعضهم يعرف الجزأين فيقول الخمس الرجال

(٢) لكن يجوز التنوين في الثلاثى الساكن الوسط كهنند

- ٢ - أو أعجميا كادريس وبطليموس واسحاق ويعقوب^(١)
 ٣ - أو مرجا كحضر موت^(٢) وبختنصر ومعد يركب وبعليك^(٢)
 ٤ - أو مزيدا فيه ألف ونون كعثمان ورضوان وسلمان وعمران
 ٥ - أو موازنا للفعل كأحمد ويعلى ويزيد وتغلب وتدمر^(٣)
 ٦ - أو معدولا به عن لفظ آخر كعمر وزفر وزحل وقزح
 والصفة :

- ١ - إذا كانت على وزن فعّال كعطشان وريان وجوعان وشبعان^(٤)
 ٢ - أو على وزن أفعل كأفضل وأحسن وأكثر وأقل وأصغر وأكبر
 ٣ - أو معدولا بها عن لفظ آخر كثنى وثلاث وأخـر^(٥)

(١) لكن يجب التنوين في الثلاثى الساكن الوسط كنوح وشيث وهود
 (٢) مالم يختم بويه كسيبويه وإلا بنى على الكسر
 (٣) بأن يكون على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه
 ولا معنى لها في الاسم فثال الأول دُبل اسم قبيلة وشمر اسم فرس فان وزنى فُعل وفعل
 خاصان بالفعل كُضر وقدم وجودهما في الأسماء نادر. ومثال الثانى إاربل وإسنا اسمى
 بلدين فان وزنيهما في الفعل أكثر منهما في الاسم كاضرب واذهب. ومثال الثالث أحمد
 ويزيد وتدمر اسم بلد فان الألف والياء والتاء تدل في الفعل على التكلم والغيبة والخطاب
 ولا تدل على معنى في الاسم. ومن هذا يعلم أن نحو حسن وجعفر وصالح مصروف
 (٤) يشترط في وزن فعّال أن لا يؤنث بالتاء فان أنث بها تون ولم يسمع التأنيث بها
 الا في أربع عشرة كلمة هى أليان وجبلان وبخسان ودخنان وسنجان وسيفان وصحيان
 وصوجان وعالان وقشوان ومضان وموتان وندمان ونصران وما عدا ذلك فؤنثه على وزن
 فعلى كغضبان وغضبي

(٥) يقال أحاد وموحد وثناء وثنى وثلاث ومثلث الى عشار ومعشر فتقول جاء
 القوم رباع أى أربعة أربعة وذهبوا خماس أى خمسة خمسة ولا تستعمل هذه الألفاظ الا
 نعوتا أو أحوالا أو أخبارا

mixed.

زَيَان - abundantly watered.

أَلْيَان - fat-tailed: خَبْلَان = swollen with anger: خَمْصَان - empty bellied:
دَخْنَان - intensely hot: شَحْنَان - hot: سَيَّان - long and thin: صَحْيَان -
صَوَّحَان - dry & hoarse: عَلَّان - ignorant: قَشْرَان - slender (man):
مَقَّان - sucking air out from another. مَوَّان - apathetic: نَدَّان - (slow) drunken.
نَصْرَان - Xian.

أَيْنَ = where? where? where? أَيْنَ = when.

مُبِينٌ = ambiguous, vague, unknown.

حِزَابٌ was the wise woman of Yamāma, known as "the sharp-sighted one".
قَاشٍ is "the speckled viper".

والاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة كحبل وحسنة
أو الذى على صيغة منتهى الجموع كدراهم ودنانير

الباب الثامن — فى المبنى والمعرب

الاسم عند ما يدخل فى جمل مفيدة لا يكون على حالة واحدة
فى جميع أنواعه بل منه ما يكون مبنيًا ومنه ما يكون معربًا كما فى الفعل

فصل فى المبنى

المبنى من الأسماء هو الضمائر والاشارات والموصولات وأسماء
الأفعال والأصوات والشرط والاستفهام (وهى من وما ومتى
وأيان وأين وكيف وأنى وكَم) وبعض الظروف مثل إذ وإذا
والآن وحيث وأمس وكل ذلك يُبنى على ما سمع عليه

ويطرد الفتح فيما ركب من الأعداد والظروف والأحوال نحو
أرى خمسة عشر رجلاً يترددون صباح مساءً على جارى بيت بيت
والضم فيما قطع عن الاضافة لفظاً من المبهمات كقبل وبعد
وحسب وأوّل وأسماء الجهات، نحو « لله الأمر من قبل ومن بعد »

والكسر فيما ختم بويه كسيبويه ووزن فعال علماً لأننى كخادم
ورقائش أو سباً لها يكأخبارٍ ويا كذابٍ أو اسم فعل كترالٍ وقتالٍ^(١)

(١) يستثنى من الأعداد المركبة اثنا عشر واثنا عشرة فانها تعرب اعراب المثنى
ومن أسماء الشرط والاستفهام والموصولات (أى) فانها تعرب بالحركات ويجوز
فى أى الموصولة البناء على الضم اذا أضيف وحذف صدر صلتها نحو فسلم على أيهم أفضل

فصل في المعرب

كل الأسماء معربة الا ألفاظا محصورة سبق الكلام فيها وأنواع
إعرابها ثلاثة رفع ونصب وجر ولكل نوع مواضع معينة لا يصح
وقوعه في غيرها . ويختصر الكلام على ذلك في ثلاثة مطالب

المطلب الأول - في رفع الاسم ومواضعه

الأصل في رفع الاسم أن يكون بضمه وينوب عنها ألف في المثنى
وواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وهي أب وأخ وحم
وفؤ وذو بشرط أن تضاف لغيرياء المتكلم^(١) نحو قال الإمام وصاحبه
ونقل عنهم الراون وذو الفضل

ويرفع الاسم اذا كان فاعلا أو نائب فاعل أو مبتدأ أو خبرا أو اسما
لكان وأخواتها أو خبرا لآل وأخواتها وفيه خمسة مباحث

المبحث الأول - في الفاعل

هو اسم تقدمه فعل مبني للعلوم أو شبهة^(٢) ودل على من فعل
أو قام به الفعل نحو فاز السابق فرسه ويكون ظاهرا وضميرا مذكرا
ومؤنثا مفردا ومثنى وجمعا

فاذا كان مؤنثا أنت فعله بقاء ساكنة في آخر الماضي وبقاء المضارعة
في أول المضارع نحو سافرت زينب وتسافردعد والشجرة أثمرت أو ثمر

(١) أما ما لم يصف منها فانه يعرب على الأصل نحو أنت أخ واخترتك أخا ولا تنق
الاباخ صادق وكذا ما أضيف الى ياء المتكلم غير أن اعرابه يكون بحركات مقدرة ، ويشترط
فيها أيضا أن تكون مذكورة مفردة فان صغرت أعربت بالحركات الظاهرة وان ثنيت
أو جمعت أعربت اعراب المثنى أو الجمع

(٢) كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر

عَلِي = to fill the place.

عَدُوٌّ and عَدُوَّةٌ = father-in-law. So عَدُوَّةٌ = mother-in-law

Then it came to mean any male relation on the husband's side, or any female relation on the wife's side.

مَكْبُورَةٌ = not diminutive

مجازي is metaphorical. i.e. opposite to حقيقي. Thus شجرة is fem. majazi because it is not really a female.

سهر - to spend the night sleepless.

ويجوز ترك التأنيث ان كان منفصلا عن الفعل أو ظاهراً مجازياً
 التأنيث أو جمع تكسير مطلقاً نحو سافرت أو سافر اليوم دعد
 وأثمرت أو أثمر الشجرة وجاءت أو جاء الغلمان أو الجوارى
 وإذا كان مثنى أو جمعا يكون الفعل معه كما يكون مع المفرد نحو
 اقتتل طائفتان وفاز الثابتون

المبحث الثاني — في نائب الفاعل

هو اسم تقدمه فعل مبنى للجهول أو شبهه وحل محل الفاعل بعد
 حذفه نحو أَكْرَمَ الرَّجُلُ المَحْمُودَ فَعَلَهُ^(١)
 وهو كالفاعل في أحكامه السابقة وهو في الأصل مفعول به وقد
 يكون ظرفاً أو مصدراً أو جازاً ومجروراً نحو سَهَرَتِ اللَّيْلَةُ وكتبت
 كِتَابَةً حَسَنَةً وَنَظَرْتُ فِي الْأَمْرِ

ويشترط في الظرف والمصدر أن يكونا متصرفين مختصين فلا يصح
 نحو جُلِسَ مَعَكَ وَعِذَّ مَعَاذُ اللَّهِ وَلَا جُلِسَ زَمَانٌ وَسِيرَ سِيرٌ
 وإذا تعدد المفعول به أنيب الأول نحو أُعْطِيَ السَّائِلُ دَرَاهِمًا وَوُجِدَ
 الْخَبْرُ صَحِيحًا وَأَعْلِمَ الْمُسْتَفْهَمُ الْأَمْرَ وَقَعًا . وتسمى الجملة المركبة من
 الفعل وفاعله أو نائب فاعله جملة فعلية

المبحث الثالث — في المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر اسمان تتألف منهما جملة مفيدة نحو السابق فائز
 ويتميزان بكون الأول هو المحدث عنه والثاني هو المحدث به وتسمى

(١) كاسم المفعول والمنسوب نحو أقرشني جدّه

الجملة المركبة منهما جملة اسمية . والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ويقع نكرة اذا أفادت بأن تقدم عليها الخبر الظرف أو الجار والمجرور نحو عندك فضل وفيك خير، أو كانت عامة كما اذا وقعت بعد الاستفهام أو النفي نحو ما يجد مذموم وهل فتي هنا، أو كانت خاصة بأن وصفت أو أضيفت نحو رجل فاضل مقبل وطالب خير حاضر والخبر يكون مطابقا للمبتدأ في الافراد والثنية والجمع مع التذكير او التأنيث فتقول السابق فائز والسابقان فائزان والسابقون فائزون والسابقة فائزة والسابقتان فائزتان والسابقات فائزات — ويقع الخبر جملة نحو الحلم يسمو صاحبه والغضب آخره ندم ولا بد من اشتغالها على ضمير يربطها بالمبتدأ كما رأيت . ويقع ظرفا أو جارا ومجرورا نحو العفو عند المقدرة والعلم في الصدور — ويتعدد الخبر نحو «هو الغفور الودود ذو العرش المجيد»

والأصل أن يتقدم المبتدأ على الخبر كما رأيت ويجوز أن يتأخر عنه نحو في الدار على ويلتزم تقديم المبتدأ في أربعة مواضع (الأول) أن يكون من الألفاظ التي لها الصدارة وهي أسماء الاستفهام والشرط وما التعجبية وكم الخبرية وضمير الشأن وما اقترن بلام الابتداء والموصول اذا اقترن خبره بالفاء نحو من أنت . من يقيم

(١) الخبر عند بعضهم هو نفس الظرف أو الجار والمجرور فتكون أقسام الخبر حينئذ ثلاثة مفرد وجملة وشبه جملة وعند بعضهم هو المتعلق المحذوف فان قدرته كأنسا كان من قبيل الخبر المفرد وان قدرته استقر كان من قبيل الخبر الجملة فيكون الخبر قسمين فقط

أقم معه . ما أحسن الصدق . كم عبيد لى . «هو الله أحد» . لزيد قائم .
الذى يدلنى على مطلوبى فله دينار
(والثانى) أن يُقَصِّرَ على الخبر نحو إنما على شجاع وما عمرو الا
مدبر

(والثالث) أن يلتبس بالفاعل نحو زيد فهم وكل إنسان لا يبلغ
حقيقة الشكر

(والرابع) أن يلتبس بالخبر نحو صديقك عدوى وأفضل منك
أفضل منى . ويلتزم تقديم الخبر فى أربعة مواضع
(الأول) أن يكون من الألفاظ التى لها الصدارة نحو أين أبوك
ومتى نصر الله

(والثانى) أن يُقَصِّرَ على المبتدأ نحو إنما الشجاع على وما مدبر
إلا عمرو

(والثالث) أن يلتبس بالصفة نحو عندى درهم ولى حاجة
(والرابع) أن يعود على بعضه ضمير فى المبتدأ نحو فى الدار صاحبها
«أم على قلوب أقفالها»

وقد يحذف المبتدأ أو الخبر اذا دل عليه دليل كقولك لمن يسألك
كيف زيد : مريضٌ ولمن يسألك من فى الدار : إبراهيم
ويلتزم حذف المبتدأ فى أربعة مواضع

(الأول) أن يُجْبَرُ عنه بـمخصوصٍ نعم وبئس نحو نعم العبد صهيبي
وبئست المرأة هند أى هو صهيبي وهى هند

(والثاني) أن يخبر عنه بنعتٍ مقطوع نحو مررت بـابراهيمَ الهام
وأعوذ بالله من إبليس اللعين وتزقّق بخالد المسكين أى هو الهام وهو
اللعين وهو المسكين . ولا يقطع النعت الا اذا كان للمدح أو الذم أو الترحم
(والثالث) أن يخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو صبرٌ جميل .

وسمع وطاعة أى حالى صبر وأمرى سمع

(والرابع) أن يخبر عنه بما يشعر بالقسم نحو فى ذمتى لأخرجن .
وفى عنقى لأذهبن أى فى ذمتى عهد وفى عنقى ميثاق

ويلتزم حذف الخبر فى أربعة مواضع أيضا

(الأول) بعد ما هو صريح فى القسم نحو لعمرُك لأقومن . وأين
الله لأسافرن أى قسمى

(والثاني) اذا كان كونا عاما وسبقته لولا نحو لولا زيد لهلك عمرو
أى موجود بخلاف لولا زيد سالما ما سلم

(والثالث) بعد واو المعية نحو كل صانع وما صنع

(والرابع) اذا أغنى عنه حال لا يصلح أن يكون خبرا نحو ضربى

العبد مسيئا وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد أى ضربى

العبد إذ كان مسيئا أو إذا كان مسيئا^(١) ولا يغنى الحال عن الخبر الا

اذا كان المبتدأ مصدرا مضافا لمعموله أو أفعَل تفضيل مضافا لمصدرٍ

كذلك كما رأيت

وقد يكون الاسم الواقع بعد المبتدأ فاعلا أو نائب فاعل سادا مسددا

الخبر اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفى أو استفهام نحو أقائم

أخوالك وما مخذول تابعوك

(١) يقدر الظرف باذ عند ارادة المضى و يقدر باذا عند ارادة الاستقبال

المبحث الرابع — في اسم كان وأخواتها

تدخل على المبتدأ والخبر كان أو إحدى أخواتها فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها وقد تقدم الكلام على ذلك ويجوز أن يتقدم الخبر على الاسم نحو «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» وعلى الفعل ما عدا ليس ودام وأفعال الاستمرار نحو مصححة أصبحت السماء

وقد يحمل على ليس إن وما ولا ولات النافيات فتعمل عملها نحو إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية . ما هذا بشراً . تعز فلا شيء على الأرض باقياً . ندم البغاة ولات ساعة مندم ولا بد في معمول لا أن يكونا نكرتين وفي معمول لا أن يكونا من أسماء الزمان وأن يحذف أحدهما كما رأيت — وقد تزايد الباء في خبر ليس وما نحو «أليس الله بكاف عبده» . «وما ربك بظلام للعبيد»

المبحث الخامس — في خبر إن وأخواتها

تدخل على المبتدأ والخبر إن فتتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو إن علياً مسافراً — ومثل إن أت وكأت ولكن وليت ولعل ولا نحو علمت أن علياً مسافراً وكأت علياً مقيم وهم جزأ

وإن وأن للتوكيد وكأت للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى ولعل للترقب ولا لنفى الجنس

وتفتح **إِ** إذا حلت محل المصدر كما إذا وقعت في موضع الفاعل نحو **يسرنى أنك مجتهد** أو نائب الفاعل نحو «**أوحى إلى أنه استمع نفر**» أو المفعول به نحو **أود أنك مخلص** أو بعد الجاز نحو **أعطيته** لأنه مستحق وتكسر إذا حلت محل الجملة كما إذا وقعت في الابتداء نحو «**إنا فصحنا لك**» أو بعد **ألا** نحو «**ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم**» أو حكيت بالقول نحو «**قال إني عبد الله**» أو وقعت صدر الجملة الحالية نحو **قهر على الأعداء** وإنه منفرد

ويحوز كل من الفتح والكسر إذا صح الاعتباران كما إذا وقعت بعد الفاء التي في جواب الشرط نحو من يستقيم فإنه ^(١)ينجح أو بعد إذا الفجائية نحو ظننته غائباً إذا ^(٢)إنه حاضر أو بعد حيث ^(٣)أقمت حيث إنه مقيم أو إذا ^(٣)إنه مقيم غير أنه عند الفتح يجب تقدير الخبر ولا يتقدم الخبر في هذا الباب على الاسم إلا إذا كان ظرفاً أو جازاً ومجروراً نحو «**إنّ الينا إياهم ثم إنّ علينا حسابهم**»

وتدخل لام الابتداء على خبر **إنّ** أو اسمها المتأخر أو ضمير الفصل نحو «**إنّ ربّي لسميع الدعاء**» . «**إنّ في ذلك لعبرة**» . «**إنّ هذا هو القصص الحقّ**»

(١) بفتح الهمزة وكسرها، فالفتح على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فنجاحه حاصل والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة أي فهو ينجح

(٢) التقدير على الفتح إذا حضوره حاصل وعلى الكسر إذا هو حاضر

(٣) التقدير على الفتح حيث أقامته حاصلة أو إذا أقامته حاصلة وعلى الكسر حيث هو مقيم أو إذا هو مقيم وجواز الفتح والكسر بعد حيث واذا هو المختار وهو مذهب الكسائي واعتمده ابن الحاجب والصبان وغيرهما

وتخفف إنَّ وأنَّ وكأَنَّ ولكنَّ . أما لكنَّ فتهمل نحو على عالم
لكنَّ أخوه جاهل . وأما أنَّ وكأَنَّ فلا تهملان غير أنَّ اسمهما يكون
ضمير شأن محذوف نحو «وآخرُ دعواهم أن الحمدُ لله رب العالمين» .
«بجعلناها حصيدا كأنَّ لم تَغَنَّ بالأمس»

وأما إنَّ فيجوز فيها الإعمال والاهمال والثاني أكثر نحو إنَّ محمودا
عالم وإنَّ محمودٌ لعالم وإذا أهملت دخلت اللام على الخبر كما رأيت
فرقا بين الاثبات والنفي وإن كان ما بعدها فعلا كثر كونه من الأفعال
التي تدخل على المبتدا والخبر فتتسخ حكمهما نحو «وإنَّ كانت لكبيرة إلا
على الذين هدى الله . وإنَّ نظنك لمن الكاذبين»

وقد نتصل ما بأنَّ وأخواتها فتكفها عن العمل وتزيل اختصاصها
بالاسم نحو «إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلىَّ أنما إلهكم إله واحد» .
«كأنما يساقون إلى الموت» . ولكنما أسعى لمجد مؤثِّل . إلا ليت فيجوز
إعمالها وإهمالها ولا يزول اختصاصها نحو قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا

المطلب الثاني - في نصب الاسم ومواضعه

الأصل في نصب الاسم أن يكون بفتحة وينوب عنها ألف في الأسماء
الخمسة وكسرة في جمع المؤنث السالم وياء في المثنى وجمع المذكر السالم
نحو أحترم أمك وأباك وعماتك وأخويك والأقربين

وينصب الاسم إذا كان مفعولا به أو مفعولا مطلقا أو مفعولا لأجله
أو مفعولا فيه أو مفعولا معه أو مستثنى بالا أو حالا أو تمييزا أو منادى
أو خبرا لكان وأخواتها أو اسما لإن وأخواتها وفيه عشرة مباحث

المبحث الأول — في المفعول به

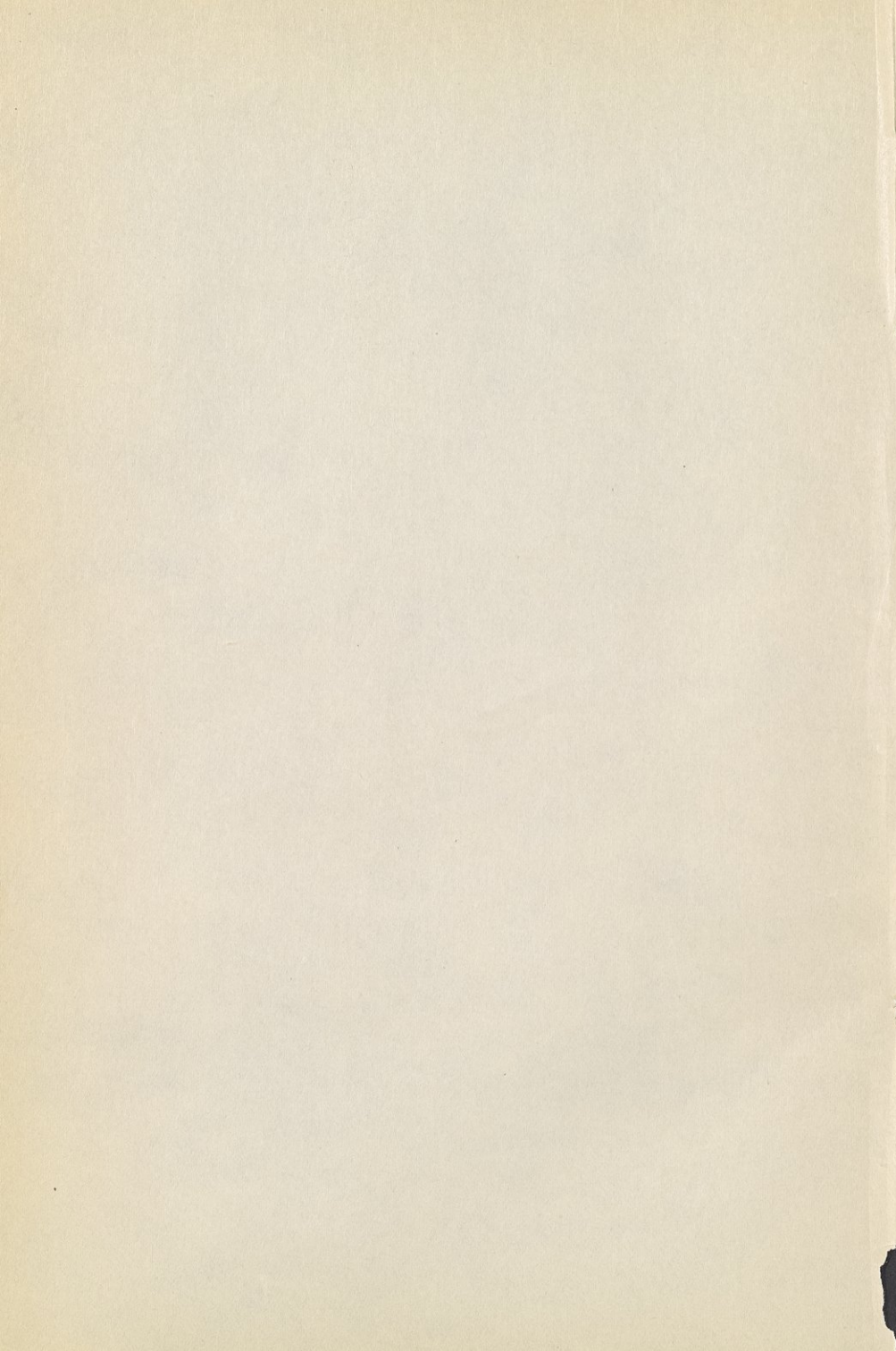
هو اسم دل على ما وقع عليه فعلُ الفاعل ولم تُغَيَّرْ لأجله صورة الفعل نحو يجب الله المتقين عَمَلَهُ. ويكون ظاهرا كما مثل وضيرا متصلا نحو أرشدني المعلم وأرشدك وأرشدته ومنفصلا نحو ما أرشد إلا إياي وإياك وإياه

وإذا نصب الفعل ضميرين وجب فصل ثانيهما في نحو ملكك إياك إلا إذا كان الأول أعرف^(١) أو كانا للغيبة واختلف لفظهما فيجوز الوصل والفصل فتقول الدرهم أعطيتك إياه أو أعطيتك إياه أو أعطيتك إياك وبنيت الدار لابنائى وأسكنتهموها أو أسكنتهم إياها كما يجوز الأمران في خبر كان نحو الصديق كُتِبَ أو كنت إياه

ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل وتأخيره عنه فتقول بنى البيت إبراهيم وبني إبراهيم البيت ما لم يكن أحدهما ضميرا متصلا أو محصورا بانما^(٢) فيجب تقديمه نحو قرأت الكتاب . وإنما فهم حسن نصفه . وأكرمني الأمير . وإنما أخذ الكتاب بكر — كما يجب تقديم الفاعل عند الالتباس نحو ضرب أنى فتاك والمفعول إذا عاد عليه ضمير في الفاعل نحو سكن الدار بانها — وتقدمُ المفعول به على الفعل جائز بخلاف الفاعل ونائبه

(١) ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وهذا أعرف من ضمير الغائب .

(٢) فإن كان محصورا بالآجاز تقديمه وتأخيره



المبحث الثاني — في المفعول المطلق

هو مصدر يذ كر بعد فعل من لفظه لتأكيدِه ولييان نوعه أو عدده نحو «كَلَّمَ اللهُ موسى تكليماً» . «فأخذناهم أخذَ عزيز مقتدر» . «فَدَكَّا دَكَّةً واحدة» . وينوب عن المصدر مرادفُه كـفَرِحَ جَدَّلاً وصفتهُ نحو «اذكروا الله كثيراً» والاشارة اليه كـقال ذلك القولَ وضميره نحو «فاني أَعَذِّبُه عذاباً لا أَعَذِّبُه أحداً من العالمين» وما يدل على نوعه كرجع القهقري أو على عدده كدقت الساعة مرتين أو على آله كضربته سوطاً ولفظ كل أو بعض مضافين الى المصدر نحو «فلا تَمِيلُوا كل الميل» وتأثر بعض التأثير

وقد يحذف فعله نحو صبراً على الشدائد . أتوانيا وقد جدَّ قرناؤك . حمداً وشكراً لا كفراً . عجباً لك . أنا ناصح لك صدقاً

المبحث الثالث — في المفعول لأجله

هو اسم يذ كر لبيان سبب الفعل نحو «لا تَقْتُلُوا أولادكم خشية إِملاق» — وهو إما مجزء من أل والاضافة أو مقرون بـأل أو مضاف فان كان الأول فالأكثر نصبه نحو زينت المدينة إكراماً للقادِم ويجزء على قلة نحو :

من أتمكم لرغبة فيكم جبر* ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وان كان الثاني فالأكثر جرّه بالحرف نحو اصفح عنه للشفقة به

وينصب على قلة نحو :

لا أقعدُ الجُبْنَ عن المِجَاء * وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ
 وإن كان الثالث جاز فيه الأمران على السواء نحو تصدّقت ابتغاء
 مرضاة الله أو لا ابتغاء مرضاته
 ولا بد لجواز النصب أن يكون مصدرا قلبيا متحدا مع الفعل
 في الوقت والفاعل . فإن فقد شرط من هذه الشروط وجب جرّه بحرف
 الجرّ نحو ذهب للمال وجلس للكتابة وسافر للعلم وحمدني لاشفاق
 عليه

المبحث الرابع - في المفعول فيه

هو اسم يذكر لبيان زمن الفعل أو مكانه نحو سافر ليلا ومشى
 ميلا . ويسمى الأول ظرف زمان والثاني ظرف مكان

وكل أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية ولا يصلح من أسماء
 المكان إلا المبهمات كأسماء الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين
 وشمال وأمام وخلف ، وكأسماء المقادير نحو سار ميلا أو فرسخا
 أو بريدا ، وكاسم المكان الذي سبق شرحه في المشتقات نحو جلس
 مجلس الخطيب . بخلاف المختص كالدار والمسجد فلا ينصب على
 الظرفية بل يجوز بني تقول جلست في الدار وصليت في المسجد

وما يستعمل ظرفا وغير ظرف من أسماء الزمان أو المكان يسمى
 متصرفا نحو يوم وليلة وميل وفرسخ ، إذ يقال يومك يوم مبارك
 والميل ثلث الفرسخ والفرسخ ربع البريد . وما يلزم الظرفية فقط

أو الظرفية وشبهها وهو الجر بمن يسمى غير متصرف نحو قُطَّ وَعَوَّضَ^(١)
وبينا وبيننا ونحو قبل وبعد ولدن وعند^(٢)

المبحث الخامس — فى المفعول معه

هو اسم مسبوق بواو بمعنى مع يذكّر لبيان ما فعل الفعل بمقارنته
كأترك المعتز والدهر. وإنما يتعين نصب الاسم على أنه مفعول معه
إذا لم يصح عطفه على ما قبله كأذهب والشارع الجديد فان صح
العطف جاز الأمران كسار الأمير والجند ويتعين العطف بعد ما لا
يتأتى وقوعه الا من متعدد كتخاصم زيد وعمر

المبحث السادس — فى المستثنى بالا

هو اسم يذكّر بعد إلا بخالفا فى الحكم لما قبلها نحو لكل داء دواء
الا الموت. وإنما يجب نصبه اذا كان الكلام تاما موجبا بأن ذكر
المستثنى منه ولم يتقدمه نفى كما مثل. فان كان الكلام منفيا جاز نصبه
على الاستثناء وإتباعه على البدلية تقول لا تظهر الكواكب نهارا الا
الخيرين أو الا النيران، وان كان الكلام ناقصا بأن لم يذكّر المستثنى منه

(١) قط ظرف لاستغراق الزمن الماضى نحو ما فعلته قط وعوض لاستغراق الزمن
المستقبل نحو لا أفعله عوض ولا يستعملان الا بعد نفى كما رأيت

(٢) يقال بينا أو بيننا أنا جالس حضر فلان الأصل حضر فلان بين أثناء زمن جلوسى
فالألف زائدة وكذا ما

(٣) لدن وعند بمعنى واحد لكن عند تستعمل ظرفا للأعيان والمعانى والغائب والحاضر
ولدن لاستعمل الا للأعيان الحاضرة تقول هذا القول عندى صواب ولا تقول هو لدنى
صواب وتقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدنى مال الا اذا كان حاضرا

كان المستثنى على حسب ما يقتضيه العامل الذى قبله فى التركيب كما لو كانت الا غير موجودة نحو لا يقع فى السوء الا فاعله . لا أتبع الا الحق لا يحيق المكر السيئ الا بأهله ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا . وقد يستثنى بغير وسوى فيجتر ما بعدهما بالاضافة ويثبت لهما ما للاسم الواقع بعد إلا تقول لكل داء دواء غير الموت لا تظهر الكواكب نهارا غير النيرين أو غير النيرين لا يقع فى السوء غير فاعله لا أتبع غير الحق لا يحيق المكر السيئ بغير أهله وقد يستثنى بخلا وعدا وحاشا فيجتر ما بعدها على أنها أحرف جر أو ينصب مفعولا به على أنها أفعال نحو قام الرجال عدا واحد أو واحدا فان سبقت بما تعين النصب نحو :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

المبحث السابع - فى الحال

هو اسم يذكّر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل نحو تكلم صادقا وأنقل الخبر صحيحا . والأصل فى الحال أن تكون نكرة مشتقة ووقوعها معرفة قليل نحو آمنت بالله وحده . وتقع جامدة

- ١ - اذا دلت على تشبيه نحو كَرَّ عَلَى أسدا وبدت هند قمرًا
- ٢ - أو على مفاعلة نحو بعته يدا بيد . وكلمته فاه الى في^(١)
- ٣ - أو على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا واقرا الكتاب بابا بابا

(١) المفاعلة وقوع الفعل من جانبين كضاربت فلانا مضاربة أى ضربته وضربنى وقولنا بعته يدا بيد معناه بعته متقابضين ومعنى كلمته فاه الى فى كلمته متشابهين

٤ — أو على سَعَرْنَحُو بعت الشيء رطلا بدرهم واشتريته ذراعا بدينار
 ٥ — أو كانت موصوفة نحو «إنا أنزلناه قرءانا عربيا» وخذه مقالا صريحاً
 وتقع الحال جملة ولا بد من اشتغالها على رابط وهو إما الواو فقط
 نحو «قالوا لئن أكله الذئب ونحن عُصبة إنا إذا لخاسرون» . أو الضمير
 فقط نحو «اهبطوا بعضكم لبعض عدو» . أو هما معا نحو «خرجوا من
 ديارهم وهم ألوف» . وتقع ظرفاً أو جازاً ومجروراً نحو «رأيت الهلال بين
 السحاب وأبصرت شعاعه في الماء» . وتتعدد الحال نحو «رجع موسى
 إلى قومه غضبان أسفا»

وللحال عامل وصاحب فعاملها ما تقدم عليها من فعل أو ما فيه
 معنى الفعل نحو «وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب» . كأن قلوب
 الطير رطباً ويابساً . وصاحبها ما كانت وصفاً له في المعنى والأصل فيه
 أن يكون معرفة وقد ينكر إذا تأخر عن الحال بجاء زاجراً جلاً أو تخصص
 «جاءهم كتاب من عند الله مصدقاً» . أو سبقه نفى أو شبهه نحو «وما
 أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم» . لا يبع امرؤ على امرئ
 مستسهلاً . يا صاح هل حم عيش باقيا

والحال تطابق صاحبها في التذكير والتأنيث وفي الافراد والتثنية والجمع

المبحث الثامن — في التمييز

هو اسم يذكّر لبيان عين المراد من اسم سابق يصلح لأن يراد به
 أشياء كثيرة . والمميز إما ملفوظ أو ملحوظ . فالأول كأسماء الوزن
 والكيل والمساحة والعدد نحو اشترت رطلاً مسكاً وصاعاً تمرًا

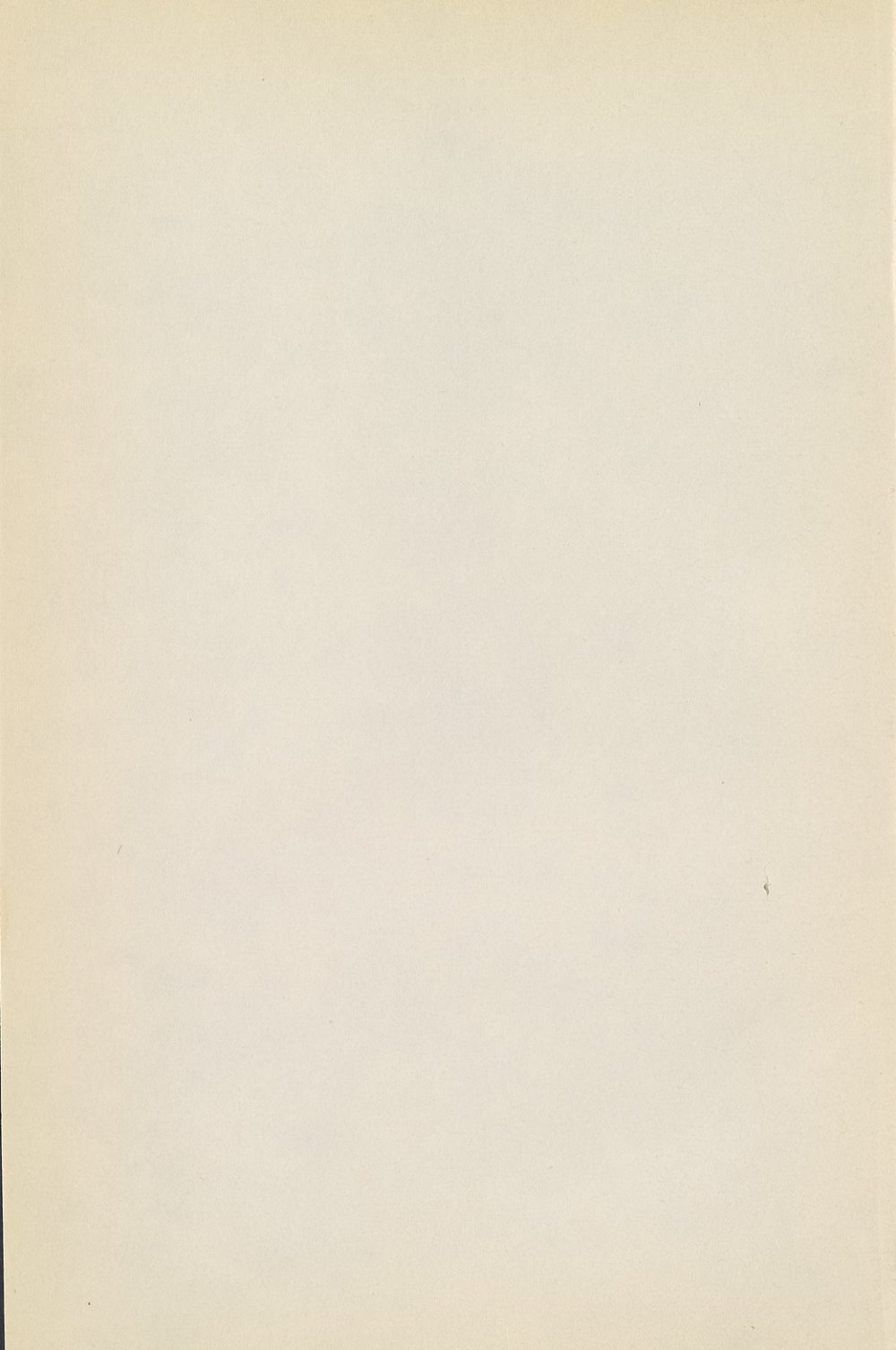
وقصبة أرضا وعشرين كتابا . والثانى ما يفهم من الجملة نحو طاب
 محمد نفسا^(١) « وبخشنا الأرض عيونا » . و « أنا أكثر منك مالا وأعز
 نفرا » . وامتلأ الاناء ماء . ويجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يجز
 بالاضافة أو بمن تقول اشتريت رطل مسكٍ أو رطلا من مسك
 وصاع تمرٍ أو صاعا من تمرٍ وقصبة أرضٍ أو قصبة من أرض .
 أما تمييز العدد فيجب جرُّه جمعا مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ومفردا
 مع المائة والألف ونصبه مفردا مع أحد عشر وتسعة وتسعين
 وما بينهما تقول أخذت خمس تفاحات ومائة رمانة وألف سفرجلة
 وأحد عشر غُصْنا وخمسا وعشرين ريحانة

العدد

ألفاظ العدد من ثلاثة الى تسعة تكون على عكس المعدود
 في التذكير والتأنيث سواء كانت مفردة « كسبع ليالٍ وثمانية أيام »
 أو مركبة خمسة عشر قلما وست عشرة ورقة أو معطوفا عليها كثلاثة
 وعشرين يوما وأربع وعشرين ساعة

وأما واحد واثنان فهما على وفق المعدود في الأحوال الثلاثة تقول
 فى المذكر واحد واحد عشر وأحد وثلاثون واثنان واثنان عشر واثنان
 وثلاثون وفى المؤنث واحدة وإحدى عشرة وإحدى وثلاثون
 واثنتان واثنتا عشرة واثنتان وثلاثون

(١) اذ التقدير طاب شئ . من الأشياء المنسوبة لمحمد يحتمل أن يكون أصله
 أو نفسه فيذكر التمييز ليتعين المراد



وأما مائة وألف فلا يتغير لفظهما في التذكير والتأنيث وكذلك
ألفاظ العقود كعشرين وثلاثين الا عشرة فهي على عكس معدودها
ان كانت مفردة كعشرة رجال وعشر نسوة وعلى وقفه ان كانت
مركبة خمسة عشر رجلا وخمس عشرة امرأة

ويصاغ من اسم العدد وصف على وزن فاعل مطابق لموصوفه فيقال
الباب الثالث والرابع عشر والخامس والعشرون والمسألة الثالثة
والرابعة عشرة والخامسة والعشرون

كَيَايَاتُ الْعَدَدِ

يُكْنَى عَنِ الْعَدَدِ بَكَمْ وَكَأَيٍّ وَكَذَا

أما كم فينصب تمييزها مفردا ان كانت استفهامية نحو كم كتابا قرأت
ويجوز مفردا أو جمعا ان كانت خبرية نحو كم فرس عندي وكم أفراس
عندي أى كثير من الأفراس وقد يجوز تمييزكم الاستفهامية إن جرت
هى نحو بكم درهم اشتريت هذا

وأما كأى فيكون تمييزها مفردا مجرورا بمن نحو «وكأى من دابة
لاتحمل رزقها الله يرزقها وإياكم» أى كثير من الدواب

وأما كذا فيكون تمييزها مفردا منصوبا نحو أعطاه كذا درهما
ويكنى بها عن الكثير والقليل ولا يكنى بكم وكأى الا عن الكثير
كما رأيت

المبحث التاسع - في المنادى

هو اسم يذكر بعد يا استدعاءً لمدلوله كما عبد الله ومثل يا أيها وهيا وأي والهمزة . وهو إما مضافٌ لاسم بعده كما مثل أو شبيهه بالمضاف كما ساعياً في الخير أو نكرةً غير مقصودة كما مغترّاً دَع الغرور فان كان نكرة مقصودة أو علماً مفرداً (والمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف) بنى على ما يرفع به نحو يا أستاذُ ويا فتیان ويا منصفون ويا براهيمان ويا براهيمون ويا إبراهيم

وإذا أريد نداء ما فيه أل أتى قبله بأيا للذكر وأيتها للمؤنث أو باسم الإشارة^(١) نحو «يا أيها الانسانُ ما غرَّك» : «يا أيها النفسُ المطمئنة» . يا هذا الانسان يا هاته النفسُ الا مع الله نحو يا الله والأكثر معه حذف حرف النداء وتعويضه بيمين مشددة فيقال اللهم

تابع المنادى

إذا كان الاسم الواقع بعد المنادى المبنى نعتاً له مضافاً خالياً من أل وجب نصبه نحو يا محمد صاحب العلم وإن كان مضافاً مقروناً بأل أو مفرداً معترفاً بها جاز فيه الرفع مراعاةً للفظه والنصب مراعاةً للحل فتقول يا علىّ الكريمُ الأب ويا علىّ الظريف ومثل النعت عطف البيان والتوكيد أما عطف النسق والبدل فكالمنادى المستقل الا اذا كان المنسوق فيه أل فيجوز ضمّه ونصبه نحو قوله تعالى « يا جبال أوّبي معه والطير » بالرفع والنصب

(١) ويقال في الاعراب ان أى أو أية أو اسم الإشارة منادى وها حرف تنبيه وما فيه أل بدل من المنادى اذا كان جامداً ولا أعرب نعتاً

المبحث العاشر — في خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها
 خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها تقدم ذكرهما في المرفوعات
 غير أن اسم ^(١) لا يعرب إلا إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف نحو
 لا ناصرَ حقٌ مخذولٌ ولا كريماً عنصرهُ سفيهٌ أما المفرد فيبنى على
 ما ينصب به نحو لا سميرَ أحسنُ من الكتاب ولا متذاكرين ناسيان
 ولا متذاكرين ناسون — ولا بد أن يكون اسم لا نكرة متصلاً بها كما
 مثل والّا بطل عملها ولزم تكرارها نحو لا زيدٌ هنا ولا عمرو ولا
 في الدرس صعوبةٌ ولا تطويل

لاسيما

الاسم الواقع بعدها إن كان نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ
 محذوف تقديره هو والجملة صلة ما على أنها اسم موصول أو صفتها على
 أنها نكرة موصوفة ويجوز فيه النصب على أنه تمييز لما والجر باضافة
 سى إليه وما زائدة نحو . ولا سيما يوم بدارة جليل . وإن كان معرفة
 جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتبارين السالطين وفي جميع هذه
 الأحوال خبر لا محذوف تقديره موجود واسمها سى وهى بمعنى مثل

المطلب الثالث — في جر الاسم ومواضعه

الأصل في الجر أن يكون بكسرة وينوب عنها ياء في المثني وجمع

(١) لاهذه تسمى نافية للجنس لأن الخبر منفي بعدها عن جميع أفراد الجنس فلا يصح
 أن تقول لارجل في الدار بل رجالان بخلاف لا في قولك لارجل في الدار فانها لنفي
 الوحدة وحينئذ يصح أن تقول لارجل في الدار بل رجالان

المذكر السالم والأسماء الخمسة وفتحة في المنوع من الصرف اذا تجزئ
من آل والاضافة^(١) نحو اقتدِ بمحمد والصاحيين والتابعين لأبي حنيفة
والاسم يجر اذا كان مسبوقا بحرف من حروف الجر أو كان مضافا
اليه وفيه مبحثان

المبحث الأول - في المجرور بحرف الجر

حروف الجر هي من وإلى وعن وعلى وفي وربّ والباء
والكاف واللام والواو والتاء ومذ ومنذ وحتى وخلا وعدا وحاشا
نحو «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الأقصى». «سُرْتُ عن البلد». «وعليها وعلى الفلك تُحمَلون». «يكثُر اللؤلؤ
في بحر الهند». ربّ إشارة أبلغ من عبارة. رفعه الأقدار باقتحام
الأخطار. «وله الجوارى المنشآت في البحر كالأعلام». «والضحى
والليل اذا سجي ماودّعك ربك وما قلى». «تالله لقد آثرك الله علينا».
ما كلمته مذ سنة ولا قابلته منذ شهر أو مذ يومنا ومنذ يومنا. «سلام
هي حتى مطلع الفجر»

والأشهر أنّ من للابتداء وإلى وحتى للانتهاء وعن للجauزة وعلى
للاستعلاء وفي للظرفية ورب للتقليل والباء للسببية والتسم والكاف
للتشبيه واللام للملك والواو والتاء للتسم ومذ ومنذ للابتداء ان كان
ما بعدهما زمنا ماضيا وللظرفية ان كان زمنا حاضرا

(١) فان دخلت آل على المنوع من الصرف أو أضيف جر بالكسرة على الأصل نحو
أخذت بالأحسن أو بأحسن الأقوال

ويحتاج الجارّ والمجرور وكذا الظرف الى متعلق^(١)

المبحث الثاني - في المضاف اليه

هو اسم نسب اليه اسم سابق ليتعزف السابق باللاحق أو يتخصص به مثل كتاب زيد وكتاب رجل

واذا كان الاسم المراد اضافته متونا حذف تنوينه كما مثل واذا كان مثنى أو جمع مذ كرسالما حذف نونه نحو على ضفتى النهر مهندسو المدينة واذا أضيف اسم الزمان المبهم الى الجملة جاز فيه الاعراب والبناء على الفتح نحو على حين عاتبت المشيب على الصبا . « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم »

وقد يضاف الوصف الى معموله فلا يتعزف به ولا يتخصص كمرقع القلب عظيم الأمل . « هديا بالغ الكعبة » وتسمى الاضافة حينئذ لفظية وفي غير ذلك تسمى معنوية

ويمتنع في الاضافة المعنوية دخول أل على المضاف مطلقا وفي الاضافة اللفظية دخولها عليه ان لم يكن مثنى أو جمع مذ كرسالما أو لم يكن في المضاف اليه أل أو فيا أضيف اليه نحو الفاتحا دمشق خالد وأبو عبيدة والساكنو مصر آمنون والمتبع الحق منصور والسالك طريق الباطل مخذول

(١) متعلق الظرف أو الجار والمجرور هو فعل أو ما فيه معنى الفعل كالمصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ويجب حذفه ان كان كونا عاما وهو ما يفهم بدون ذكره كالعلم في الصدور فلا يصح أن تقول كائن في الصدور ويمتنع حذفه ان كان كونا خاصا وهو ما لا يفهم عند حذفه نحو أنا واثق بك اذ لو قلت أنا بك لا يفهم المعنى المقصود نعم اذا دلت عليه قرينة فلا يجب ذكره كما اذا قيل لك بمن تتق فقلت بك

المضاف لياء المتكلم

إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم كسر آخره لمناسبة الياء وجاز إسكان الياء وفتحها نحو هذا منزلي الجديد ومنزلي الجديد إلا إذا كان مقصوراً أو منقوصاً أو مثني أو جمع مذكر سالماً فيجب سكون آخر المضاف وفتح الياء نحو هي عصاي وأنت قاضي وهذه إحدى ابنتي أو مخرجي هم ولك في المنادى المضاف لياء المتكلم خمسة أوجه فتقول يا أسفي يا أسفي يا أسفاً يا أسف يا أسف

تمة في الاعراب التقديرى للاسم

إذا كان الاسم المعرب مضافاً لياء المتكلم فلاشتغال آخره بكسرة المناسبة تقدر عليه الحركات الثلاث نحو أن مذهبي نصحي لصديق وإذا كان مقصوراً فلتعذر تحريك الألف تقدر على آخره الحركات الثلاث أيضاً نحو «أن الهدى هدى الله». وإذا كان منقوصاً فلاشتغال ضم الياء وكسرها تقدر على آخره الضمة للرفع والكسرة للجر نحو حكم القاضي على الجاني. وذلك طرداً لقواعد الاعراب

تذييل في التوابع

قد يسرى إعراب الكلمة على ما بعدها بحيث يرفع عند رفعها وينصب عند نصبها ويجر عند جرّها ويجزم عند جزمها ويسمى المتأخر تابعا. والتوابع أربعة نعت وعطف وتوكيد وبدل

النعت

هو تابع يذكر لتوضيح متبوعه أو تخصيصه — وهو قسمان حقيقى وسببى فالحقيقى ما يدل على صفة في نفس متبوعه كدخلت الحديقة

الغناء والسببي ما يدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع كدخلت الحديقة الحسن شكلها وهو بقسميه يتبع منوعة في تعريفه وتنكيره ويختص الحقيقي بأن يتبعه أيضا في إفراده وتثنيته وجمعه وفي تذكره وتأنيته أما السببي فيكون مفردا دائما ويراعى في تذكره وتأنيته ما بعده

ويستثنى من ذلك المصدر اذا نعت به وأفعل التفضيل النكرة فانهما يلزمان الافراد والتذكير تقول هم شهود عدل وهن بنات أكرم فتيات وكذلك صفة جمع ما لا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنث المفرد أو الجمع تقول أياما معدودة أو معدودات

وللخبر والحال من المطابقة وعدمها للبتدا وصاحب الحال ما للنعت والجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال

العطف

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد هذه الأحرف — وهى الواو والفاء وثم وأو وأم ولكن ولا وبل وحتى كيسود الرجل بالعلم والأدب . دخل عند الخليفة العلماء فالأمرءاء . خرج الشبان ثم

(١) لأن الخبر في الحقيقة صفة للبتدا والحال صفة لصاحبه فنقول في الحقيقي هم صادقون وهن صادقات وأخبر رجال صادقون ونساء صادقات وأخبر الرجال صادقين والنساء صادقات وهم عدل وهن عدل وشهد رجال عدل ونساء عدل وشهد الرجال عدلا والنساء عدلا وهم أفضل من غيرهم وهن أفضل من غيرهن وسرت مع رجال أفضل من غيرهم ونساء أفضل من غيرهن وسرت مع الرجال أفضل من غيرهم ومع النساء أفضل من غيرهن والأقلام جيدة والصحف جيدة واشترت أقلاما جيدة وصحفا جيدة واشترت الأقلام جيدة والصحف جيدة وتقول في السببي هم كريم آباؤهم أو كريمة أمهاتهم وهن كريم آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وزارنى رجال كريم آباؤهم أو كريمة أمهاتهم ونساء كريم آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وزارنى الرجال كريما آباؤهم أو كريمة أمهاتهم والنساء كريما آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وعلى هذا يقاس

الشيوخ . «لثنا يوما أو بعض يوم» . «أقرب أم بعيد ما توعدون» .
 «سواء علينا أو عَظَّتْ أم لم تكن من الواعظين» . لا تكرم خالدا لكن
 أخاه . أكرم الصالح لا الطالح . ما سافر محمود بل يوسف . قدم الحاج
 حتى المشاة

والواو لمطلق الجمع والفاء للترتيب مع التعقيب وثم للترتيب مع
 التراخي وأولأحد الشئيين وأم للعادلة ولكن للاستدراك ولا للنفي
 وبل للاضراب وحتى للغاية

ولا يحسن العطف على الضمير المستتر أو ضمير الرفع المتصل الابدع
 الفصل نحو «اسكن أنت وزوجك الجنة» . نجو ثم أتم ومن معكم .
 ويعطف الفعل على الفعل نحو «وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم
 ولا يسألكم أموالكم»

التوكيد

هو تابع يذكر تقريرا لمتبوعه لرفع احتمال التجوز أو السهو — وهو
 قسمان لفظي ومعنوي فاللفظي يكون باعادة اللفظ الأول فعلا كان
 أو اسما أو حرفا أو جملة نحو قدم الحاج . الحق واضح .
 نعم نعم . طلع النهار طلع النهار . ويؤكد الضمير المستتر أو المتصل
 بضمير رفع منفصل نحو أكتب أنا . «كنت أنت الرقيب عليهم»

والمعنوي يكون بسبعة ألفاظ وهي النفس والعين وكل وجميع
 وعامة وكلا وكلتا نحو خاطبت الأمير نفسه أو عينه . واشترت
 البيت كله أو جميعه أو عامته . وبر والديك كليهما . وصن يدك
 كليهما عن الأذى . ويجب أن يتصل بضمير يطابق المؤكد كما رأيت

وإذا أريد توكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بالنفس أو العين
وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل نحو قمتُ أنا نفسي قم أنتُ
عينُك

البدل

هو تابع مُمهد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته — وهو أربعة
أنواع

١ — بدلٌ مطابقٌ نحو «اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
أنعمت عليهم»

٢ — وبدلٌ بعض من كل نحو خسف القمر جزؤه

٣ — وبدلٌ اشتغالٌ نحو يسعك الأمر عفوهُ

٤ — وبدلٌ مبيانٌ نحو أعط السائل ثلاثة أربعة

ويجب في بدل البعض والاشتغال أن يتصلا بضمير يعود على
المبدل منه كما رأيت ويبدل الفعل من الفعل نحو «ومن يفعل ذلك
يلقَ أثاماً يضاعف له العذاب»

عطف البيان

وقد زاد أكثر النحاة تابعاً خامساً سموه عطف البيان وعرفوه بأنه
تابع يشبه الصفة في توضيح متبوعه — كاللقب بعد الاسم في نحو على
زين العابدين والاسم بعد الكنية في نحو أبو حفص عمر والظاهر
بعد الإشارة في نحو هذا الكتاب والموصوف بعد الصفة في نحو الكلم
موسى والتفسير بعد المفسر في نحو العسجد أى الذهب ومن لم يثبتته
جعلاه من البدل المطابق

التعجب

التعجب له صيغتان وهما ما أفعله وأفعل به نحو ما أحسن الصدق وأحسن به^(١) وإنما يصاغان مما يصاغ منه اسم التفضيل فلا يتعجب من نحو عسى ومات - ويتوصل للتعجب مما لم يستوف الشروط ذكر مصدره منصوبا بعد نحو ما أشدّ ومجرورا بعد نحو أشدّ فتقول ما أشدّ احتراس العدو وما أقوى كونه خائفا وما أكثر أن لا يضرب وأعظم بأن يغلب وأشدّ بسواد يومه ولا يتقدم معمول فعل التعجب عليه ولا يكون نكرة فلا يقال زيدا ما أحسن ولا ما أحسن رجلا

نعم وبئس

نعم وبئس فعلان يستعملان لمدح الجنس وذمه والمقصود بالذات فرد من ذلك الجنس ويسمى ذلك الفرد بالمخصوص بالمدح أو الذم ويجب في فاعلهما أن يكون مقترنا بأل أو مضافا لمقترن بها أو ضميرا مميّزا بنكرة أو كلمة ما نحو «نعم العبد» • «نعم عقبي الدار» • «بئس للظالمين بدلا» «بئس ما اشتروا به أنفسهم»

(١) ويقال في اعراب الصيغة الأولى مانكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع وأحسن فعل ماض والفاعل مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما والصدق مفعول به لأحسن والجملة من الفعل والفاعل خبر ما • ويقال في اعراب الثانية أحسن فعل ماض على صورة الأمر مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لمحيطه على تلك الصورة والباء زائدة والهاء فاعل ووضع ضمير الجر موضع الرفع لأجل حرف الجر الزائد

وقد يذكّر المخصوص بالمدح أو الذم بعد الفاعل أو قبل الجملة نحو
نعم العبد صهيب وهند بُئست المرأة^(١)

ويستعمل كنعم وبئس حبذا ولا حبذا نحو حبذا اجتهد
(ألا حبذا عاذرى في الهوى * ولا حبذا العاذل الجاهل)^(٢)

ولك أن تتقل كل فعل ثلاثي قابل للتعجب الى باب كرم للدلالة
على المدح والذم مع التعجب نحو طاب الرجل أصلا وكبرت كلمة تخرج
من أفواههم

الباب التاسع - في المكبر والمصغر

ينقسم الاسم الى مكبر ومصغر فالمكبر ما نطق به على صيغته
الأصلية نحو رجل وكتاب والمصغر ما حوّل الى صيغة فُعيل أو فُعِيل
أو فُعَيْل للدلالة على صغر حجمه أو حقارة قدره^(٣)

ففعيل للأسماء الثلاثية كرجيل وقلب وقير في تصغير رجل
وقلب وقير وفُعِيل وفُعَيْل لما فوق الثلاثي فتقول في تصغير جعفر
وسفرجل وعضنفر وقرطاس وعصفور جعيفر وسفيرج وعضيفر
وقريطيس وعصيفر كما تقول في تكسيها جعافر وسفارج وعضافر
وقراطيس وعصافير

(١) والمشهور في إعرابه أنه خبر لمبتدا محذوف أي هو صهيب وإذا تقدم أعرب
مبتدأ خبره الجملة بعده

(٢) لا ينحتم في الفاعل هنا أن يكون أحد الأربعة السابقة فيقال حبذا زيد وذا اسم
إشارة مفرد دائما ويعرب فاعلا والمخصوص بعده خبرا لمبتدا محذوف

(٣) أو تقليل عدده كدريهمات أو قرب زمانه أو مكانه كقبيل العصر وفوق الباب
وقد يستعمل للتعليق كغزير أو للتعظيم كدويبة

ويستثنى من أن التصغير كالتكسير في الحذف ما ختم بقاء التأنيث أو ألفه الممدودة أو ياء النسب أو الألف والنون المزيدين فلا يحذف منه في التصغير ما كان يحذف في التكسير بل تعتبر الزيادة منفصلة والتصغير واردا على ما قبلها فتقول في تصغير حنظلة وأربعاء وعبقريّ وزعفران حنِظَلَة وأرِبعاء وعِبقِرِيّ وزِعِفِران

ويعتبر ثلاثيا نحو زهرة وحبل وحمرأ وسكران وأصحاب فلا يُكسّر ما بعدهاء التصغير بل يبقى على أصله فتقول زُهرة وحُبيل وحِمِراء وسُكران وأصِحاب وكأَنَّ الزائد منفصل

والتصغير كالتكسير يردّ الأشياء الى أصولها

١ - فإذا كان ثاني الاسم حرف علة متقلبا عن غيره ردّ الى أصله فتقول في تصغير ميزان وموقن وباب وناب ودينار موزين وميقن وبوب وبنيب ودينير الا الألف المنقلبة عن همزة كآدم فتقلب واوا كالألف الزائدة والمجهولة الأصل نحو كويل وعويج في تصغير كامل وعاج

٢ - وإذا كان الاسم الثلاثي معنويّ التأنيث كدار وشمس وهند صغر على فُعيلة كدورة وشميسة وهنيدة

٣ - وإذا حذف من الاسم قبل تصغيره حرف ردّ اليه فتقول في تصغير يد ودم وعدة وسنة وابن وأخت يُدِيَّةٌ ودُمِيٌّ ووُعِدَة وسِنِيَّةٌ وَبْنِيٌّ وَأَخِيَّةٌ

وقد يقتصر من الاسم على أصوله ثم يصغر ويسمى تصغير الترخيم كروَيْد في إرواد وحُمَيْد في محمد ومحمود وحَمَاد وأحمد

تنبيهات

(الأول) لا بد في كل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الأول وفتح الثاني وزيادة ياء ساكنة بعده ويختص ما فوق الثلاثي بعمل رابع وهو كسر ما بعد الياء إلا ما استثنى من نحو زهرة وحبلى وحمراء وسكران وأصحاب

(الثاني) التصغير خاص بالأسماء المتمكنة وشذ تصغير أفعل في التعجب وبعض أسماء الإشارة والأسماء الموصولة نحو
 ياما أميلح غز لانا شدن لنا * من هؤلاء كُن الضال والسمر^(١)
 واللدنيا واللتيا في تصغير الذى والى

الباب العاشر — فى المنسوب وغير المنسوب

ينقسم الاسم الى منسوب وغير منسوب فالمنسوب ما لحق آخره ياءً مشددة للدلالة على نسبته الى المجرد منها كـ مصرى وبغدادى فى النسبة الى مصر وبغداد وغير المنسوب ما لم تلحقه تلك الياء كـ مصر وبغداد (والقاعدة العامة للنسب) أن تكسر آخر الاسم وتلحقه الياء بدون تغيير فيه فتقول فى النسبة الى دمشق والشام والعراق والحجاز دمشق وشامى وعراقى وحجازى — ويستثنى من ذلك تسعة أشياء
 (الأول) ما ختم بالتاء فتحذف تاءه كمكة والقاهرة وفاطمة تقول فى النسبة اليها مكى وقاهرى وفاطمى

(والثانى) المقصور فان ألفه تقلب واوا ان كانت ثالثة وتحذف ان كانت خامسة فصاعدا ويجوز الأمران ان كانت رابعة وسكن ثانى

(١) شدن الظبي ترعرع وقوى والضال والسمر نوعان من الشجر

الكلمة والا تعين الحذف كَبَرْدَى فتقول في سَخَا وقَنَا سَخَوَى وقنوى
وفي بخَارَى وَسُقْطَرَى بخَارَى وَسُقْطَرَى وفي شَبْرَا وَبِنَهَا شَبْرَى
وَبِنَى أو شَبْرَوَى وَبِنَهَوَى وفي بَرْدَى بَرْدَى

(والثالث) المنقوص فان ياءه تُعَامَلُ معاملة ألف المقصور فتقول
في شَيْخٍ وَعِمٍ شَجَوَى وَعَمَوَى وفي مُعْتَدٍ وَمُسْتَقْصٍ مَعْتَدَى
ومُسْتَقْصَى وفي قَاضٍ وَرَامٍ قَاضَى وَرَامَى أو قَاضَوَى وَرَامَوَى
بقلب الياء واوا بعد فتح العين

(والرابع) الممدود فانه يعامل معاملة في التثنية فتقول في صحراء
صحراوَى وفي قُرَاءٍ قُرَائَى وفي عِلْبَاءٍ وَسَمَاءٍ عِلْبَاوَى وَسَمَاوَى
أو عِلْبَائَى وَسَمَائَى

(والخامس) المختوم بياء مشددة فان كانت بعد حرف واحد كحَى
وطَى قلبت الياء الثانية من الحرف المشدّد واوا وردّت الأولى لأصلها
فتقول حَيَوَى وَطَوَوَى . وان كانت بعد حرفين كَعَدَى وَقُصَى
حذفت الياء الأولى وقلبّت الثانية واوا وفتح الحرف الثاني فتقول عَدَوَى
وَقُصَوَى وان كانت بعد ثلاثة فأكثر ككِرْسَى وشَافِعَى ومَرْمَى
حذفت فتقول كِرْسَى وشَافِعَى ومَرْمَى فيتحد المنسوب والمنسوب
اليه في اللفظ ويختلفان في التقدير

(والسادس) ما كان على وزن فُعَيْلَة أو فَعِيلَة بِجُهَيْنَة وَمَدِينَة
فتحذف ياءه مع التاء ويفتح الحرف الثاني فتقول جُهَيْنَى وَمَدِينَى مالم
يكن مضاعفا كجَلِيلَة وَجَلِيلَة أو واوَي العين كطَوِيلَة فتقول قُلَيْلَى
وَجَلِيلَى وَطَوِيلَى

(والسابع) ما توسطه ياء مشددة مكسورة كطيّب وغزِيل
 فتحذف ياءه الثانية فتقول طَيِّبٌ وغُزَيْلٌ
 (والثامن) كل ثلاثي مكسور العين كملك وإيل ودُّئل فانها
 تفتح في النسب فتقول ملكي وإيلي ودُّولي
 (والتاسع) كل ثلاثي حذفت لامه كأب وابن ويد ودم وأخت
 فترد إليه عند النسب فتقول أبويّ وبنّويّ ويدويّ ودمويّ
 وأخويّ^(١)

واذا أردت النسبة الى المركب نسبت الى صدره فتقول في امرئ
 القيس وبعليك وجاد الحق امرئٌ وبعليّ وجادى الا اذا كان
 المركب كنية كأبي بكر أو علما بالغلبة كابن عمر أو خيف اللبس
 كعبد مناف وعبد الدار فتنسب الى العجز فتقول بكرىّ وعُمريّ
 ومنافىّ ودارىّ

واذا أردت النسبة الى المثنى كالحرمين أو المجموع كالقرائض
 نسبت الى مفردة كحرمي وقريضيّ الا اذا جرى مجرى العلم كأنصار أولم
 يكن له مفرد كأبائيل فتنسب اليه على لفظه كاسم الجمع واسم الجنس
 فتقول أنصارىّ وأبائيليّ وأهليّ وشجريّ

وقد يستغنى عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب اليه على وزن
 فعَّال كنجَّار وعطَّار أو فاعِل كطاعم وكاس أو فِعْل كنهْر فالأول
 على معنى محترف بالنجارة والعطارة والأخيران على معنى ذى طعام
 وكسوة ونهار

(١) هذا الرد واجب ان كانت اللام المحذوفة من المفرد ترد إليه في التثنية والجمع
 كما في أب وأخ . وجائز ان لم ترد فيهما كما في ابن ويد ودم

وكثيرا ما يرد النسب على غير هذه القواعد كأمويّ وصنعاني
ورازيّ في النسبة الى أمية وصنعاء والرّي فيقتصر على ما سمع منه

(١) الإغراء والتحذير

الاغراء تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله نحو الاجتهاد .
الغزال الغزال . المروءة والنجدة . وهو منصوب بفعل محذوف أى
الزم الاجتهاد واطلب الغزال وافعل المروءة

والتحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجنبه نحو الكسل . الأسد
الأسد . رأسك والسيف . إياك من الكذب . إياك إياك من النيمة إياك
والشر . وهو أيضا منصوب بفعل محذوف أى احذر الكسل وخف
الأسد وباعد رأسك من السيف والسيف من رأسك وإياك أهدر
من الكذب ومن النيمة وباعد نفسك من الشر والشر منك ولا يجوز
في الاغراء والتحذير ذكر العامل مع التكرار أو العطف ولا مع إياك

الاختصاص

هو أن يذكّر اسم ظاهر بعد ضمير لبيان المقصود منه نحو نحن معاشر
الأنبياء لأنورث ونحن العرب نكرم الضيف وهو منصوب بفعل
محذوف وجوبا أى أخص معاشر الأنبياء وأقصّد العرب . وقد يكون
لمجرد الفخر أو التواضع نحو على أيها الكريم يعتمد واني أيها العبد فقير الى
عفوري . وأى وأية هنا يبينان على الضم ويُتبعان لفظا باسم مقرون بأل

(١) تنبيه — المنصوب في تركيب الاغراء والتحذير والاختصاص والاشتغال من

أقسام المفعول به

الاشتغال

هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عنه بضميره أو بملايس ضميره بحيث لو تفرغ له لنصبه لفظاً أو محلاً نحو كتابك قرأته والدارسكها وهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور^(١) أى قرأت كتابك وسكاً الدار ويجب في الاسم المشغول عنه النصب إن وقع بعد ما يختص بالفعل^(٢) كأدوات الشرط والتحضيض نحو إن الدينار وجدته فغذه وهلاً كتاباً تقرؤه ويجب فيه الرفع إن وقع بعد ما يختص بالابتداء كإذا الفجائية نحو خرجت فإذا العبدُ يضربه سيده أو قبل ماله الصدارة نحو رئيسك إن قابله فغظمه وأخوك هلاكته والحديقة هل أصلحتها والالتفات ما أحسنه

ويحوز الأمران فيما عدا ذلك نحو صديقك سامحه . « أبشراً من واحدات تبعه » . سعيد كرمتم شمائله والاحسان تحققت منه . المجتهد أحبه . الكسول أبغضه

الاستغاثة

هى نداء من يعين على دفع شدة كيا للكرام للفقراء ويكون بيا خاصة ولك في المستغاث به ثلاثة أوجه

- (١) هذا إذا اشتغل العامل بالضمير كما هو الغالب أما إذا اشتغل بما اتصل بالضمير فيقدر ما يناسب المقام نحو زيدا ضربت أخاه أى أهنت زيدا وعمرا اشتريت فرسه أى بايعت عمرا
- (٢) وما يختص بالفعل أدوات الاستفهام سوى الهمزة لكن لا يقع الاشتغال بعد أدوات الشرط والاستفهام إلا في الشعر أما في النثر فلا يليها إلا صريح الفعل ماعدا أن وإذا ولو فليها ظاهراً أو مقدراً ومحل اختصاص أدوات الاستفهام بالفعل إذا ذكر في حيزها وإلا فلا اختصاص نحو متى نصر الله

(الأول) أن تجزّه بلام مفتوحة كما للقوم ولا تكسر الا اذا
تكرر خاليا من يا كما للرجال وللتبائن
(والثاني) أن تحتمه بألف كما قوما
(والثالث) أن تبقيه على حاله كما قوم
واذا ذكر المستغاث لأجله وجب جرّه بلام مكسورة دائما كما لزيد
لعمرو وقد يحذف من إن كان مستغاثا منه نحو
(يا للرجال ذوى الألباب من نفر * لا يبرح السفه المردى لهم دينيا)
وكالمستغاث به في أحواله السابقة المتعجب منه فتقول يا للماء
ويا للعشب اذا تعجبت من كثرتهما ويا ماء ويا عشا ويا ماء ويا عشب

النمذبة

هى نداء المتفجع عليه أو المتوجّع منه كوا ولداه ويا كيداه ويكون
بوا وكذا بيا عند أمن اللبس ولك فى المندوب ثلاثة أوجه
(الأول) أن تبقيه على حاله كوا حسين ويا حرّ قلبى
(الثاني) أن تحتمه بألف كوا حسينا ويا حرّ قلبا
(الثالث) أن تحتمه بألف وهاء السكت فى الوقف كوا حسينا ويا حر
قلبا . ولا تندب النكرة ولا المبهم فلا يقال وارجل ولا وادؤلا الا اذا
كان المبهم موصولا غير مبدوء بأل مشتهرا بصلة نحو وا من فتح مضرا

خاتمة فى الابدال والاعلال والوقف

الابدال

هو جعل حرف مكان آخر والحروف التى تبدل من غيرها إبدالا
مطرदा تسعة . أحرف العلة الثلاثة والهمزة والتاء والذال والطاء والميم

والهاء ويجمعها قولك هدأتُ مُوطياً وإليك بيانها في هذه القواعد
(و) اذا وقعت الألف بعد ضمة تقلب واوا نحو (ضُورِبَ وَقُوْتَلْ)
مجهول ضارب وقاتل
واذا وقعت الياء ساكنة بعد ضمة تقلب واوا نحو (مُوقِنٌ وَمُوسِرٌ)
من أيقن وأيسر

(١) اذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا نحو
(قال وغزا وباع ورمى) فان الأولين كَنَصَرَ والأخيرين كَضَرَبَ^(١)
(ي) اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداها بالسكون
قلب الواو ياء نحو (طَى وَمَيَّتَ ومَرِمَى) الأصل طَوَى وَمَيَّوَتْ
ومَرُمُوْى واذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة قلبت ياء نحو (مِيزَانٌ
ومِيقَاتٌ) من الوزن والوقت

حرف العلة الساكن بعد كسرة يقلب ياء كعصفور ومصباح اذا
صغّر أو كسّر نحو عصيفير ومصابيح
(٤) اذا تطرّفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة نحو
(كساء وسماء وبناء وظباء)

حرف المد الزائد في المفرد اذا وقع بعد ألف فعال ونحوها يقلب
همزة نحو (عجائز وقلائد وصحائف) جمع عجوز وقلادة وصحيفة

(١) ويشترط في هذه القاعدة أن تكون الحركة أصلية والفتحة في نفس الكلمة وأن
لا يكون عينا لفعل الذي وصفه على أفعل أو لمصدره أو لأفعل الدال على التشارك إن كانت
واوا أو ألما ينتهي بزيادة خاصة بالأسماء وأن لا يليها حرف أعلى بهذا الاعلال وأن يفرّك
ما بعدها ان كانت عينا ولا يليها ألف أو ياء مشددة ان كانت لا ما فخرج نحو اخشوا الله
واخشى الله وأخذ ورقة وقطف ياسمينا وهيف وعور واشتوروا وجولان وهيان والهوى
والحيا وبيان وطويل وغزوا ورميا وعصوان وفتيان وعلوى

(ت) اذا وقعت الواو أو الياء فاء لافتعل تقلب تاء نحو (اتَّصَلَ
واتَّسَرَ) من الوصل واليُسَر

(د) اذا وقعت تاء افتعل بعد دال أو ذال أو زاي تقلب دالا
نحو (اَدَانَ واَذْكَرَ واَزْدَانَ) من الدين والذكر والزينة ويجوز في نحو
اذذكر قلب الذال دالا أو الدال ذالا فتقول اذكر واذكر

(ط) اذا وقعت تاء افتعل بعد صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء
تقلب طاء نحو (اصْطَبَرَ واضْطَرَبَ واِطْرَدَ واِظْلَمَ) من الصبر
والضرب والطرْد والظْلَم . ويجوز في نحو اظلم قلب الظاء طاء
والطاء ظاء فتقول اظلم واظلم

(م) اذا وقعت النون الساكنة قبل باء قلبت ميما نحو (مَنْ بَعَثْنَا)
والتنوينُ في الحقيقة نون ساكنة فيقلب قبل الباء أيضا نحو (خالدٌ باع)
(هـ) تاء التأنيث في الوقف تقلب هاء نحو (فاطمه وقائمُه)

الاعلال

هو تغيير حرف العلة بالقلب أو التسكين أو الحذف

(فالأول) كقلب حرف العلة في نحو عجوز وقلادة وصحيفة همزة في الجمع
(والثاني) كتسكين العين في نحو يَقُوم وَيَبِيع واللام في نحو
يدعو ويرمى لاستثقال الضمة والكسرة على الواو والياء والأصل
كينصر ويضرب

(والثالث) كحذف فاء المثال في نحو يِعْدُ وَيَزِنُ وَعِدَ وَزَنَ وقد
تقدم كثير من قواعد الاعلال في مواضع متفرقة فلا حاجة للتكرار باعادته

الوقف

إذا وقفتَ على اللفظ فإن كان ساكنَ الآخر يق على سكونه كمن
وبل ولم يكن وإن كان متحركاً ساكنَ كالقلم والتنوينُ يحذف في الرفع
والجزم ويقلب ألفاً في النصب كهذا قلم وكتبت بقلم وبرت قلماً
ويجوز في المنقوص إثبات الياء وتركها سواء كان معرفة أو نكرة نحو
«وله الجوارى» أو الجوار «ولكل قوم هادى» أو هادٍ غير أن الأكثر
في المعرفة الإثبات وفي النكرة الحذف . وثبت ألف المقصور على
كل حال

ويحذف إشباع هاء الضمير إلا إذا كانت مفتوحة كأكرمته
واحتفلت به وأكرمها

وتقلب تاء التانيث هاء إذا كانت في اسم ليس جمع مؤنث سالماً
ولا ملحقاً به وقبلها متحرك أو ألف كفاضله وفتاه وتبقى تاء في غير
ذلك كثمت وقامت وأخت ومسلمات وعرفات

وتلحق ما الاستفهامية إذا حذفت ألفها للجر هاء تسمى هاء
السكت فتقول في لم وعم : له وعمه وتلحق أيضاً أمر اللقيف
المفروق ومضارع المجزوم فتقول في ق ولم يق : قه ولم يقه ويجوز
أن تلحق هذه الهاء كل متحرك بحركة بناء أصلية كقوله تعالى
«فأما من أوتى كتابه يمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه»

الكلام على الحرف

الحروف كلها مبنية وهي قليلة بحيث لا يتجاوز عددها ثمانين
ويقال لها حروف المعاني كما أن حروف الهجاء يقال لها حروف المباني

وهي على خمسة أقسام أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية
 (أما الأحادية) فثلاثة عشر وهي الهمزة والألف والباء والتاء
 والسين والفاء والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء
 (فالهمزة) للاستفهام وللتنسوية وللنداء نحو «أقرب أم بعيد»
 «ما توعدون» . «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم
 لا يؤمنون» . «أجارتنا إنا مقيان هاهنا

و(الألف) للاستغاثة وللتعجب وللندبة وللфصل بين النونين وللدلالة
 على التثنية نحو يا يزيدا لآمل نيل بر . ياما آ ويأعشبا .
 واحسينا . اضربنا يانساء . وقد أسلماه مبعداً وحيم
 و(الباء) للاتصاف والسببية وللقسم والاستعانة نحو أمسكت بأخي .
 «فما نقضهم ميثاقهم لعناهم» . أقسم بالله وآياته . كتبت بالقلم
 وتجيء زائدة نحو «أليس الله بكاف عبده»
 و(التاء) للتأنيث وللقسم نحو «قالت امرأة العزيز» . «تالله لقد
 آثرك الله علينا»

و(السين) للاستقبال نحو * ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً *
 و(الفاء) للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب نحو دخل عند
 الخليفة العلماء فالأمراء . «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» . وتجيء زائدة لتحسين
 اللفظ نحو خذ سبعة فقط

و(الكاف) للتشبيه وللخطاب نحو العلم كالنور . «إن في ذلك لعبرة» .
 وتجيء زائدة نحو «ليس كمثله شيء»

و (اللام) للأمر وللابتداء وللقسم وللإختصاص نحو «لَيَنْفِقْ ذَوْسَعَةً مِنْ سَعَتِهِ» . «لَيُوسِفْ أَخُوهُ أَحَبَّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا» . «لَنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ» . الجنة للطائعين و (الميم) للدلالة على جمع الذكور نحو «ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ»

و (النون) للوقاية من الكسر وللتوكيد نحو «وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ» . «لَنْسَفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ»

و (الهاء) للسكت في الوقف نحو لِمَهْ وَقَهْ وَعَهْ وللغيبة نحو إِيَاهُ وَإِيَاهُمْ فَإِنَّ الضمير هو إِيَا فَقَطْ وما بعده لواحق تدل على الغيبة كما هنا أو على الخطاب كما في إِيَاكَ وَإِيَاكُمْ أو على التكلم كما في إِيَايَ وَإِيَانَا

و (الواو) لمطلق الجمع والاستئناف وللحال وللمعية وللقسم نحو يسود الرجل بالعلم والأدب . «لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَتُقَرَّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ» . «خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ» سِرْتُ وَالْجَبَلِ . «وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ»

و (الياء) للتكلم نحو إِيَايَ

(وأما الثنائية) فستة وعشرون وهي آَ إِذْ وَأَلْ وَأَمْ وَأَنْ وَإِنْ وَأَوْ وَأَيَّ وَإِيَّ وَبَلْ وَعَنْ وَفِي وَقَدْ وَكَيْ وَلَا وَلَمْ وَلَنْ وَلَوْ وَمَا وَمُذِّ وَمِنْ وَمَا وَهَلْ وَوَايَا وَالنون الثقيلة ف (آ) للنداء نحو آعْبُدَ اللَّهَ

و (اذ) للفجأة بعد بينا وبيننا وللتعليل نحو

* فبينما العسر إذ دارت مياسير *

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر
و (أل) لتعريف الجنس أو جميع أفرادهِ أو فردٍ منه معينٍ نحو الرجلُ
خير من المرأة . «إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا» .
«وما آتاكم الرسول فخذوه» . وتجيء زائدة نحو الآن والنعمان
و (أم) للعادلة بعد همزة الاستفهام أو التسوية نحو «أقرب أم بعيد
ما توعدون» . «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم» . وتجيء
بمعنى بل نحو «هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى
الظلمات والنور»

و (أن) تكون مصدرية ومفسرة وزائدة ومخففة من أن نحو «وأن
تصوموا خير لكم» . «فأوحينا إليه أن اصنع الفلک» . «فلما
أن جاء البشير» . «علم أن سيكون منكم مريض»
و (إن) للشرط وللنفي وتجيء زائدة ومخففة من إن نحو إن ترحم
ترحم . إن هم إلا في غرور

ما إن ندمت على سكوت مرة * ولقد ندمت على الكلام مرارا
«وإن نظنك لمن الكاذبين»

و (أو) لأحد الشيئين نحو خذ هذا أو ذاك . وتجيء في مقابلة إما
نحو العدد إما زوج أو فرد وبمعنى بل نحو «فأرسلناه الى مائة
ألف أو يزيدون»

و (أى) للدعاء والتفسير نحو أى رب . هذا عسجد أى ذهب

و(إى) للجواب ويذكر بعده قسم دائماً نحو «ويستنبئونك أحقُّ هو
قل إى وربى إنه لحقُّ». والغالب وقوعها بعد الاستفهام
كما رأيت

و(بل) للاضراب عن المذكور قبلها وجعله فى حكم المسكوت عنه
نحو ما ذهب خالد بل يوسف . وجهه بدر بل شمس
و(عن) للجauزة وللبدلية نحو خرجتُ عن البلد . «لا تجزى نفس عن
نفس شيئاً»

و(فى) للظرفية وللصاحبة والسببية نحو فى البلد لصوص . ادخلوا
فى أمم . دخلت امرأة النار فى هرة حبستها

و(قد) للتحقيق وللتقليل وللتوقع نحو «قد أفلح من زكّاها» . قد يجود
البيخيل . قد يقدم المسافر الليلة

و(كى) للتعليل أو للصدرية وهذه مع ما بعدها فى تأويل مصدر كأن
نحو أخلصوا النيات كى تنالوا أعلى الدرجات . جدّ لكى تجد
و(لا) تكون ناهية وزائدة ونافية نحو «لا تقنطوا من رحمة الله» .
«ما منعك أن لا تسجد» . «فلا صدق ولا صلى» وقد تقع النافية
جواباً وعاطفة وعاملة عمل إن نحو قالوا أتصبر؟ قلت لا .
أكرم الصالح لا الطالح . لا سمير أحسن من الكتاب

و(لم) لنفى المضارع وجزمه وقلبه الى المضىّ نحو «لم يلد ولم يولد»

و(لن) لنفى المضارع ونصبه وتخليصه للاستقبال نحو

* لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا *

و (لو) للشرط والمصدرية نحو لو أنصف الناس استراح القاضي .
 «يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمَرُ أَلْفَ سَنَةٍ» ويقال لها في نحو المثال
 الأول حرف امتناع لامتناع أى انتفاء الجواب لانتهاء الشرط
 و (ما) تكون نافية وزائدة وكأفة عن العمل ومصدرية نحو «ما هذا
 بشرا». «فما رحمة من الله لنت لهم». «كأنما يساقون الى
 الموت». «ومضات عاينهم الأرض بما رحبت». وقد لاحظ
 الوقت مع المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية نحو «وأوصاني
 بالصلاة والزكاة مادمت حيا»

و (مذ) للابتداء أو الظرفية نحو ما كلمته مذ سنة ولا قابلته مذ يومنا
 و (من) للابتداء والتبعية والتعليل نحو «سبحان الذى أسرى بعبده ليلا
 من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى». «منهم من كلم الله». «مما
 خطيئاتهم أغرقوا». «وتجى زائدة بعد النفى والنهى
 والاستفهام نحو «ما لنا من شفيع». لا يبرخ من أحد. «هل
 من خالق غير الله»

و (ها) للتنبيه تدخل على أسماء الإشارة كهذا وهذه والضمائر كهأنذا
 وهأتتم والجمل نحو ها إن صاحبك بالباب
 و (هل) للاستفهام نحو هل طلع النهار وتفارق الهمزة فى أنها لا تدخل
 على نفي ولا شرط ولا مضارع حالى ولا إن
 و (وا) للتنبيه نحو واحسيناه

و (يا) للنداء والتندبة والتنبيه نحو «يا أيها الناس». يا حسيناه .
 «يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين»

و (النون الثقيلة) تدخل على الفعل لتوكيده نحو «ليسجنن» ولا تلحق الماضي أبدا

(وأما الثلاثية) خمسة وعشرون وهي آى وأجل وإذا وإذن وألا وإلى وأما وأن وإن وأيا وبلى وثم وجلل وجير وخلا ورب وسوف وعدا وعلّ وعلى ولات ولت ومنذ ونعم وهيا ف (آى) للنداء نحو آى صاعد الجبل و (أجل) للجواب نحو

يقولون لى صفها فانت بوصفها * خير أجل عندى بأوصافها علم و (إذا) للفتحة نحو ظننته غائبا إذا إنه حاضر وتربط الجواب بالشرط نحو «وان تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ» والأشهر أنها ظرف

و (إذن) للجواب والجزاء نحو اذن تبلغ القصد فى جواب (سأجتهد) مثلا و (ألا) للتنبيه والاستفتاح وللطلب برفق وهو العرض أو محث وهو التحضيض نحو «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم» . ألا تحل بنادينا ألا تجتهد

و (إلى) لانتهاه نحو «سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى»

و (أما) للتنبيه ويكثر بعدها القسم نحو أما والله لأعاتبنه و (أن) للتوكيد والمصدرية نحو أعطيته لأنه مستحق وتلحقها ما فتتكف عن العمل وتفيد الحصر نحو «يُوحَى إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ»

و (إق) للتوكيد نحو «إِنَّ الله على كل شيء قدير» وتلحقها ما فتكف
أيضا وتفيد الحصر نحو «إِنَّ يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» . وقد
تجىء للجواب نحو

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا * كَ وَقد كبرتَ فقلت إِنَّهُ

و (أيا) للنداء نحو

أَيَا جِبِلِّي نَعْمَانَ بِاللَّهِ خَلِيَا * نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَى نَسِيمِهَا
و (بلى) للجواب نحو «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» وأكثر ما تقع بعد
الاستفهام ويحجب بها بعد النفي كما رأيت

و (ثم) للترتيب مع التراخي نحو خرج الشبان ثم الشيوخ

و (جَلَلٌ) للجواب كنعم نحو قالوا نَظَمْتَ عَقُودَ الدَّرِّ قُلْتَ جَلَلٌ

و (جَيرٌ) للجواب أيضا نحو أَتَقْتَحِمُ الْمُنُونَ فَقُلْتَ جَيرٌ

و (خلا) للاستثناء نحو رافق الناس خلا المضلين

و (رُبَّ) للتقليل وللتكثير نحو رُبَّ أُمْنِيَةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً . رُبَّ سَاعٍ

لقاعد . وقد تحذف بعد الواو ويبقى عملها نحو

وَلَيْلٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْجَى سُدُودِهِ * عَلَى أَنْوَاعِ الْمُمُومِ لِيَبْتَلَى

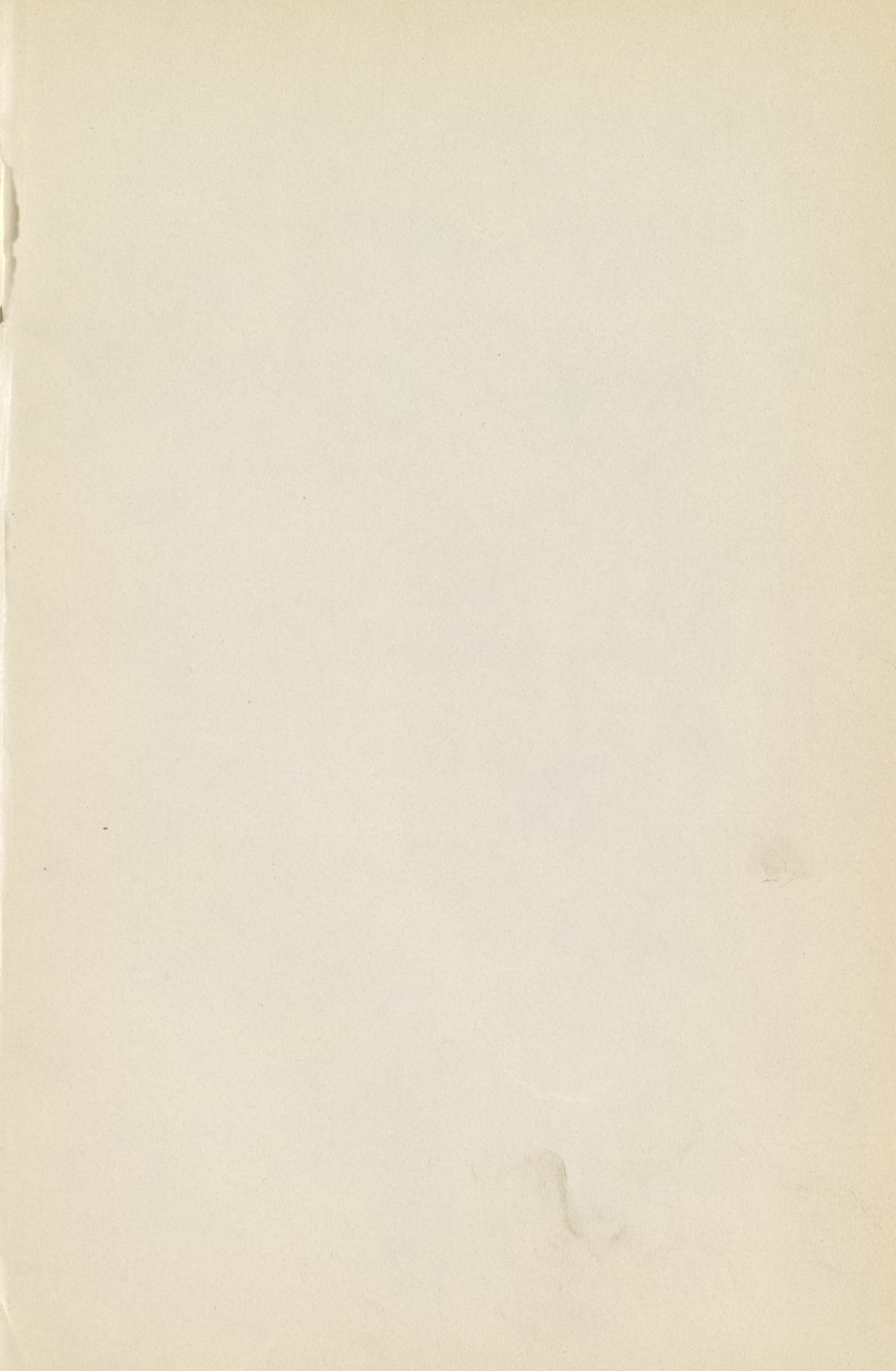
ويقال للواو واو رب

و (سوف) للاستقبال نحو سوف يرى

و (عدا) للاستثناء نحو حسن الظنَّ بالناس عدا الخائنين

و (علَّ) للترجي والتوقع نحو

لَا تَهَيِّنِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرَى * كَعِ يَوْمَا وَالْدَهْرُ قَدْ رَفَعَهُ



و (على) للاستعلاء والمصاحبة نحو «وعليها وعلى الفُلك تُجملون» .
«وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم»

و (لأت) للنفي كليس نحو

ندم البغاة ولأت ساعة مندم * والبنى مرتع مبتغيه وخيم

و (ليت) للتمنى نحو

ألا ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب

و (منذ) للابتداء أو الظرفية كمذ نحو ما كلمته منذ سنة ولا قابلته
منذ يومنا

و (نعم) للجواب فتكون تصديقا للخبر ووعدا للطالب وإعلاما للسائل

تقول نعم في جواب البنى آخره ندم . و «افعل ما تؤمر» . وهل

أدبت ما عليك . ومثلها في ذلك أجل وجير

و (هيا) للدعاء نحو هيا ربنا ارحمنا

(وأما الرباعية) خمسة عشر وهي إذا وألا وإلا وأما وإما

وحاشا وحتى وكأن وكلا ولكن ولعل ولما ولولا

ولوما وهلا

ف (إذا ما) للشرط نحو إذا ما تَتَقَّ تَرْتَقِ

و (ألا) للتحضيض نحو ألا راعيتم حق الأخوة

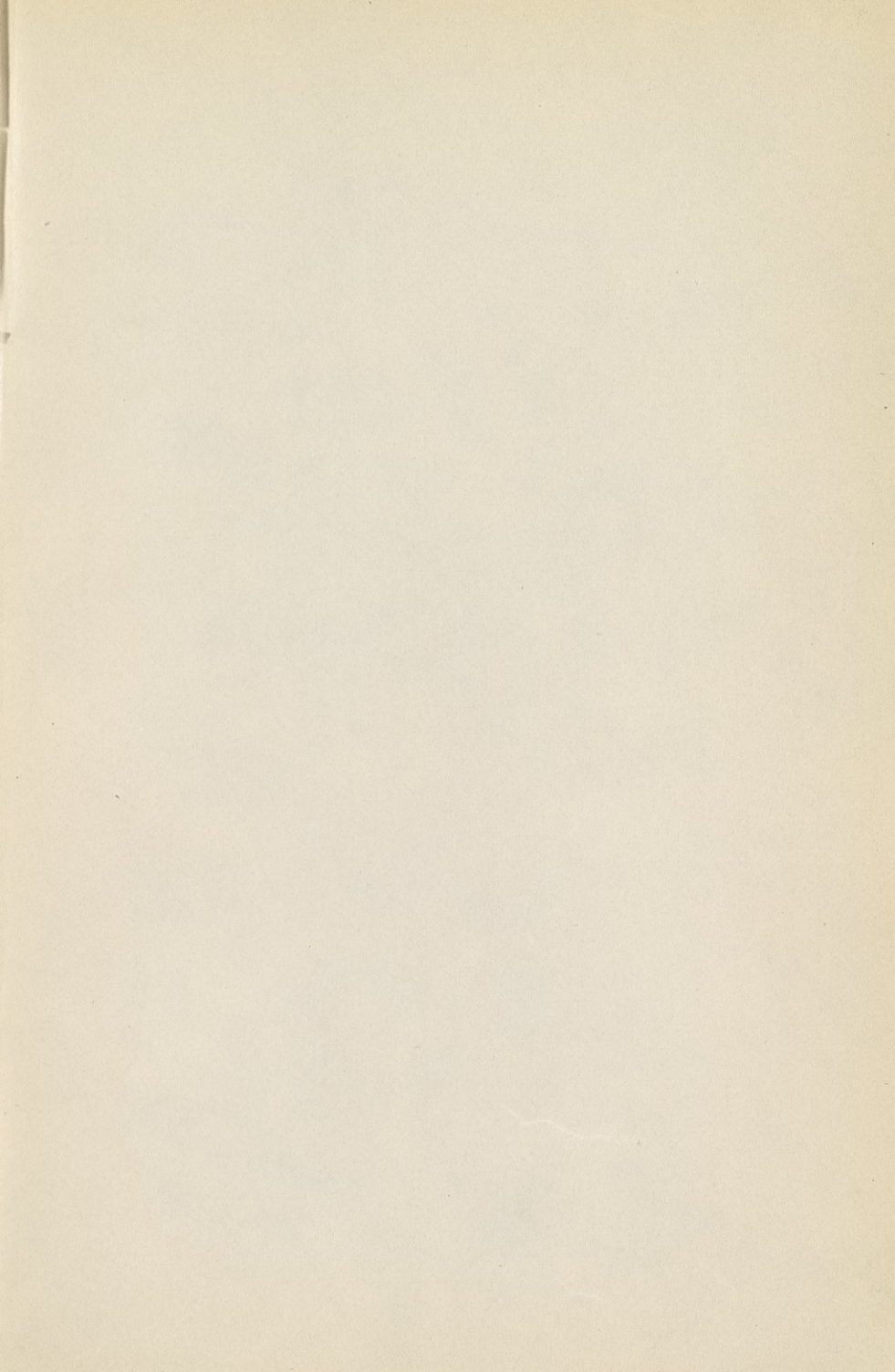
و (إلا) للاستثناء نحو لكل داء دواء إلا الموت

و (أما) للشرط والتفصيل والتوكيد نحو «فأما الذين آمنوا فيعلمون

أنه الحق»

و (إما) للتفصيل نحو «إنا هدينه السبيل إما شاكرا وإما كفورا»

- و(حاشا) للاستثناء نحو أقدموا على البهتان حاشا واحداً
و(حتى) تقع حرف جر لانتها نحو «حتى مطاع الفجر». «حتى يتبين
لكم الخيط الأبيض» وحرف عطف للغاية نحو قدم الحجاج
حتى المشاة وحرف ابتداء نحو فواجباً حتى كليب تسبني
و(كأن) للتشبيه وللظن. نحو كأن لفظه الدرّ المنشور. كأنه ظفّر
ببُغيته. وقد تخفف نحو «كأن لم تغن بالأمس»
و(كَلَّا) للردع والزجر نحو «كَلَّا إنها كلمة هو قائلها» وقد تجيء للتنبيه
والاستفتاح نحو «كَلَّا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون»
و(لكن) للعطف أو الاستدراك نحو ما قام زيد لكن عمرو
و(لعل) للترجي والتوقع نحو لعل الجوى يعتدل
و(لما) لنفي المضارع وجرمه وقلبه الى المضى نحو أشوقا ولما
يمض لي غير ليلة. وتجيء للشرط نحو «ولما فتحوا متاعهم
وجدوا بضاعتهم» ويقال لها حينئذ حرف وجود لوجود
والأشهر في نحو هذا أنها ظرف بمعنى حين
و(لولا) للتحضيض وللشرط نحو «لولا تستغفرون الله». «ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» ويقال لها
حينئذ حرف امتناع لوجود أى انتفاء الجواب لوجود الشرط
و(لوما) كلولاً في معنيها المذكورين نحو «لوما تأتينا بالملائكة»
لوما الاصاخة للوشاة لكان لي * من بعد سُخطك في رضاك رجاء
و(هَلَا) للتحضيض نحو هَلَا ترسل الى صديقك



(واما الخماسية) فلم يأت منها إلا لكنّ وهى للاستدراك نحو فلان عالم لكنّه جبان والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق وقد يخفف فتحمل وجوبا نحو «فلم تقتلوهم ولكنّ الله قتلهم»

ومما تقدّم يعلم أن الحروف تنقسم الى أصناف فكل طائفة منها اشتركت فى معنى أو عمل تنسب اليه فيقال

(أحرف الجواب) لا ونعم وبلى وإى وأجل وجلل وجير وإن

(وأحرف النفي) لم ولما ولن وما ولا ولات وإن

(وأحرف الشرط) إن وإذما ولو ولولا ولوما وأما

(وأحرف التحضيض) ألا وألا وهلا ولولا ولوما

(والأحرف المصدرية) أن وأت وكى ولو وما

(وأحرف الاستقبال) السين وسوف وأن وإن ولن وهل

(وأحرف التنبيه) ألا وأما وها ويا

(وأحرف التوكيد) إن وأت والنون ولام الابتداء وقد

ومن ذلك حروف الجرّ والعطف والنداء ونواصب المضارع

وجوازمه وقد مر بيانها

وتتقسم الحروف الى عاملة كان وأخواتها وغير عاملة كأحرف

الجواب

وتتقسم أيضا الى مختصة بالأفعال كأحرف التحضيض ومختصة

بالأسماء كحروف الجرّ ومشاركة كما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى قصرت عبارة البلغاء عن الاحاطة بمعانى آياته
وعجزت ألسن الفصحاء عن بيان بدائع مصنوعاته والصلاة والسلام
على من ملك طرفى البلاغة إطنابا وإيجازا وعلى آله وأصحابه الفاتحين
بهديهم الى الحقيقة مجازا

(وبعد) فهذا كتاب فى فنون البلاغة الثلاثة سهل المنال قريب
المأخذ برىء من وصمة التطويل الممل وعيب الاختصار المخل سلكا
فى تأليفه أسهل التراتيب وأوضح الأساليب وجمعنا فيه خلاصة
قواعد البلاغة وأمهاات مسائلها وتركنا ما لا تمس اليه حاجة التلاميذ
من الفوائد الزوائد وقفوا عند حدّ اللازم وحرصا على أوقاتهم أن تضع
فى حل معقد أو تلخيص مطول أو تكميل مختصر قسم به مع كتب
الدروس النحوية سلم الدراسة العربية فى المدارس الابتدائية
والتجهيزية (والفضل) فى ذلك كله للأمرين الكبارين نبلا والانسانيين
الكاملين فضلا ناظر المعارف المتجافى عن مهاد الراحة فى خدمة
البلاد الواقف فى منفعتها على قدم الاستعداد (صاحب العطوفة
محمد زكى باشا) وويكلها ذى الأيادى البيضاء فى تقدّم المعارف نحو
الصراط المستقيم وإدارة شئونها على المحور القويم (صاحب السعادة
يعقوب أرتين باشا) فهما اللذان أشارا علينا بوضع هذا النظام المفيد
وسلوك سبيل هذا الوضع الجديد

(حفى ناصف) (محمد دياب) (سلطان محمد) (مصطفى طوموم)

البلاغة

مقدمة

في الفصاحة والبلاغة

(الفصاحة) في اللغة تنبئ عن البيان والظهور يقال أفصح الصبي في منطقته اذا بان وظهر كلامه وتقع في الاصطلاح وصفا للكلمة والكلام والمتكلم

١ - فصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف ومخالفة القياس والغرابية فتنافر الحروف وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو الظَّشُّ للوضع الحشن والمُعْضَعُ لنبات ترعاه الابل والتُّخاخُ للء العذب الصافي والمستشزر للفتول

ومخالفة القياس كون الكلمة غير جارية على القانون الصرفي بجمع بوق على بوقات في قول المتنبي

فان يكَّ بعض الناس سيفالدولة * ففي الناس بوقات لها وطبول

إذ القياس في جمعه للقلَّة أبواق وموددة في قوله

إِنَّ بَنِيَّ لِلْئَامِ زَهْدَهُ * مَالِي فِي صَدُورِهِمْ مِنْ مَوَدَّةٍ

والقياس مودَّة بالادغام

والغرابية كون الكلمة غير ظاهرة المعنى نحو تَكَأَّكَأَ بمعنى اجتمع وافرقع بمعنى انصرف واطلَّحَمَّ بمعنى آشتد

٢ - وفصاحة الكلام سلامته من تنافر الكلمات مجتمعة ومن

ضعف التأليف ومن التعقيد مع فصاحة كلماته

فالتنافر وصف في الكلام يوجب ثقله على اللسان وعسر النطق به نحو

* في رفع عرش الشرع مثلك يشرع * * وليس قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ *
كريم متى أَمَدَحَهُ أَمَدَحُهُ والورى * * معى واذا مَأْمَتُهُ لَمَتَهُ وحدى

وضعف التأليف كون الكلام غير جار على القانون النحوى
المشهور كالاضمار قبل الذ كر لفظا ورتبة في قوله

جزى بنوه أبا الغيلان عن كَبِيرٍ * وَحُسْنِ فِعْلٍ كما يُجْزَى سِنِمَارَ
والتعقيد أن يكون الكلام خفى الدلالة على المعنى المراد والخفاء إما
من جهة اللفظ بسبب تقديم أو تأخير أو فصل ويسمى تعقيدا لفظيا
كقول المتنبي

جَفَحْتُ وَهُمْ لَا يَحْفَخُونَ بِهَا بِهِمْ * شِيمٌ عَلَى الْحَسْبِ الْأَغَرِّ دَلَائِلُ
فإن تقديره جفحت بهم شيم دلائل على الحسب الأغر وهم
لا يحفخون بها

وإما من جهة المعنى بسبب استعمال مجازات وكنايات لا يفهم المراد
بها ويسمى تعقيدا معنويا نحو قولك نشر الملك ألسنته في المدينة
مريدا جواسيسه والصواب نشر عيونه وقوله
سأطلب بعد الدار عنكم لتَقْرُبُوا * وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدَمُوعَ لَتَجْمُدَا
حيث كنى بالجمود عن السرور مع أن الجمود يكنى به عن البخل
بالدموع وقت البكاء

(١) فضعف التأليف ينشأ من العدول عن المشهور الى قول له صحة عند بعض أولى
النظر فإن خالف تأليف الكلام القانون المجمع عليه بكثر الفاعل ورفع المفعول وتقديم
المسند المحصور فيه بانما ففسد غير معتبر والكلام في تركيب له صحة واعتبار

٣ - وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح في أى غرض كان

(والبلاغة) في اللغة الوصول والانتفاء يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه وبلغ الزَّكْبُ المدينة اذا انتهى اليها . وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم

١ - فبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته والحال ويسمى بالمقام هو الأمر الحامل للتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة

والمقتضى ويسمى الاعتبار المناسب هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة . مثلاً المدح حال يدعو لايراد العبارة على صورة الاطناب وذكاء المخاطب حال يدعو لايرادها على صورة الايجاز فكل من المدح والذكاء حال وكل من الاطناب والايجاز مقتضى وايراد الكلام على صورة الاطناب أو الايجاز مطابقةً للمقتضى

٢ - وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ في أى غرض كان

ويعرف التنافر بالدوق ومخالفة القياس بالصرف وضعف التأليف والتعقيد اللفظي بالنحو والغراب بكثرة الاطلاع على كلام العرب والتعقيد المعنوي بالبيان والأحوال ومقتضياتها بالمعاني

فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان مع كونه سليم الذوق كثير الاطلاع على كلام العرب

علم المعاني

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال مثال ذلك قوله تعالى « وَأَنَا لَانْدَرِي أَشْرُ أُرِيدُ بَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْدًا » فان ما قبل (أم) صورة من الكلام تخالف صورة ما بعدها لأن الأولى فيها فعل الارادة مبنى لمجهول والثانية فيها فعل الارادة مبنى للعلوم والحال الداعي لذلك نسبة الخبر اليه سبحانه وتعالى في الثانية ومنع نسبة الشر إليه في الأولى

وينحصر الكلام هنا على هذا العلم في ستة أبواب

الباب الأول — الخبر والانشاء

كل كلام فهو إما خبر أو إنشاء والخبر ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب كسافر محمد وعليّ مقيم . والانشاء ما لا يصح أن يقال لقائله ذلك كسافر يا محمد وأقيم يا عليّ والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع وبكذبه عدم مطابقته له بجملة على مقيم ان كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فصدق والافكذب ولكل جملة ركنان محكوم عليه ومحكوم به^(١) ويسمى الأول مسنداً اليه كالفعل ونائبه والمبتدأ الذي له خبر ويسمى الثاني مسنداً كالفعل والمبتدأ المكتفى بمرفوعه

الكلام على الخبر

الخبر إما أن يكون جملة فعلية أو اسمية

(١) وما زاد على ذلك غير المضاف اليه والصلة فهو قيد

(فالأولى) موضوعة لافادة الحدوث في زمن مخصوص مع الاختصار
وقد تفيد الاستمرار التجددى بالقرائن اذا كان الفعل مضارعا كقول
طريف

أَوْكُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ * بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ
(والثانية) موضوعة لمجرد ثبوت المسند للسند اليه نحو الشمس مضيئة
وقد تفيد الاستمرار بالقرائن إذا لم يكن في خبرها فعل نحو العلم نافع
والأصل في الخبر أن يلقى لافادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة
كما في قولنا حضر الأمير أو لافادة أن المتكلم عالم به نحو أنت
حضرت أمس ويسمى الحكم فائدة الخبر وكون المتكلم عالما به لازم
الفائدة

(أضرب الخبر)

حيث كان قصد الخبر بخبره إفادة المخاطب ينبغي أن يقتصر من
الكلام على قدر الحاجة حذرا من اللغو فان كان المخاطب خالى الذهن
من الحكم ألقى اليه الخبر مجزدا عن التأكيد نحو أخوك قادم وإن
كان مترددا فيه طالبا لمعرفته حسن توكيده نحو إن أخاك قادم وإن
كان منكرا له وجب توكيده بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر حسب درجة
الانكار نحو إن أخاك قادم أو إنه لقادم أو والله إنه لقادم

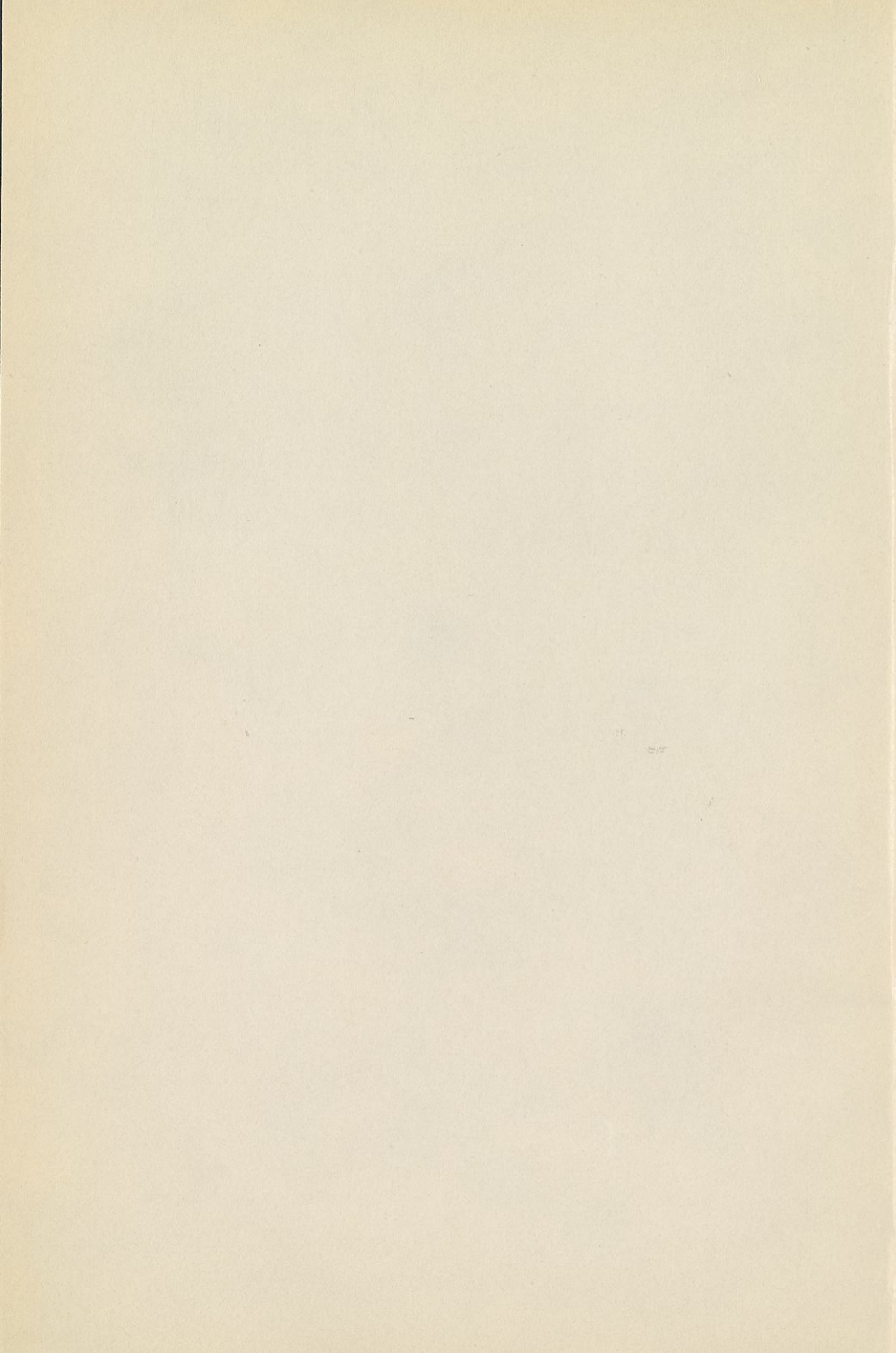
(١) وقد يلقى الخبر لأغراض أخرى :

١ — كالاسترحام في قول موسى عليه السلام «رب انى لما أنزلت إلى من خير فقير»

٢ — وإظهار الضعف في قول زكريا عليه السلام «رب إني وهن العظم منى»

٣ — وإظهار التحسر في قول امرأة عمران «رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما

وضعت»



فالخبر النسبة لخلقه من التوكيد واشتماله عليه ثلاثة أضرب كما رأيت
ويسمى الضرب الأول ابتدائيا والثاني طليبا والثالث انكاريا
ويكون التوكيد بأن وأَنْ ولام الابتداء وأحرف التنبيه والقسم
ونونى التوكيد والحروف الزائدة والتكرير وقد وأما الشرطية

الكلام على الانشاء

الانشاء إما طلبى أو غير طلبى فالطلبى ما يستدعى مطلوباً غير
حاصل وقت الطلب وغير الطلبى ما ليس كذلك والأول يكون بخمسة
أشياء الأمر والنهى والاستفهام والتمنى والنداء
(أما الأمر) فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء وله أربع صيغ
فعل الأمر نحو « خذ الكتاب بقوة » والمضارع المقرون باللام نحو
« لينفق ذو سعة من سعته » واسم فعل الأمر نحو حتى على الفلاح
والمصدر النائب عن فعل الأمر نحو سعيًا فى الخير
وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلية الى معان أخر تفهم من
سياق الكلام وقرائن الأحوال

١ — كالدعاء نحو « أوزعنى أن أشكر نعمتك »

٢ — والالتماس كقولك لمن يساويك أعطني الكتاب

٣ — والتمنى نحو

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى * بصبح وما الإصباح منك بأمثل

٤ — والتهديد نحو اعملوا ما شئتم

٥ — والتعجيز نحو

يا لبركر أنشروا لى كليبا * يا لبركر أين أين الفرار

٦ — والتسوية نحو « اصبروا أولا تصبروا »

(وأما النهى) فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة وهى المضارع مع لا الناهية كقوله تعالى « ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها » وقد تخرج صيغته عن معناها الأصلى الى معان أخر تفهم من المقام والسياق

١ — كاللداء نحو « لا تشمت بى الأعداء »

٢ — والالتماس كقولك لمن يساويك : لا تبرح من مكانك حتى أرجع اليك

٣ — والتمنى نحو (لا تطلع) فى قوله

يا ليل طُلْ يا نوم زُلْ * يا صبح قف لا تَطُعْ

٤ — والتهديد كقولك لخادمك لا تطع أمرى

(وأما الاستفهام) فهو طلب العلم بشئ. وأدواته الهمزة وهل وما ومن ومتى وأيان وكيف وأين وأنى وكى وأنى

١ — فالهمزة لطلب التصوّر أو التصديق والتصوّر هو إدراك المفرد

كقولك أعلّى مسافر أم خالد تعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين فيقال على مثلا والتصديق هو إدراك النسبة نحو أسافر على تستفهم

عن حصول السفر وعدمه ولذا يجاب بنعم أولا

والمسئول عنه فى التصوّر ما يلى الهمزة ويكون له معادل يذكر بعد أم وتسمى متصلة فتقول فى الاستفهام عن المسند اليه أنت فعلت هذا أم يوسف



وعن المسند أراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه وعن المفعول أياي تقصد أم خالدا وعن الحال أرا بجا جئت أم ماشيا وعن الظرف أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة وهكذا وقد لا يذكر المعادل نحو أنت فعلت هذا أراغب أنت عن الأمر أياي تقصد أرا بجا جئت أيوم الخميس قدمت . والمسئول عنه في التصديق النسبة ولا يكون لها معادل فان جاءت أم بعدها قدّرت منقطعة وتكون بمعنى بل

٢ - وهل لطلب التصديق فقط نحو هل جاء صديقك والجواب نعم أولا ولذا يمتنع معها ذكر المعادل^(١) فلا يقال هل جاء صديقك أم عدوك . وهل تسمى بسيطة ان استفهم بها عن وجود شيء في نفسه نحو هل العنقاء موجودة ومركبة ان استفهم بها عن وجود شيء لشيء نحو هل تبيض العنقاء وتفرخ

٣ - وما يطلب بها شرح الاسم نحو ما العسجد أو اللجين أو حقيقة المسمى نحو ما الانسان أو حال المذكور معها كقولك لقادم عليك ما أنت

٤ - ومن يطلب بها تعيين العقلاء كقولك من فتح مصر

٥ - ومتى يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا نحو متى جئت ومتى تذهب

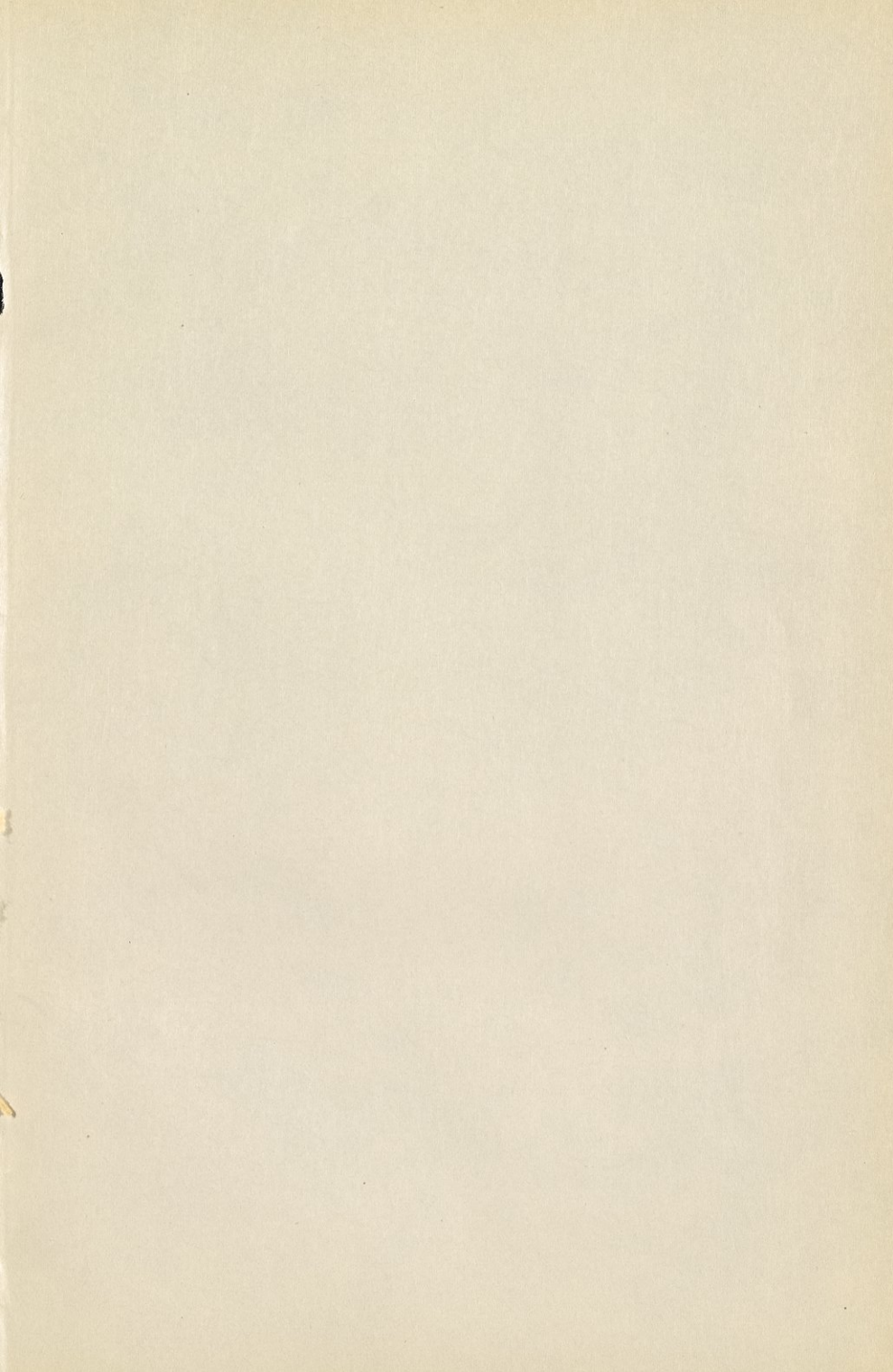
٦ - وأيان يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التحويل كقوله تعالى « يسأل أيان يوم القيامة »

- ٧ — وكيف يطلب بها تعيين الحال نحو كيف أنت
- ٨ — وأين يطلب بها تعيين المكان نحو أين تذهب
- ٩ — وأنى تكون بمعنى كيف نحو « أنى يحيى هذه الله بعد موتها »
وبمعنى من أين نحو « يا مريم أنى لك هذا »
وبمعنى متى نحو أنى تكون زيادة النيل
- ١٠ — وكـم يطلب بها تعيين عدد مبهم نحو « كم لبثتم »
- ١١ — وأى يطلب بها تمييز أحد المتشاركين فى أمر يعملهما نحو
« أى الفريقين خير مقاما » ويُسأل بها عن الزمان والمكان
والحال والعدد والعافل وغيره حسب ما تضاف إليه
وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلية لمعان أخرى تفهم

من سياق الكلام

- ١ — كالتسوية نحو « سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم »
- ٢ — والنفي نحو « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان »
- ٣ — والإنكار نحو « أغير الله تدعون » « أليس الله بكاف عبده »
- ٤ — والأمر نحو « فهل أتمّ منتهون » ونحو « أسلمتم » أى انتهوا
وأسلموا

- ٥ — والنهي نحو « أنخشونهم فالله أحق أن تخشوه »
- ٦ — والتشويق نحو « هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم »
- ٧ — والتعظيم نحو « من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه »
- ٨ — والتحقيق نحو أهذا الذى مدحته كثيرا



(وأما التنى) فهو طلب شيء محبوب لا يرجى حصوله لكونه مستحيلا أو بعيد الوقوع كقوله

ألا ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب
وقول المعسر ليت لى ألف دينار

وإذا كان الأمر متوقعا الحصول فإن ترقبه يسمى ترجيا ويعبر عنه بعسى ولعل نحو « لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا »

وللتنى أربع أدوات أصلية وهى ليت وثلاث غير أصلية وهى هل نحو « فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا » ولو نحو « فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين » ولعل نحو قوله

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ * لَعَلَّ إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

ولا استعمال هذه الأدوات فى التنى ينصب المضارع الواقع فى جوابها (وأما النداء) فهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب أَدْعُوْ. وأدواته ثمان يا والهمزة وأى وآ وأيا وهيا ووا فالهمزة وأى للقريب وغيرهما للبعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأى إشارة الى أنه لشدة استحضاره فى ذهن المتكلم صار كالحاضر معه كقول الشاعر

أُسْكَنْ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ تَيَقَّنُوا * بِأَنْكُمْ فِى رَبْعِ قَلْبِي سُكَّانُ

وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بأحد الحروف الموضوعة له إشارة الى أن المنادى عظيم الشأن رفيع المرتبة حتى كأن بُعد درجته فى العظم عن درجة المتكلم بُعد في المسافة كقولك أيا مولاي وأنت معه أو إشارة الى انحطاط درجته كقولك أيا هذا لمن هو معك أو إشارة

الى أن السامع غافل لنحونوم أوذهول كأنه غير حاضر في المجلس كقولك
للساهي : أيا فلان

وغير الطلبيّ يكون بالتعجب والقسم وصيغ العقود كبعت واشتريت
ويكون بغير ذلك

وأنواع الإنشاء غير الطلبيّ ليست من مباحث علم المعاني فلذا ضربنا
صفحة عنها

الباب الثاني - في الذكر والحذف

إذا أريد إفادة السامع حكماً فأىّ لفظ يدل على معنى فيه فالأصل
ذكره وأىّ لفظ علم من الكلام لدلالة باقيه عليه فالأصل حذفه وإذا
تعارض هذان الأصلان فلا يعدل عن مقتضى أحدهما الى مقتضى الآخر
الا لداع . فمن دواعي الذكر

١ - زيادة التقرير والايضاح نحو « أولئك على هدى من ربهم
وأولئك هم المفلحون »

٢ - والتسجيل على السامع حتى لا يتأتى له الإنكار كما إذا قال الحاكم
لشاهد هل أقتر زيد هذا بأن عليه كذا فيقول الشاهد نعم زيد
هذا أقتر بأن عليه كذا
ومن دواعي الحذف

١ - إخفاء الأمر عن غير المخاطب نحو أقبلَ تريد علياً مثلاً

٢ - وضيق المقام إما لتوجع نحو
قال لي كيف أنت قلتُ عليل * سَهَرٌ دَائِمٌ وحرن طويل
وإما لخوف فوات فرصة نحو قول الصياد : غزال

- ٣ — والتعميم باختصار نحو « والله يدعو الى دار السلام » أى جميع عبادته لأن حذف المعمول يؤذن بالعموم
- ٤ — وتنزيل المتعدي منزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بالمعمول نحو « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »
- ويعدّ من الحذف إسناد الفعل الى نائب الفاعل فيقال حذف الفاعل للخوف منه أو عليه أو للعلم به أو الجهل نحو سُرِقَ المتاع « وخلق الانسان ضعيفا »

الباب الثالث — فى التقديم والتأخير

من المعلوم أنه لا يمكن النطق بأجزاء الكلام دفعة واحدة بل لابدّ من تقديم بعض الأجزاء وتأخير البعض وليس شىء منها فى نفسه أولى بالتقدّم من الآخر لاشتراك جميع الألفاظ من حيث هى ألفاظ فى درجة الاعتبار فلا بدّ لتقديم هذا على ذاك من داع يوجبّه فمن الدواعى

- ١ — التشويق الى المتأخر اذا كان المتقدم مشعرا بغرابة نحو والذى جارت البرية فيه * حيوان مستحدث من جماد
- ٢ — وتعجيل المسرّة أو المساءة نحو العفو عنك صدر به الأمر أو القصاص حكم به القاضى
- ٣ — وكون المتقدم محطّ الانكار والتعجب نحو أبعد طول التجربة تتخذه بهذه الزخارف ؟

(١) هذا بعد مراعاة ما تجب له الصدارة كالألفاظ الشرط والألفاظ الاستفهام

٤ - والنص على عموم السلب أو سلب العموم فالأول يكون بتقديم أداة العموم على أداة النفي نحو كل ذلك لم يكن أى لم يقع هذا ولا ذاك والثاني يكون بتقديم أداة النفي على أداة العموم نحو لم يكن كل ذلك أى لم يقع المجموع فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل نفي كل فرد

٥ - والتخصيص نحو ما أنا قلت - وإياك نعبد ولم يذكر لكل من التقديم والتأخير دواع خاصة لأنه اذا تقدم أحد ركني الجملة تأخر الآخر فهما متلازمان

الباب الرابع - في القصر

القصر تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص وينقسم الى تحقيق وإضافي (فالحقيق) ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة لا بحسب الاضافة الى شيء آخر نحو لا كاتب في المدينة الا على اذا لم يكن غيره فيها من الكتاب (والإضافي) ما كان الاختصاص فيه بحسب الاضافة الى شيء معين نحو ما على الا قائم أى أن له صفة القيام لا صفة التعود. وليس الغرض نفي جميع الصفات عنه ما عدا صفة القيام وكل منهما ينقسم الى قصر صفة على موصوف نحو لا فارس الا على وقصر موصوف على صفة نحو «وما محمد الا رسول» فيجوز عليه الموت والقصر الإضافي ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة أقسام : قصر أفراد اذا اعتقد المخاطب الشركة . وقصر قاب اذا اعتقد العكس . وقصر تعيين اذا اعتقد واحدا غير معين

وللقصر طرق منها النني والاستثناء نحو « إن هذا الملك كريم »
ومنها إنما نحو إنما الفاهم على ومنها العطف بلا أو بل أو لكن
نحو أنا ناثراً ناظم وما أنا حاسب بل كاتب ومنها تقديم ماحقه
التأخير نحو « إياك نعبد »

الباب الخامس — في الوصل والفصل

الوصل عطف جملة على أخرى والفصل تركه والكلام هنا قاصر
على العطف بالواو لأن العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه ولكل من
الوصل بها والفصل مواضع

مواضع الوصل بالواو

يجب الوصل في موضعين :

(الأول) اذا انفقت الجملتان خبراً أو إنشاءً وكان بينهما جهة جامعة
أى مناسبة تامة ولم يكن مانع من العطف نحو « إن الأبرار لفي نعيم
وإن الفجار لفي بحيم » ونحو « فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً »
(الثانى) اذا أوهم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا
وشفاه الله جواباً لمن يسألك هل برئ على من المرض . فترك الواو
يوهم الدعاء عليه وغرضك الدعاء له

مواضع الفصل

يجب الفصل في خمسة مواضع :

(الأول) أن يكون بين الجملتين اتحاد تام بأن تكون الثانية بدلاً
من الأولى نحو « أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين » أو بأن

تكون بياناً لها نحو « فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد » أو بأن تكون مؤكدة لها نحو « فهمل الكافرين أمهلهم رويدا » ويقال في هذا الموضع إن بين الجملتين كمال الاتصال (الثاني) أن يكون بين الجملتين تباين تام بأن يختلفا خبراً وإنشاء كقوله

لاتسأل المرء عن خلائقه * في وجهه شاهد من الخبر
وكقول الآخر :

وقال رائدhem أرسوا نزاولها * فحتف كل امرئ يجري بمقدار
أو بأن لا يكون بينهما مناسبة في المعنى كقولك على كاتب الحمام طائر فانه لا مناسبة في المعنى بين كتابة على وطيران الحمام ويقال في هذا الموضع إن بين الجملتين كمال الانقطاع^(١)

(الثالث) كون الجملة الثانية جواباً عن سؤال نشأ من الجملة الأولى كقوله تعالى : « وما أبرئ نفسي ان النفس لأماراة بالسوء »
ويقال بين الجملتين شبه كمال الاتصال

(الرابع) أن تسبق جملة بمجلتين يصح عطفها على إحداها لوجود المناسبة وفي عطفها على الأخرى فساد فيترك العطف دفعا للوهم كقوله

وتظن سلمى أنى أبغى بها * بدلا أراها في الضلال تهيم

(١) كما يقال في الموضع الثاني من الوصل والعطف هناك لدفع الإيهام

بجملة أراها يصح عطفها على تظن لكن يمنع من هذا توهم العطف على جملة أبغى بها فتكون الجملة الثالثة من مظنونات سلمى مع أنه ليس مراداً . ويقال بين الجملتين في هذا الموضع شبه كمال الانقطاع

(الخامس) أن لا يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام مانع كقوله تعالى « وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم » بجملة الله يستهزئ بهم لا يصح عطفها على إنا معكم لاقتضاءه أنه من مقولهم ولا على جملة قالوا لاقتضاءه أن استهزاء الله بهم مقيد بحال خلقهم إلى شياطينهم . ويقال بين الجملتين في هذا الموضع توسط بين الكمالين^(١)

الباب السادس — في الإيجاز والاطناب والمساواة

- كل ما يحول في المصدر من المعاني يمكن أن يعبر عنه بثلاث طرق
- ١ — المساواة وهي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بأن تكون على الحد الذي جرى به عرف أوساط الناس وهم الذين لم يرتقوا إلى درجة البلاغة ولم ينحطوا إلى درجة الفهاهة نحو « وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم »
 - ٢ — والإيجاز وهو تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه مع وفائها بالغرض نحو : « إنما الأعمال بالنيات »

(١) كما يقال بين الجملتين في الموضع الأول من الوصل غير أن الفصل هنا لقصد عدم

فاذا لم تف بالغرض سمي إخلالا كقوله :
والعيش خير في ظلا * ل التوك من عاش كذا
مراده أن العيش الرغد في ظلال الحُجُوق خير من العيش الشاق
في ظلال العقل

٣ - والاطناب وهو تأدية المعنى بعبارة زائدة عنه مع الفائدة نحو
« رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » أى كبرت
فاذا لم تكن في الزيادة فائدة سمي تطويلا ان كانت الزيادة غير
متعينة وحشوا إن تعينت . فالتطويل نحو
* وألفى قولها كذبا ومينا *
والحشو ونحو

* وأعلم علم اليوم والأمس قبله *
ومن دواعي الإيجاز تسهيل الحفظ وتقريب الفهم وضيق المقام
والإخفاء وسأمة المحادثة
ومن دواعي الاطناب تثبيت المعنى وتوضيح المراد والتوكيد
ودفع الإيهام

أقسام الإيجاز

الإيجاز إما أن يكون يتضمن العبارة القصيرة معانى كثيرة وهو
مركز عناية البلغاء وبه تتفاوت أقدارهم ويسمى إيجاز قِصر نحو قوله
تعالى « ولكم في القصص حياة » وإما أن يكون بحذف كلمة
أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف ويسمى إيجاز حذف
محذف الكلمة كحذف (لا) في قول امرئ القيس :
قتلت يمين الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى

وحذف الجملة كقوله تعالى « وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك » أى فتأس واصبر

وحذف الأكثر نحو قوله تعالى « فأرسلون يوسف أيها الصديق » أى أرسلوني الى يوسف لأستعبره الرؤيا ففعلوا فأتاه وقال له يا يوسف

أقسام الإطناب

الاطناب يكون بأمر كثيرة

(منها) ذكر الخاص بعد العام نحو اجتهدوا فى دروسكم واللغة العربية وفائدته التنبيه على فضل الخاص كأنه لرفعته جنس آخر مغاير لما قبله

(ومنها) ذكر العام بعد الخاص كقوله « رب اغفر لى ولوالدى » ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات »

(ومنها) الايضاح بعد الابهام نحو « أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين »

(ومنها) التكرير لغرض كطول الفصل فى قوله :

وإن أمر أدامت موثيق عهده * على مثل هذا إنه لكریم

وكريادة الترغيب فى العفو فى قوله تعالى « إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم »

وكتأكيد الانذار فى قوله تعالى « كلاً سوف تعلمون ثم كلاً سوف تعلمون »

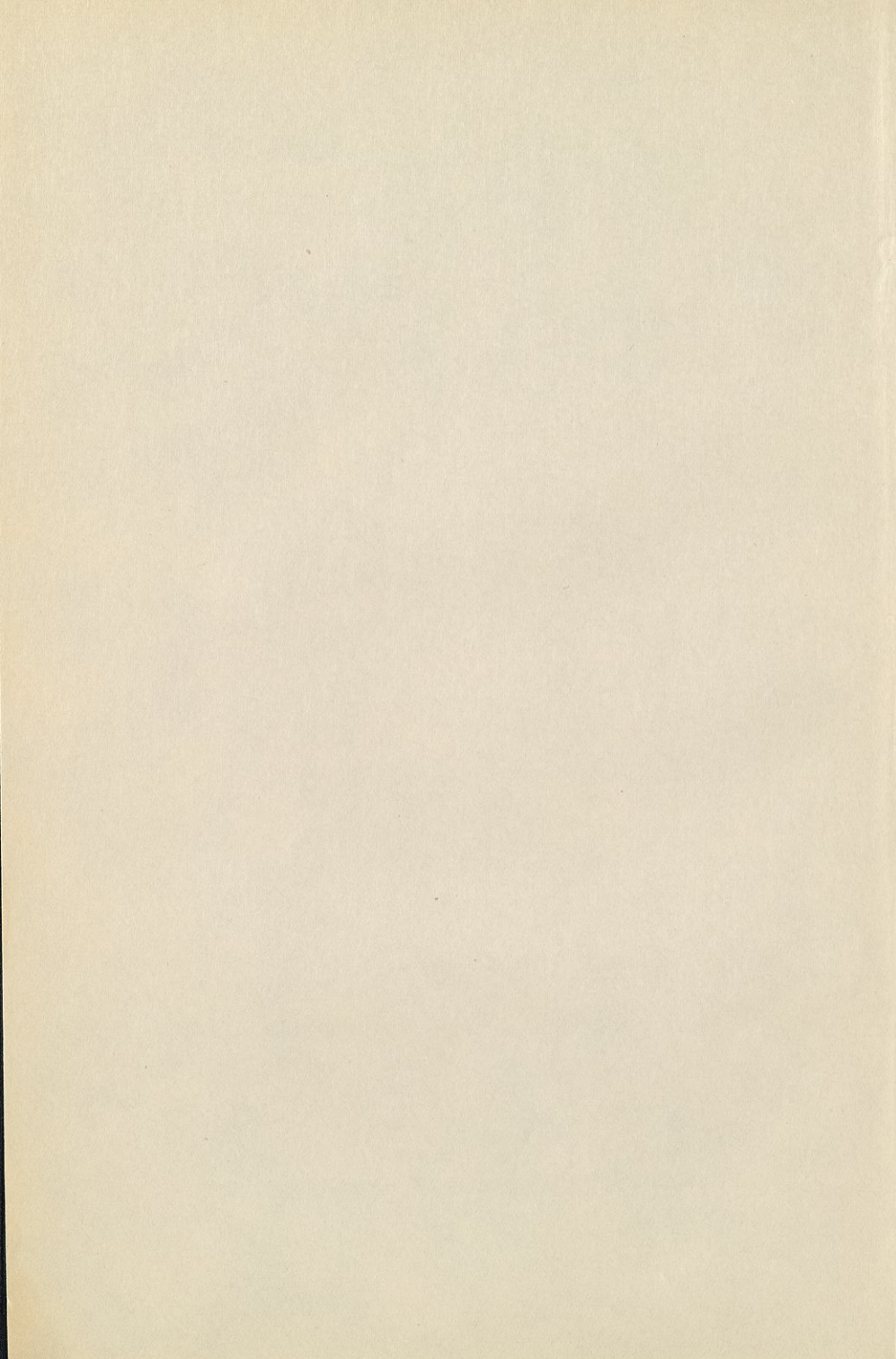
(ومنها) الاعتراض وهو توسط لفظ بين أجزاء جملة أو بين جملةين مرتبطتين معنى لغرض نحو

إِنَّ الثَّانِينَ وَبُلَّغَتْهَا * قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ
وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَهُمْ
مَا يَشْتَهُونَ »

(ومنها) التذييل وهو تعقيب الجملة بأخرى تشتمل على معناها
تأكيدا لها وهو إما أن يكون جاريا مجرى المثل لاستقلال معناه
واستغنائه عما قبله كقوله تعالى « وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ
إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا » وإما أن يكون غير جار مجرى المثل لعدم
استغنائه عما قبله كقوله تعالى « ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نَجْزِي
الْكَافِرِينَ »

(ومنها) الاحتراس وهو أن يؤتى في كلام يومهم خلاف المقصود
بما يدفعه نحو

فَسَقِ دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدَهَا * صَوِّبُ الرِّبْعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي



علم البيان

البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية

التشبيه

(التشبيه) إلحاق أمر بأمر في وصف بأداة لغرض والأمر الأول يسمى المشبه والثاني المشبه به والوصف وجه الشبه والأداة الكاف أو نحوها . نحو العلم كالنور في الهداية فالعلم مشبه والنور مشبه به والهداية وجه الشبه والكاف أداة التشبيه ويتعلق بالتشبيه ثلاثة مباحث : الأول في أركانه والثاني في أقسامه والثالث في الغرض منه

المبحث الأول - في أركان التشبيه

(أركان التشبيه أربعة) المشبه والمشبه به (ويسميان طرفي التشبيه) ووجه الشبه والأداة

ووجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قصد اشتراك الطرفين فيه كالهداية في العلم والنور^(١)

وأداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالكاف وكأن وما في معناهما والكاف يليها المشبه به بخلاف كأن فيليها المشبه نحو كأن الثريا راحة تَسْبُرُ الدجى * لتنظر طال الليل أم قد تعرّضا

(١) ويكون وجه الشبه محققا كما في المثال ومتخيلا كما في قوله :

* يا من له شعر كخطى أسود * فإن وجه الشبه وهو السواد متخيل في الخط

وكأنّ تفيد التشبيه اذا كان خبرها جامدا والشك اذا كان خبرها
مشتقا نحو كأنك فاهم

وقد يذكر فعل ينبي عن التشبيه نحو قوله تعالى « اذا رأيتم
حسبتهم لؤلؤا منثورا »

واذا حذف أداة التشبيه ووجهه سمي تشبيها بليغا نحو « وجعلنا
الليل لباسا » أى كاللباس فى الستر

المبحث الثانى — فى أقسام التشبيه

(ينقسم) التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل فالتمثيل
ما كان وجهه منتزعا من متعدد كتشبيه الثريا بعنقود العنب المنثور

وغير التمثيل ما ليس كذلك كتشبيه النجم بالدرهم

(وينقسم) بهذا الاعتبار أيضا الى مفصل ومجمل

(فالأول) ما ذكر فيه وجه الشبه نحو

وثغره فى صفاء * وأدمعى كالآلى

(والثانى) ما ليس كذلك نحو النحو فى الكلام كالملح فى الطعام

(وينقسم) باعتبار أدواته الى مؤكد وهو ما حذف أدواته نحو هو

بحر فى الجود ومرسل وهو ما ليس كذلك نحو هو كالبحر كرما

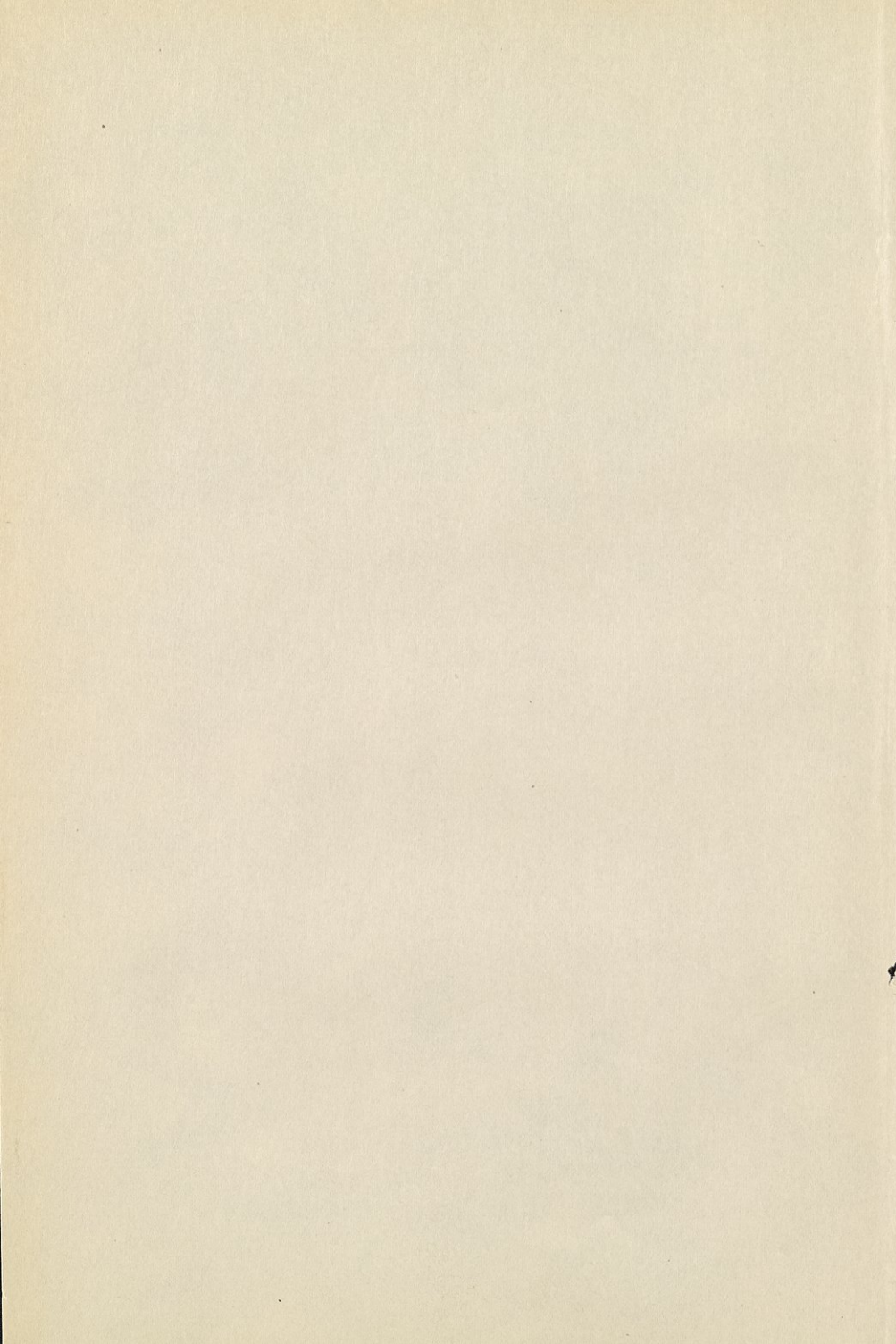
ومن المؤكد ما أضيف فيه المشبه به الى المشبه نحو

والريح تَعَبَّتْ بالغصون وقد جرى * ذَهَبُ الأصيل على جَنِّينِ الماء

المبحث الثالث — فى أغراض التشبيه

الغرض من التشبيه

إما بيان إمكان المشبه نحو



فَإِنْ تَقُقِ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ
فانه لما ادعى أن المدوح مبين لأصله بخصائص جعلته حقيقة
منفردة احتج على إمكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذي أصله دم الغزال
وإما بيان حاله كما في قوله

كَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ * إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبُ
وإما بيان مقدار حاله نحو

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً * سُودًا نَخَافِيَةِ الْغَرَابِ الْأَسْخَمِ
شبه النوق السود بخافية الغراب بيانا لمقدار سوادها
وإما تقرير حاله نحو

إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَنَافَرَتْ وَدَّهَا * مِثْلَ الزَّجَاجَةِ كَسَرَهَا لَا يُجْبَرُ
شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجاة تثبينا لتعذر عودتها الى ما كانت
عليه من المودة . وإما تزيينه نحو

سُودَاءُ وَاضِحَةِ الْحَبِيصِ * كَمَقْلَةِ الظُّبْيِ الْغَرِيرِ

شبه سوادها بسواد مقلة الظبي تحسينا لها

وإما تقييده نحو

وَإِذَا أَشَارَ مُحَدَّثًا فَكَأَنَّهُ * قَرْدٌ يَهْقَهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ

وقد يعود الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه نحو

وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ * وَجْهَ الْخَلِيفَةِ حِينَ يَمْتَدِّحُ

ومثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب

المجاز^(١)

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى السابق . كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة في قولك فلان يتكلم بالدرر فانها مستعملة في غير ما وضعت له اذ قد وضعت في الأصل للآلئ الحقيقية ثم نقلت الى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينهما في الحسن والذي يمنع من ارادة المعنى الحقيقي قرينةً يَتَكَلَّمُ . وكالأصابع المستعملة في الأنامل في قوله تعالى « يجعلون أصابعهم في آذانهم » فانها مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة أن الأتملة جزء من الأصبع فاستعمل الكل في الجزء وقرينة ذلك أنه لا يمكن جعل الأصابع بتمامها في الآذان

والمجاز ان كانت علاقته المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي كما في المثال الأول يسمى استعارة والا فمجاز مرسل كما في المثال الثاني

الاستعارة

الاستعارة هي مجاز علاقته المشابهة كقوله تعالى « كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور » أي من الضلال الى الهدى فقد استعملت الظلمات والنور في غير معناهما الحقيقي^(٣)

(١) اذا أطلق المجاز لا ينصرف الا للغوى وسيأتى مجاز يسمى بالمجاز العقلي

(٢) عبر باللفظ دون الكلمة ليشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب

(٣) ويقال في إجرائها : شبهت الضلالة بالظلمة بجامع عدم الاهتداء في كل واستعبر اللفظ الدال على المشبه به وهو الظلمة للشبه وهو الضلالة على طريق الاستعارة التصريحية الأصلية

والعلاقة المشابهة بين الضلال والظلام والهدى والنور والقرينة ما قبل ذلك

وأصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه شبهه وأداته
والمشبه يسمى مستعاراً له والمشبه به يسمى مستعاراً منه ففي هذا
المثال المستعار له هو الضلال والهدى والمستعار منه هو معنى الظلام
والنور ولفظ الظلمات والنور يسمى مستعاراً
(وتتقسم) الاستعارة الى مصرحة وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه
به كما في قوله :

فأمطرت لؤلؤاً من ترجس وسقت * ورذا وعصت على العناب بالبرد
فقد استعار اللؤلؤ والترجس والورد والعناب والبرد للدموع
والعيون والحدود والأنامل والأسنان . والى مكنية وهي ما حذف
فيها المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه كقوله تعالى « واخفض لها
جناح الذل من الرحمة ^(١) » فقد استعار الطائر للذل ثم حذفه ودل عليه
بشيء من لوازمه وهو الجناح وإثبات الجناح للذل يسمونه استعارة
تخييلية

(وتتقسم) الاستعارة الى أصلية وهي ما كان فيها المستعار اسماً غير
مشتق كاستعارة الظلام للضلال والنور للهدى . والى تبعية وهي
ما كان فيها المستعار فعلاً أو حرفاً أو اسماً مشتقاً نحو ركب فلان

(١) ويقال في إجرائها : شبه الذل بطائر واستعير لفظ المشبه به وهو الطائر للمشبه وهو
الذل ثم حذف الطائر ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الجناح على طريق الاستعارة المكنية

كتفى غريمه^(١) أى لازمه ملازمة شديدة وقوله تعالى « أولئك على هدى من ربهم »^(٢) أى تمكنوا من الحصول على الهداية التامة ونحو قوله ولئن نطقت بشكر ربك مُفصِّحًا * فلسان حالى بالشكاية أنطق
أى أدلّ

(وتنقسم) الاستعارة الى مرشحة وهى ما ذكر فيها ملائم المشبه به نحو « أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم » فالاشتراء مستعار للاستبدال وذكر الربح والتجارة ترشيح . وإلى مجردة وهى التى ذكر فيها ملائم المشبه به نحو « فأذاقها الله لباس الجوع والخوف » استعير اللباس لما غشى الانسان عند الجوع والخوف والاذاقة تجريد لذلك . وإلى مطلقة وهى التى لم يذكر معها ملائم نحو « يتقضون عهد الله »

ولا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقرينة

المجاز المرسل

هو مجاز علاقته غير المشابهة

١ - كالسببية فى قولك عظمت يد فلان عندى أى نعمته التى سببها اليد

(١) ويقال فى إجراءاتها : شبه الزوم الشديد بالركوب بجامع السلطة والقهر واستعير لفظ المشبه به وهو الركوب للشبه وهو الزوم ثم اشتق من الركوب بمعنى الزوم ركب بمعنى لزم على طريق الاستعارة التصريحية التبعية

(٢) ويقال فى إجراءاتها : شبه مطلق ارتباط بين مهدي وهدى بمطلق ارتباط بين مستعرا ومستعلى عليه بجامع التمكن فى كل فسرى التشبيه من الكليين للجزيئات ثم استعيرت على من جزئى من جزيئات المشبه به لجزئى من جزيئات المشبه على طريق الاستعارة التصريحية التبعية

- ٢ — والمسببية في قولك أمطرت السماء نباتا أى مطرا يتسبب عنه النبات
- ٣ — والجزئية في قولك أرسلت العيون لتطلع على أحوال العدو أى الجواسيس
- ٤ — والكلية في قوله تعالى «يجعلون أصابعهم في آذانهم» أى أناملهم
- ٥ — واعتبار ما كان في قوله تعالى «وأتوا اليتامى أموالهم» أى البالغين
- ٦ — واعتبار ما يكون في قوله تعالى «إني أراى أعصر نحرا» أى عنبا
- ٧ — والمحلية في قولك قرر المجلس ذلك أى أهله
- ٨ — والحالية في قوله تعالى «ففى رحمة الله هم فيها خالدون» أى جنته

(١) المجاز المركب

المركب ان استعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة سمي مجازا مركبا كالجمل الخبرية اذا استعملت في الانشاء نحو قوله
هواى مع الركب اليمانيں مضعد * جنيب وُجْمانى بمكة مُوثَق
فليس الغرض من هذا البيت الاخبار بل إظهار التحزن والتحسر
وان كانت علاقته المشابهة سمي استعارة تمثيلية كما يقال للتردد في أمر
أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى^(٢)

(١) المجاز المركب بقسميه من المجاز اللغوى

(٢) ويقال في إجراء الاستعارة : شبهنا صورة تردده في هذا الأمر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى ثم استعنا اللفظ الدال على صورة المشبه به لصورة المشبه . والأمثال السائرة كلها من قبيل الاستعارة التمثيلية

المجاز العقلي

هو إسناد الفعل أو ما في معناه الى غير ما هو له عند المتكلم
في الظاهر لعلاقة نحو قوله

أشاب الصغير وأفنى الكبير * رَكَرُ الغداة ومرَّ العشيَّ

فان إسناد الاشابة والافناء الى كثر الغداة ومرور العشيَّ إسناد الى غير
ما هو له اذ المُشِيبُ والمُفْنِي في الحقيقة هو الله تعالى

ومن المجاز العقلي إسناد ما بنى للفاعل الى المفعول نحو « عيشة
راضية » وعكسه نحو سيل مُفْعَمٍ والاسناد الى المصدر نحو جَدَّ
جَدُّه والى الزمان نحو نهاره صائم والى المكان نحو نهر جار والى
السبب نحو بنى الأمير المدينة

ويعلم مما سبق أن المجاز الغوى يكون فى اللفظ والمجاز العقلي
يكون فى الاسناد

الكناية

هى لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى نحو
طويل النجاد أى طويل القامة

وتنقسم باعتبار المكنى عنه الى ثلاثة أقسام
(الأول) كناية يكون المكنى عنه فيها صفة كقول الخنساء

طويل النجاد رفيع العباد * كثير الرَّمَاد اذا ماشتا

تريد أنه طويل القامة سيد كريم

(والثانى) كناية يكون المكنى عنه فيها نسبة نحو المجدين ثوبيه
والكرم تحت ردائه تريد نسبة المجد والكرم اليه

(والثالث) كناية يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة كقوله
الضاريين بكل أبيض مُحْدَم * والطاعين مجامع الأضغان
فإنه كنى مجامع الأضغان عن القلوب

والكناية ان كثرت فيها الوسائط سميت تلويحا نحو هو كثير الرماد
أى كريم فان كثرة الرماد تستلزم كثرة الاحراق وكثرة الاحراق تستلزم
كثرة الطبخ والخبز وكثرتهما تستلزم كثرة الاكلين وهى تستلزم كثرة
الضيّفان وكثرة الضيّفان تستلزم الكرم

وان قلّت وخفيت سميت رمزا نحو هو سمين رخو أى غيٌّ بليد
وان قلّت فيها الوسائط أو لم تكن ووضحت سميت إيماء وإشارة نحو
أوما رأيت المجد ألقى رحله * فى آل طلحة ثم لم يتحوّل
كناية عن كونهم أمجادا

وهناك نوع من الكناية يعتمد فى فهمه على السياق يسمى تعريضا
وهو إمالة الكلام الى عُرض أى ناحية كقولك لشخص يضّرّ الناس :
خير الناس من ينفعهم

علم البديع

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال وهذه الوجوه ما يرجع منها الى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجع منها الى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية

محسنات معنوية

١ — التورية أن يذكّر لفظ له معنيان قريب يتبادر فهمه من الكلام وبعيد هو المراد بالافادة لقرينة خفية نحو « وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار » أراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب وكقوله :

يا سيّدا حاز لطفًا * له البرايا عبيد

أنت الحُسَيْن ولكن * جفاك فينا يزيد

معنى يزيد القريب أنه علّم ومعناه البعيد المقصود أنه فعل مضارع من زاد

٢ — الطباق هو الجمع بين معنيين متقابلين نحو قوله تعالى « وتحسبهم أيقاظا وهم رقود » « ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا »

٣ — ومن الطباق المقابلة وهى أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى « فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا »

٤ — مراعاة النظير هى جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد كقوله :

- والطل في سلك الغصون كلؤلؤ * رطب يصافه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة * والريح تكتب والغمام ينقط
- ٥ — الاستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى وإعادة ضمير عليه بمعنى آخر
أو إعادة ضميرين تريد بثنائهما غير ما أردته بأولهما فالأول نحو
قوله تعالى « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » أراد بالشهر
الهِلال وبضميره الزمان المعلوم والثاني كقوله :
- فسق الغضى والساكينيه وإن هُمُو * شبَّوه بين جوانحي وضلوعي
الغضى شجر بالبادية وضمير ساكينيه يعود اليه بمعنى مكانه وضمير
شبَّوه يعود اليه بمعنى ناره
- ٦ — الجمع هو أن يجمع بين متعدّد في حكم واحد كقوله :
- إن الشباب والقراغ والحدّه * مفسدة للراء أى مفسده
- ٧ — التفريق هو أن يفرق بين شيئين من نوع واحد كقوله :
- ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الأمير يوم سَخاء
فنوال الأمير بذرة عَيْن * ونوال الغمام قطرة ماء
- ٨ — التقسيم هو إما استيفاء أقسام الشئ نحو قوله :
- وأعلم علم اليوم والأمس قبله * ولكنني عن علم ما في غد عمى
وإما ذكر متعدّد وإرجاع ما لكل اليه على التعيين كقوله :
- ولا يقيم على ضميم يراد به * الا الأذلان غير الحى والودد
هذا على الخسف مربوط برؤيته * وذو يسج فلا يرى له أحد
وإما ذكر أحوال الشئ مضافا الى كل منها ما يليق به كقوله :

سَأَطْلَبُ حَقًّا بِالْقَنَاءِ وَمَشَايِخَ * كَأَنَّهُمْ مِنْ طَوْلِ مَا التَّثْمَوُا مُرْد
تَقَالُ إِذَا لَاقُوا خِفَافًا إِذَا دُعُوا * كَثِيرًا إِذَا شَدُّوا قَلِيلًا إِذَا عُدُّوا

٩ - تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان

(أحدهما) أن يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها كقوله :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفِيهِمْ * بَهَنَ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَّابِ

(ثانيهما) أن يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى كقوله :

فَقِي كُتِّتْ أَوْصَافُهُ غَيْرَ أَنَّهُ * جَوَادِفًا يُبْقَى عَلَى الْمَالِ بَاقِيَا

١٠ - حسن التعليل هو أن يدعى لوصف علة غير حقيقية فيها غرابة كقوله :

لَوْلَمْ تَكُنْ نِيَّةُ الْجَوَازِ خِدْمَتُهُ * لَمَارَأَيْتَ عَلَيْهَا عَقْدَ مُنْتَطِقٍ

١١ - ائتلاف اللفظ مع المعنى هو أن تكون الألفاظ موافقة للمعنى

فتختار الألفاظ الجزلة والعبارات الشديدة للفخر والحماسة

والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه كقوله :

إِذَا مَا غَضَبْنَا غَضَبَهُ مُضَرِّيَّةً * هَتَكَ حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرَتْ دَمًا

إِذَا مَا أَعْرَنَا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ * دُرَى مُنْبَرِصٍ عَلَى عَلَيْنَا وَسَلْمًا

وقوله :

لَمْ يَطْلُ لَيْلَى وَلَكِنْ لَمْ أَنْتُمْ * وَفِي عَنَى الْكَرَى طَيْفٌ أَلَمْ

١٢ - أسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه أو السائل بغير

ما يطلبه تنبيها على أنه الأولى بالقصد

(فالأول) يكون بحمل الكلام على خلاف مراد قائله كقول القبعثرى للمجاج (وقد توعدده بقوله لأحملنك على الأدهم) : مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب فقال له المجاج أردت الحديد فقال القبعثرى لأنَّ يكون حديدا خيرا من أن يكون بليدا . أراد المجاج بالأدهم القيد وبالحديد المعدن المخصوص وحملهما القبعثرى على الفرس الأدهم الذى ليس بليدا

(والثانى) يكون بتنزيل السؤال منزلة سؤال آخر مناسب لحالة المسألة كما فى قوله تعالى « يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج » سأل بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم ما بال الهلال يبدو دقيقا ثم يترأى حتى يصير بدرا ثم يتناقص حتى يعود كما بدا فجاء الجواب عن الحكمة المترتبة على ذلك لأنها أهم للسائل فتزل سؤالهم عن سبب الاختلاف منزلة السؤال عن حكمته

محسنات لفظية

١٣ — الجناس هو تشابه اللفظين فى النطق لا فى المعنى ويكون تاما وغير تام (فالتام) ما اتفقت حروفه فى الهيئة والنوع والعدد والترتيب نحو

لم نلقَ غيرك إنسانا يلاذ به * فلا برحت لعين الدهر إنسانا

ونحو

فدارهم ما دمت فى دارهم * وأرضهم ما دمت فى أرضهم

وغير التام نحو

- يَمْدُون من أَيْدِ عَوَاصِمِ * تصُولُ بِأَسْيَافِ قَوَاضٍ قَوَاضِبِ
- ١٤ - السجع هو توافق الفاصلتين ثرا في الحرف الأخير نحو
الانسان بأدابه لا بزيه وثيابه ونحو يطبع الأسجاع بجواهر
لفظه ويقرع الأسماع بزواجر وعظه
- ١٥ - الاقتباس هو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث
لا على أنه منه كقوله :

لا تكن ظالما ولا ترَضَ بالظالم * وأنكر بكل ما يستطيع
يوم يأتي الحساب ما نظلوم * من حميم ولا شفيع يطاع
وقوله :

لا تُعَادِ الناس في أوطانهم * قَلَمَا يُرْعَى غريب الوطن
وإذا ماشئت عيشا بينهم * خالق الناس مُخْلَقُ حسن
ولا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس للوزن أو غيره نحو
قد كان ما خَفْتُ أن يكونا * إنا الى الله راجعون
والتلاوة « إنا لله وإنا اليه راجعون »

خاتمة

- ١٦ - حسن الابتداء هو أن يجعل المتكلم مبدأ كلامه عذب اللفظ
حسن السبك صحيح المعنى فاذا اشتمل على إشارة لطيفة الى
المقصود سمي براعة الاستهلال كقوله في تهنئة بزوال مرض :
المجد عوفي إذ عوفيت والكرم * وزال عنك الى أعدائك السَّتمُ
وكقول الآخر في التهئة ببناء قصر

قصر عليه تحية وسلام * خلعت عليه جماله الأيام
 ١٧ - حسن الانتهاء هو أن يجعل آخر الكلام غذب اللفظ حسن
 السبك صحيح المعنى فان اشتمل على ما يشعر بالانتهاء سمي
 براعة المقطع كقوله :
 بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله * وهذا دعاء للبرية شامل

تنبيه

ينبغي للعلم أن يناقش تلاميذه في مسائل كل مبحث شرحه لهم
 من هذا الكتاب ليتمكنوا من فهمه جيدا فاذا رأى منهم ذلك سألهم
 مسائل أخرى يمكنهم إدراكها مما فهموه

(١) كأن يسألهم بعد شرح الفصاحة والبلاغة وفهمهما عن أسباب

خروج العبارات الآتية عنهما أو عن إحداهما

١ - رُبْ جَفْنَةٌ مُثْعَنَجِرَةٌ وَطَعْنَةٌ مُسْحَنَفَرَةٌ تَبْقَى غَدًا بِأَنْقَرَةٍ . أَى
 جَفْنَةٌ مَلَأَى وَطَعْنَةٌ مَتَسَعَةٌ تَبْقَى بِبِلْدِ أَنْقَرَةٍ

٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ

٣ - أَكَلْتُ الْعَرِينَ وَشَرِبْتُ الصُّمَادِحَ تَرِيدُ اللَّحْمَ وَالْمَاءَ الْخَالِصَ

٤ - وَأَزَوَّرَ مَنْ كَانَ لَهُ زَائِرًا * وَعَافَ عَافَى الْعُرْفِ عَرْفَانَهُ

٥ - أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ يَلُومَنَّ قَوْمُهُ * زَهِيْرًا عَلَى مَا جَرَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

٦ - مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفَعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي * فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ

أَى يَهْتَدِي فِي الْفَعْلِ مَا لَا يَهْتَدِيهِ الشُّعْرَاءُ فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ

- ٧ - قَرُبَ مِنَّا فَرَأَيْنَاهُ أُسْدًا (تريد أُنْجِرُ)^(١)
- ٨ - يجب عليك أن تفعل كذا (تقوله بشدة مخاطبا لمن اذا فعل
عَدَّ فعله كرما وفضلا)
- (ب) وكان يسألهم بعد باب الخبر والانشاء أن يجيبوا عما يأتي
- ١ - أمن الخبر أم الانشاء قولك الكل أعظم من الجزء وقوله تعالى
« إن قارون كان من قوم موسى »
- ٢ - ما الذى يستفيدة السامع من قولك أنا معترف بفضلك -
انت تقوم فى السحر - رب إني لا أستطيع اصطبارا
- ٣ - من أىّ الأضرب قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى « إنا
اليكم مرسلون » « ربنا يعلم إنا اليكم لمرسلون »
- ٤ - من أىّ أنواع الانشاء هذه الأمثلة وما معانيها المستفادة
من القرائن
- أولئك آبائى بختنى بمنلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجمع
اعمل ما بدا لك - لا ترجع عن غيك - لا أبالى أقعد أم قام -
« هل يجازى الا الكفور » « ألم تُرَبِّكْ فينا وليدا »
- ليت هندا أنجزتنا ما تعد * وشفّت أنفسنا مما نجد
لو يأتينا فيحدثنا * أسكان العقيق كفى فراقا *
- (ج) وكان يسألهم بعد الذكر والحذف عن دواعى الذكر فى هذه
الأمثلة « أم أراد بهم ربهم رشدا » الرئيس كلمنى فى أمرك والرئيس
- (١) فان الوصف الخاص الذى اشتهر به الأسد هو الشجاعة لا البخر وان كان
من أوصافه

أمرني بمقابلتك (تخاطب غيا) . الأمير نشر المعارف وأقمن المخاوف
(جوابا لمن سأل ما فعل الأمير) . حضر السارق (جوابا لقائل هل
حضر السارق) الجدار مشرف على السقوط (تقوله بعد سبق ذكره
تنبيهها لصاحبه)

وعن دواعي الحذف في هذه الأمثلة . « وأنا لا ندرى أشر أريد
بمن في الأرض » « فأما من أعطى واتق وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى » « خلق فسوى » « ألم يحذك يتيما فأوى » « سؤلت
لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل » . منضجة الزروع ومصلحة الهواء .
محتال مراوغ (بعد ذكر إنسان)

أم كيف ينطق بالقيح مجاهرا * والهر يحدث ما يشاء فيدفن
(د) وكأن يسألهم عن دواعي التقديم والتأخير في هذه الأمثلة
« ولم يكن له كفوا أحد » . ما كل ما يتمنى المرء يدركه . السَّفَّاح
في دارك . إذا أقبل عليك الزمان تقترح عليك ما تشاء . الانسان جسم نام
حساس ناطق . الله أسأل أن يصلح الأمر . الدهر ملأ فودى شيئا .
« لكم دينكم ولي دين »

(ثلاثة تشرق الدنيا بهيجتها * شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر)
وما أنا أسقمت جسمي به * وما أنا أضمرت في القلب نارا
(ه) وكأن يسألهم بعد التشبيه عن التشبيهات الآتية

- ١ - وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى * كعنقود ملاحية حين تورا
- ٢ - كأنما النار في تلهيها * والفحم من فوقها يغطيها
زنجية شبكت أناملها * من فوق نار نجاة لتخفيها

- ٣ - وكانت أجرام النجوم لوامعا * درر. نثرن على بساط أزرق
 ٤ - عزماته مثل النجوم ثواقبا * لو لم يكن للثاقبات أفول
 ٥ - ابذل فان المال شِعْرُكمَا * أوسعته حلقا يزيد نباتا
 ٦ - ولما بدا لي منك ميل مع العدا * على ولم يحدث سواك بديل
 صددت كإصـد الرمي تطاولت * به مدة الأيام وهو قاتل
 ٧ - رب حتى كـميت ليس فيه * أمل يرتجى لنفع وضر
 وعظام تحت التراب وفوق الأرض منها آثار حمد وشكر
 ٨ - كأن انتضاء البدر من تحت غيمه * نجاة من البأساء بعد وقوع
 (و) وكان يسألهم عن المحسنات البديعية فيما يأتي

١ - كان ما كان وزالا * فاطَّرحَ قِيلاً وقالوا

أيها المعرض عنا * حسبك الله تعالى

٢ - يحيى ويميت « أو من كان ميتا فأحييناه »

خُلِقُوا وما خُلِقُوا لمكرمة * فكانهم خُلِقُوا وما خُلِقُوا

٣ - على رأس حرّ تاج عزّ يزينه * وفي رجل عبد قيد نلّ يشينه

٤ - من قاس جدواك يوما * بالسحب أخطأ مدحك

السحب تعطى وتبكي * وأنت تعطى وتضحك

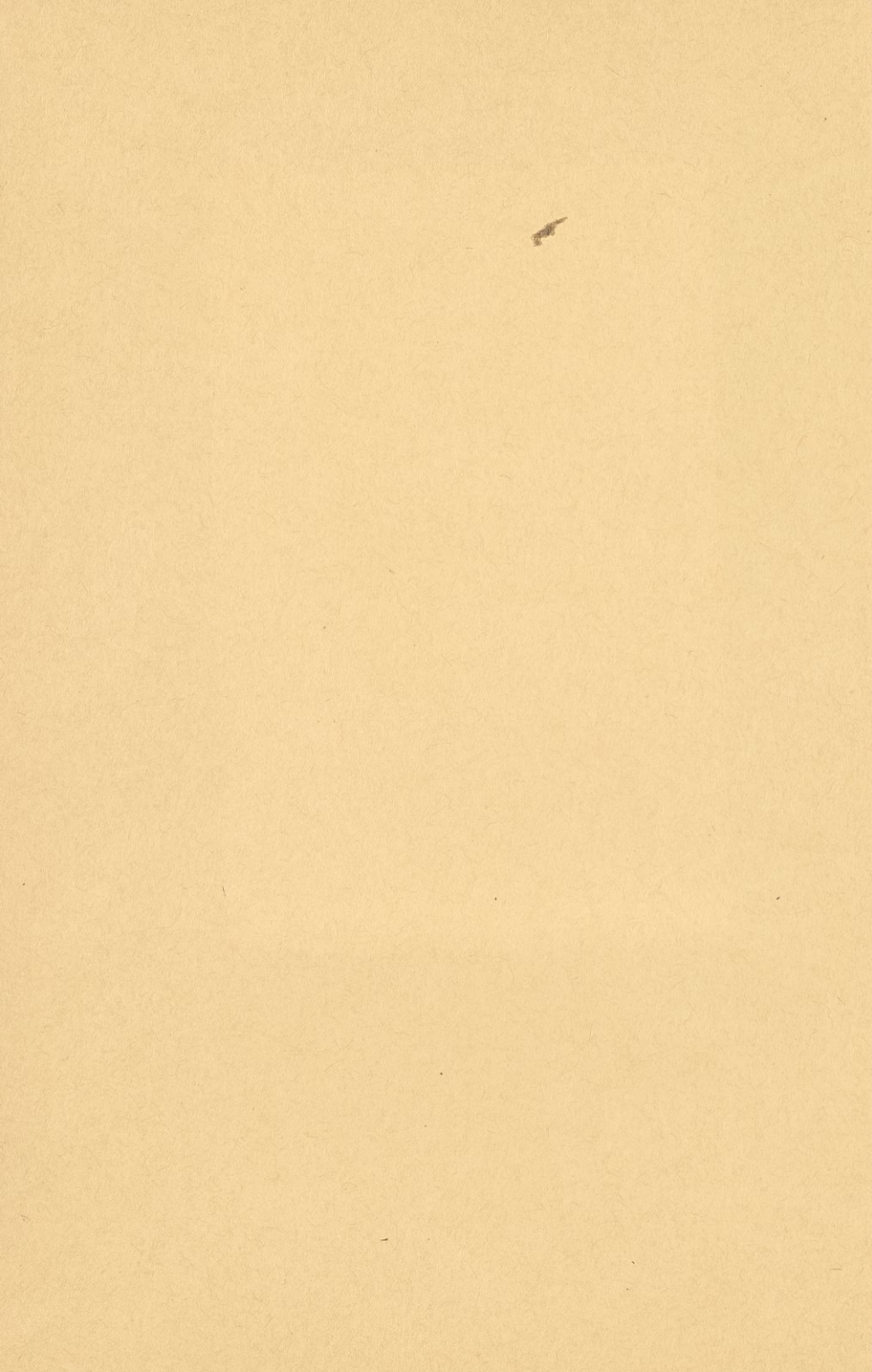
٥ - آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * في الحادثات اذا دجون نجوم

٦ - إنما هذه الحياة متاع * والسفيه الغي من يصطفها

ما مضى فات والمؤمل غيب * ولك الساعة التي أنت فيها

٧ - لا عيب فيهم سوى أن النزيل بهم * يسألون عن الأهل والأوطان والحشم

- ٨ - عاشر الناس بالجميـ*ـل وخل المزاحمه
وتيقظ وقل لمن * يتعاطى المزاح مه
٩ - فلم تضع الأعادى قدر شانى * ولا قالوا فلان قد رشانى
١٠ - أى شىء أطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور وبكاء الغمام
ونوح الحمام
١١ - مدحت مجدك والاخلاص ملتزى * فيه وحسن رجائى فيك مختتمى
ولا يصعب على المعلم اقتفاء هذا المنهج والله الهادى الى طريق
النجاح



DATE DUE

FEB 15 1999

AUG 30 1999

Printed
in USA

13191608

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



* 0113191608 *

BUTLER STACKS

~~1312894~~

APR 27 1982

06100

